



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# فوائد فوائد الفكر ، في الامام المهدي المنتظر ( عليه السلام )

كاتب:

مرعى بن يوسف بن ابى بكر مقدسى حنبلى

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
7	فرائد فوائد الفكر في الأمام المهدي المنتظر(عليه السلام)
7	هوية الكتاب
7	اشارة
11	كلمة الناشر
13	الأهداء
15	المقدمة
15	نبذة عن المؤلف
15	مؤلفاته
19	التعريف بالكتاب
50	المخطوط
57	مقدمة المؤلف
60	الباب الأول : في حقيقة ظهور المهدي
80	الباب الثاني : في اسمه وصفته
95	الباب الثالث : في علامات ظهوره
110	الباب الرابع : في ذكر مبايعته بالخلافة، وفي أي موضع تكون بيعته و من أين خروجه
122	الباب الخامس : فيما يكون من الفتن قبل ظهوره و بعده
146	الباب السادس : في اجتماعه بعيسي
150	الباب السابع : في وفاته و قدر مدته
156	الفهارس الفنيه العامه
156	اشارة
158	1- فهرس الايات القرآنيه
162	2- فهرس الأحاديث

183 ..... 4- فهرس أماكن والبلدان

186 ..... 5- فهرس الموضوعات

187 ..... تعريف مركز

## فرائد فوائد الفكر في الأمام المهدي المنتظر (عليه السلام)

### هوية الكتاب

بطاقة تعريف: مقدسي، مرعي بن يوسف، - ق 1023

عنوان واسم المؤلف: فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر(عليه السلام)/ تأليف مرعي بن يوسف بن ابي بكر المقدسي الحنبلي؛  
حققه و علق عليه و وثق اصوله سامي الغريري

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة المعارف الاسلامية، 1421ق. = 1379.

خصائص المظهر: [162] ص

فروست : (موسسة المعارف الاسلامية 117)

شابك : 5-83-6289-964 ؛ 5-83-6289-964

حالة الاستماع: القائمة السابقة

ملحوظة : العربية.

ملحوظة : بيليوغرافيا مع ترجمة

موضوع : محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، 255ق. - .

موضوع : مهدويت

المعرف المضاف: غريري، سامي، مصحح

المعرف المضاف: مؤسسة المعارف الاسلامية

ترتيب الكونجرس: BP51/م 72 ف 4

تصنيف ديوي: 297/959

رقم البيليوغرافيا الوطنية: م 79-3225

ص: 1

اشارة

فرائد فوائد الفِكر في الإمام المهدي المنتظر [عليه السلام]

تأليف : الشيخ مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي من علماء القرن الحادي عشر الهجري

حقّقه وعلّق عليه ووثّق أصوله الشيخ سامي الغريزي

مؤسسة المعارف الاسلاميّة

ص: 2



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: 3



إذا استعرضنا مصادر الحديث و التاريخ و العقيدة و التفسير لدي أهل السنة، نجد ان هناك ما يربو علي مائة و خمسين كتابا و رسالة بأحجام مختلفة و أساليب متنوعة، يذكر كل منها العشرات و المئات من الأحاديث المروية عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم في شأن الامام المنتظر و حياته و عائلته، و سيمانه و ملامحه، و كذلك منزلة امامته.

كل هذه الكتب خطها العلماء و المفكرون و أساتذة الجامعات من أهل السنة و قد تم طبع و نشر العديد منها.

و من هذه الكتب كتاب «فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر» لمولفه الشيخ مرعي بن يوسف بن أبي بكر المقدسي الحنبلي من علماء القرن الحادي عشر الهجري، و هو محاولة جادة لتثبيت هذه العقيدة في نفوس المسلمين، حيث تحدث مولفه باختصار مفيد عن مسألة المهدي المنتظر عليه السلام و ذلك بذكر حقيقة ظهور المهدي، و اسمه و صفته، و علامات ظهوره، و مبايعته بالخلافة و في أي موضع تكون بيعته، و من أين خروجه، و الفتن التي تحدث قبل ظهوره و بعده، و اجتماعه بعيسي عليه السلام، و أخيرا وفاته و قدر مدته.

اذن فالأبواب السبعة التي تناول فيها الشيخ مرعي المقدسي هي باختصار كل ما يتناول ظاهرة المهدي في الاسلام.

و مؤسسة المعارف الاسلامية اذ تشكر الجهود التي بذلها الشيخ سامي الغريري في تحقيقه و مراجعته لهذا الأثر و اتحاف المكتبة الاسلامية به، تشكر كذلك الاخوة الذين ساهموا في مراجعة هذا الكتاب و انشاء فهارسه الفنية و تخصص بالذكر منهم الاخوين الفاضلين: محمد آغا او غلو، عبدالرزاق الخالدي.

و أخيرا نبتهل الي الله العلي القدير أن يجعلنا من أنصاره و أعوانه و المستشهادين بين يديه.

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مؤسسة المعارف الاسلامية قم

ص: 6

الي الروح الطاهرة التي ملأت الأرض نورا وعلما.

الي الروح التي أحيت الدين الحنيف وشريعة سيد المرسلين في نفوس الملايين في كل زاوية من زوايا الأرض.

الي التي أسلمت نفسها للحزن، فلم ترقط منذ مات أبوها صلي الله عليه وآله، الا محزونة باكية...

وعز العزاء، وغلب الصبر ولم يبق لها من رجاء الا أن تلحق بأبيها كما بشرها قبل الرحيل...

وما أسرع ما لحقت به!...

وعاد الشمل الممزق فالتأم من جديد، ولكن في غير هذا العالم، فضم ثري يثرب جثمان فاطمة عليها السلام كما ضم جثمان أبيها صلي الله عليه وآله.

لي من بقي صدي صوتها يدوي في أذانهم، ويملاً الفضاء من حولهم، وظل هذا الصدي باقيا لم يتبدد مع الأحداث. تاركة من بعدها كلمة الحق في كل ما يقال... أمانة صعبة في حافظة الزمن الواعية، وضمير التاريخ المنصف الأمين.

المحقق

ص: 7



### نبذة عن المؤلف

هو العلامة الشيخ مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي، المقدسي، الحنبلي. المحقق الفقيه، المطلع، المورخ، الأديب.

أخذ الفقه عن الشيخ محمد المرادي، وعن القاضي يحيى بن موسى الحجاوي، وعن العلامة المعمر عبدالرحمن البهوتي. وأخذ الحديث والتفسير عن الشيخ محمد الحجازي بمصر، وأخذ عن الشيخ أحمد الغنيمي، وكثير غيرهم.

تصدر للاقراء والتدريس بالجامع الأزهر، ثم تولي المشيخة لجامع الأزهر، وكذلك بجامع السلطان حسن بالقاهرة.

ولد الشيخ مرعي الكرمي «...-1033هـ» في طور كرم بفلسطين، وانتقل الي القدس، ثم الي القاهرة، فكان أحد أكابر علماء الحنابلة فيها، وتوفي بها في ربيع الأول.

### مؤلفاته

له عدد من المؤلفات منها:

1- غاية المنتهي في الجميع بين الاقناع والمنتهي.

2- مراسلات مرعي.

3- فضل شرف العلم علي شرف النسب.

ص: 9

- 4- دليل الطالب لنيل المطالب في فروع الفقه الحنبلي.
- 5- بديع الانشاءات و الصفات في المكاتبات و المراسلات.
- 6- منية المحبين و بغية العاشقين.
- 7- نفحة الريحانة.
- 8- الكواكب الدرية في مناقب ابن تيمية.
- 9- الأحاديث الموضوعة.
- 10- مسبوك الذهب في فضل العرب.
- 11- رياض الأزهار في حكم السماع و الأوتار.
- 12- بهجة الناظرين و آيات المستدلين «مخطوط».
- 13- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء و الصفات «مخطوط».
- 14- توضيح البرهان في الفرق بين الاسلام و الايمان «مخطوط».
- 15- تنوير بصائر المقلدين في مناقب الأئمة المجتهدين «مخطوط».
- 16- قلائد المرجان في الناسخ و المنسوخ من القرآن «مخطوط».
- 17- نزهة الناظرين في تاريخ من ولي عصر من الخلفاء و السلاطين «مخطوط».
- 18- أرواح الأشباح في الكلام علي الأرواح «مخطوط».
- 19- الكلمات السنيات «مخطوط».
- 20- دليل الطالبين لكلام النحويين «مخطوط».
- 21- محرك سواكن الغرام الي حج بيت الله الحرام «مخطوط».
- 22- توقيف الفريقين علي خلود أهل الدارين «مخطوط».
- 23- قلائد العقبان في فضائل آل عثمان، جزء صغير «مخطوط»، (1).



1- راجع معجم المؤلفين 12:218، الأعلام للزركلي 8:88، فهرس المؤلفين بالظاهرية، خلاصة الأثر، المحيي 4:358، كشف الظنون: 1948، هدية العارفين 2:426، فهرست الخديوية 2:190 و 3:270، أسعد أطلس: الكشف: 19، جولة في دور الكتب الأمريكية كوركيس عواد: 77، المكتبة البلدية: فهرس الأدب: 136، فهرس الأزهرية: 1:164، فهرس المخطوطات المصورة 2:168، ايضاح المكنون 642-1:7، فهرس دار الكتب المصرية 99-3:33، المخطوطات التاريخية: 99، فهرس التيمورية 1:106، مخطوطات الحديث بالظاهرية: 404، فهرس علوم القرآن بالظاهرية: 334، مجلة معهد المخطوطات 3:216، المورد المجلد 4 العدد 1:184 والمجلد 2:262 و المجلد 7 العدد 1:203، و المجلد 8 العدد 3:364.

24- فوائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر «هذا الكتاب».

ص: 11

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا «فرائد فوائد الفكر في الامام المنتظر» يعالج قضية الامام المهدي في الاسلام من خلال الأحاديث المروية عند كلا الطرفين من أهل السنة والشريعة، وهذه القضية صارت حديث العامة والخاصة، أما الخاصة: فقد خرج منهم عن الاعتدال في هذه المسألة، فبالغت طائفة في الإنكار حتي ردوا جملة من الأحاديث الصحيحة، وقابلهم آخرون، فبالغوا في الاثبات حتي قبلوا الموضوعات، والحكايات المكذوبة.

و أما العامة: فصاروا في حيرة و تذبذب، ما بين مصدق و مكذب، و لا يكاد الخلاف ينقضي عبر شبكات «الانترنت» و صفحات الجرائد و الكتب التي صنفت، و تحقق بها صدق القائل: «لو سكت من لا يعلم، لقل الخلاف».

و ما أحسن قول الأصفهاني: «اني رأيت أنه لا- يكتب انسان كتابا في يوم الا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، و لو زيد كذا لكان يستحسن، و لو قدم هذا لكان أفضل، و لو ترك هذا لكان أجمل».

و من مقتضيات الشهادة بأن الرسول صلي الله عليه و آله: طاعته فيما قال، أو فعل، أو قرر، أو أخبر واجبة. و قد أخبر صلي الله عليه و آله عن رجال من الماضين بقصص كثيرة: مثل حديث الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار، فتوسلوا الي الله بصالح أعمالهم، ففرج عنهم. و حديث الرجل الذي استسلف من رجل ألف دينار. و هو في صحيح البخاري، و مسند أحمد، و كذا تنبأ بأمر كثيرة تقع في المستقبل فلا مجال للشك في وقوعها كما أخبر، قال تعالى: «عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ» (1) ورسول الله صلي الله عليه و آله الذي لا ينطق عن الهوي: «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ

ص: 12

يُوحَى « (1) فبعد كل هذا، لا مسوغ لانكار مثل قضية الامام المهدي وقد ثبت بالنقل الصحيح، ولم يعارضه عقل صريح، ولو توهم عقل قاصر معارضته لقدم النقل عليه ولا شك:

فكم عائب قولاً سليماً\* و آفته من الفهم السقيم.

ان المهدي المبشر به، هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي الطالب عليه السلام، وكنيته أبو عبدالله، وأبو القاسم، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان، القائم المنتظر، وهو الامام الثاني عشر لأئمة الشيعة الامامية. وقد رويت أحاديث كثيرة رواها الشيعة، وأهل السنة عن النبي صلي الله عليه وآله تشير بعضها الي عدد الأئمة، وأنهم جميعاً من قريش. وبعضها الآخر أنهم بعدد نجب بني اسرائيل. وبعضها أن تسعة منهم من أولاد الحسين عليه السلام. وبعضها ذكرت أسماءهم واحداً بعد الآخر كما ورد («... اثنا عشر اماماً تسعة من صلب الحسين... قلت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم؛ أنت الامام والخليفة بعدي... وبعده ابنك الحسن والحسين، وبعده الحسين ابن علي زين العابدين، وبعده علي ابنه محمد يدعي الباقر، وبعده محمد ابنه جعفر يدعي بالصادق، وبعده جعفر موسى يدعي بالكاظم، وبعده موسى ابنه علي يدعي بالرضا، وبعده ابنه محمد يدعي بالزكي، وبعده محمد ابنه علي يدعي بالنقي، وبعده ابنه الحسن يدعي بالأمين، والقائم من ولد الحسن سمي وأشبهه الناس بي، يملوها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً» (2).

ص: 13

1- النجم: 4

2- كفاية الأثر ص: 219-213، ملاحم ابن طاووس ص: 136، مناقب ابن شهر آشوب 2: 273، فتن السليلي: علي ما في الملاحم لابن طاووس، مشارق البرسي ص: 166-164، اثابة الهداة 1: 598 ح 568 و 2: 442 ح 128، غاية المرام ص 57 ح 62، مدينة المعاجز ص: 154، البحار 36: 354 ح 225 و 41: 318 ح 42، بشارة الاسلام ص 57.

و عن علي بن أبي طالب، في حديث طويل قال: «...ذاك الفقيه الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا، و وضع يده علي رأس الحسين» (1). و عن الأصمغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الحادي عشر من ولدي، يملوها عدلا كما ملئت جورا و ظلما» (2).

و سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معني قول الرسول صلي الله عليه و آله: «اني مخلف فيكم الثقلين... من العترة؟ فقال: أنا، و الحسن و الحسين، و الأئمة من ولد الحسين؛ تاسعهم مهديهم...» (3).

و عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد الحسن بن علي: «جلالتك تمنعني من مساءلتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل، فقلت: يا سيدي هل لك ولد؟ قال: نعم، قلت: ان حدث حادث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة» (4).

و هناك حديث ورد عن الامام الرضا عليه السلام في مخاطبته لدعبل الخزاعي «... يا دعبل! الامام من بعدي محمد ابني، و بعد محمد ابني علي، و بعد علي ابني الحسن، و بعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره...» (5).

ص: 14

1- مقتضب الأثر ص: 31، كنز الفوائد ص: 175، اثبات الهداة 3: 463 ح 114، كمال الدين 1: 303 ح 13، منتخب الأثر ص: 240 ح 6.

2- العدد القوية ص: 70 ح 107، الهداية الكبرى ص: 88، الكافي 1: 338 ح 7، دلائل الامامة ص: 289، رسائل المفيد ص: 400، ملاحم ابن طاووس ص: 185.

3- البرهان: 1: 13 ح 30، اعلام الوري ص: 375، كشف الغمة 3: 299، كمال الدين 1: 240 ح 64، مختصر اثبات الرجعة ص: 448، مجلة تراثنا العدد 15، العيون 1: 57 ح 25، غاية المرام ص 218 ح 58، منتخب الأثر ص 94 ح 31.

4- المصدر السابق، الكافي 1: 264 ح 2، الغيبة للشيخ الطوسي ص: 232 ح 199، اعلام الوري ص: 413، الارشاد 2: 348.

5- روي هذا الحديث الشيخ الصدوق في كمال الدين 2: 373 ح 6، عيون اخبار الرضا 2: 263 ح 35، كشف الغمة 3: 118، كفاية الاثر ص: 271، فرائد السمطين 2: 337 ح 591، منتخب الأنوار المضيئة ص: 38، حلية الابرار 2: 433، اعلام الوري ص: 317، تاريخ ابن الخشاب ص: 197، غاية المرام ص: 701 ح 112 و ح 113، ينابيع المودة 3: 392 ط اسوة.

وقال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة: «واما نسبه أبا و أما فهو أبو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين»<sup>(1)</sup>.

وفي تاريخ ابن الخشاب ورد: «الخلف الصالح من ولدي المهدي، اسمه محمد، كنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه صيقل...»

وفي رواية حكيمية. وفي رواية ثالثة يقال لها: نرجس. ويقال: بل سوسن...»<sup>(2)</sup>.

وذكر ابن حجر في الصواعق بعد ان ذكر وفاة أبي محمد الحسن العسكري قال: «ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكم آتاه الله فيها الحكمة»<sup>(3)</sup>.

وفي ينابيع المودة: عن الحافظ أبي نعيم في اربعينه، عن ابن الخشاب قال: حدثنا صدقة بن موسى قال: حدثنا أبي، عن علي الرضا ابن موسى الكاظم قال: الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان و هو المهدي»<sup>(4)</sup>.

و جاء في اسعاف الراغبين عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن كتابه اليواقيت و الجواهر <sup>(5)</sup> عن الفتوحات المكية أنه قال: «اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي

ص: 15

---

1- الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة الفصل الثاني عشر ص: 390.

2- تاريخ مواليد الأئمة و وفياتهم «المجموعة النفيسة» ص: 300، كشف النوري ص: 69، ينابيع المودة ص 491، منتخب الأثر ص:

214 ح 1

3- الصواعق ص 114

4- ينابيع المودة ص: 491

5- ص: 145، ط مصر

لكن لا يخرج حتي تمتليء الأرض... و هو من عترة فاطمة رضي الله عنها، جده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الامام الحسن العسكري ابن الامام علي النقي «بالنون» ابن الامام محمد تقي «بالتاء» ابن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم...»(1).

وفي الينابيع أيضا «...وقال سيدي عبدالوهاب الشعراني في كتابه اليواقيت و الجواهر في المبحث الخامس و الستين، «المهدي من ولد الامام الحسن العسكري»(2).

وفي مطالب السوول في مناقب آل الرسول لكمال الدين بن طلحة و كتابه الدر المنظم قال: «المهدي هو ابن أخي محمد الحسن العسكري»(3).

وفي كتاب البيان في آخر أخبار صاحب الزمان قال: «ان المهدي ولد الحسن العسكري» (4).

وفي كتاب اليواقيت و الجواهر قال: «المهدي من ولد الامام الحسن العسكري، مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مئتين؛ و هو باق الي أن يجتمع بعيسي بن مريم».

و مثله في فرائد السمطين للحمويني الشافعي قال: «ان المهدي الموعود ابن أبي محمد الحسن العسكري ابن علي النقي رضي الله عنهم»(5).

ص: 16

---

1- اليواقيت و الجواهر ص: 145، ط مصر، اسعاف الراغبين ص: 157

2- الينابيع ص: 470

3- مطالب السوول الفصل الثاني عشر «مخطوط». أو ص: 263

4- البيان في اخبار صاحب الزمان، في آخر الأبواب

5- فرائد السمطين الاب الحادي و الستون من السمط الثاني

وروي عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «أنا واركم علي الحوض، وأنت يا علي الساقى، والحسن الأمر، و علي بن الحسين الفارط، و محمد بن علي الناشر، و جعفر بن محمد السائق، و موسى بن جعفر محصي المحبين و المبغضين و قانع المنافقين، و علي بن موسى معين المومنين، و محمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، و علي بن محمد خطيب شيعته و مزوجهم الحور العين، و الحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، و المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا- يأذن الله الا- لمن يشاء و يرضي»(1).

و عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله صلي الله عليه وآله قال: «ليلة أسري بي الي السماء قال لي الجليل جل جلاله: «أَمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»(2) قلت: «و المومنون» قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك؟ قلت: «و المومنون» قال: صدقت يا محمد من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرا. قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد اني اطلعت علي الارض... فالتفت فاذا أنا بعلي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و علي بن موسى، و محمد بن علي، و علي بن محمد، و الحسن بن علي، و المهدي، في ضخضاخ من نور قيا ما يصلون و هو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري... و قال: يا محمد هولاء الحجج، و هو الثائر من عترتك، و عزتي و جلالي انه الحجة الواجبة لأولياي، و المنتقم من أعدائي»(3).

وورد في كتاب الأئمة الاثنا عشر (4) تحت عنوان الحجة المهدي: «... و ثاني

ص: 17

1- فرائد السمطين 2: 321 الباب الحادي و الستون من السمط الثاني حديث رقم «572».

2- البقرة: 285

3- فرائد السمطين الباب الحادي و الستون من فرائد السمط الثاني حديث رقم «571»، و روي عن ابن شاذان في الفصل السادس من مقتل الحسين عليه السلام ص: 95 ط 1.

4- مخطوط للمورخ الدمشقي شمس الدين محمد بن طولون «953 هـ - 1546 م». و قد طبع بمصر فانظر ص: 117



عشرهم ابنه محمد بن الحسن، و هو أبو القاسم محمد بن الحسن بن علي الهادي ابن محمد بن الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم... كانت ولادته، رضي الله عنه، يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس و خمسين و مئتين. و لما توفي أبوه المتقدم ذكره، رضي الله عنهما كان عمره خمس سنين، و اسم أمه خمط، و قيل: نرجس...»(1).

و قد رتب المؤلف تراجم هؤلاء الأئمة الاثني عشر في تعليقي: «المهدي الي ماورد في المهدي»(2).

عليك بالأئمة الاثني عشر\* من آل بيت المصطفى خير البشر

أبو تراب حسن حسين\* و بغض زين العابدين شين

محمد الباقر كم علم دري\* و الصادق ادع جعفر بين الوري

موسي هو الكاظم و ابنه علي\* لقبه بالرضا و قدره علي

محمد التقي قلبه معمور\* علي التقي دره منشور

والعسكري الحسن المطهر\* محمد المهدي سوف يظهر

و قال الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الأثري الحنبلي: «... هو أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم و محمد بن الحسن العسكري هذا ثاني عشر الأئمة الاثني عشر»(3).

ص: 18

1- المصدر السابق مخطوط ورق «26ب»

2- المصدر السابق مخطوط ورق «27آ»

3- لوامع الأنوار البهية و سواطع الأسرار الاثرية لشرح الدرّة المضوية في عقد الفرقة المرضية 2:71 تحت عنوان المهدي اسمه و لقبه. ترجمة محمد بن العسكري

وقال الشيخ علي أكبر أسدالله المؤذي الذي هو من علماء أهل السنة في «الهندوستان»، في كتابه المكاشفات وهو من الحواشي علي نفحات الأنس للموالي عبدالرحمن الجامي صرح في الباب الحادي والثلاثين بامامة الامام الحجة المهدي بن الحسن العسكري و قال: «انه غائب عن أعين العوام والخواص» (1).

وقال الشيخ عبدالله بن محمد المطيري شهرة، والمدني مسكنا، والشافعي مذهبا: «الأئمة الاثني عشر... فعدهم واحدا بعد واحد الي أن وصل الي الثاني عشر فقال: اسمه محمد القائم المهدي، وقد ورد النص عليه في الأحاديث من جده رسول الله صلي الله عليه وآله، ومن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه... وهو صاحب السيف المنتظر... وله غيبتان...» (2).

و مثل هذا ذكر الشيخ فريد الدين العطار «ت 627 هـ» (3).

أما الشيخ صلاح الدين الصفدي «ت 764 هـ» قال في شرح الدائرة: «ان المهدي الموعود هو الامام الثاني عشر من الأئمة، أولهم سيدنا علي ابن أبي طالب؛ و آخرهم المهدي رضي الله عنهم، و نفعنا الله بهم».

و أما الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي المهنا «ت 828 هـ» فقد قال: «... أما علي الهادي فيلقب بالعسكري... والامام أبو محمد الحسن أيضا يلقب بالعسكري، و كان علي درجة من الزهد، و العلم، و هو والد الامام محمد المهدي ثاني عشر الأئمة» (4).

ص: 19

---

1- لوامع الأنوار في طبقات الأخبار ج 2: باب شواهد النبوة لأحمد بن قوام الدين المعروف بجامي الشافعي الشاعر المعروف.

2- الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي و عترته الطاهرة. الفصل الاخير

3- مظهر الصفات، آخر الكتاب

4- عمدة الطالب ص: 199 ط النجف

وقد ذكر الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي «ت 966 هـ» الامام الثاني عشر من الأئمة: «هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، يكنى أبا القاسم، ولقبه الامامية بالحجة، والقائم، والمهدي، والمنتظر، وصاحب الزمان، واه ام ولد اسمها صيقل، وقيل نرجس، وقيل سوسن، وقيل غير ذلك. ولد في سر من رأي في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومئتين (258 هـ)». (1).

وقد ذكر الحموي الرومي البغدادي - وهو من الخوارج - «ت 626 هـ»: «عسكر سامراء ينسب الي المعتصم، وفيه قوم من الأجلاء، منهم علي بن محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ فأما علي فمات في رجب سنة «254 هـ»... وأما الحسن فمات بسامراء سنة «260 هـ»... ولولدهما المنتظر مشاهد معروفة» (2).

وقال الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، ثم المنزومي عند ترجمة الامام أبي الحسن الهادي: «... وأما الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد، ولقبه النقي، والعالم، والفقير، والأمير، والدليل، والعسكري، والنقيب،... أما الامام الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الامام المهدي» (3).

و ترجم للامام المهدي الشيخ محمد خاوند شاه بن محمد «ت 903 هـ» من ولادته الي صلاة عيسي بن مريم خلفه» (4).

ص: 20

---

1- تاريخ الخميس 2:321 وص 382

2- معجم البلدان 6:175 ط مصر

3- صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار. راجع ترجمة الامام أبي الحسن الهادي

4- روضة الصفا 3: باب الامام الثاني عشر

وقال المحقق بهلول بهجت أفندي: «ولد الامام المهدي في الخامس عشر من شعبان سنة «255هـ» وان اسم أمه نرجس. وذكر ان له غيبتين الأولى الصغرى، والثانية الكبرى»(1).

وصرح الشيخ حسين بن معين الدين المييدي بولادته(2).

وصرح الشيخ محمد بن محمد بن محمود النجار المعروف بخواجه پارسا و هو من علماء و أعيان الحنفية و كبار مشايخ النقشبندية «ت 822هـ» حيث قال: «و أبو محمد الحسن العسكري ولده «م ح م د» معلوم عند خاصة أصحابه و ثقات أهله. ثم ذكر حديث السيدة حكيمة في ولادة الامام المهدي»(3).

وقال الياضي اليميني المكي الشافعي «ت 768هـ» و في سنة «260هـ»: «توفي الشريف العسكري أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق أحد الأئمة الاثني عشر، و هو والد المنتظر صاحب السرداب. و يعرف بالعسكري، و أبوه أيضا يعرف بهذه النسبة، توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الأول و قيل ثامن، و قيل غير ذلك»(4).

وقال شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن أحمد الشافعي الذهبي «ت 804هـ» قال: «قالوا: بأن المهدي من أولاد الامام الحسن العسكري و هو باق الي أن يأذن الله له بالخروج فيملاً الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت ظلما و جورا». (5).

وقال الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي «ت 1154هـ»: «الحادي عشر من الأئمة الحسن الخالص و يلقب بالعسكري، ولد بالمدينة لثمان خلون من

ص: 21

---

1- المحاكمة في تاريخ آل محمد، باب الامام المهدي

2- شرح ديوان المييدي، ص: 123 و ص: 371

3- فصل الخطاب، باب الامام المهدي

4- مرآة الجنان: 2: 107 و ص: 172 ط حيدر آباد

5- تاريخ الاسلام للذهبي 19: 113

ربيع الأول سنة «232 هـ»، وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة «260 هـ» وله من العمر ثمان وعشرون سنة قال: و يكفيه شرفاً أن الامام المهدي المنتظر من أولاده، فله در هذا البيت الشريف... ولد بسر من رأي ليلة النصف من شعبان سنة «255 هـ» قبل موت أبيه بخمس سنين، و كان أبوه قد أخفاه حين ولد، و ستر أمره لصعوبة الوقت، و خوفه من العباسيين»(1).

ورويت أحاديث كثيرة من كلا الفريقين حول امامة كل واحد منهم، و قد روي كلا الطرفين أحاديث كثيرة أيضا بخصوص الامام الحجة المهدي عليه السلام، و نشير هنا الي طرف منها علي سبيل المثال لا الحصر، منها: مارواه سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي، و كنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا فذلك هو المهدي».(2). و هذا حديث مشهور.

وروي الحافظ الكنجي الشافعي عن سفيان بن عيينة، عن علي الهلالي، عن أبيه قال: «دخلت علي رسول الله صلي الله عليه و آله في شكاته -مرضه - التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال: فبكت حتي ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلي الله عليه و آله طرفه اليها و قال: «حبيبتي فاطمه ما الذي يبكيك؟» فقالت «أخشى الضيعة من بعدك» فقال: «يا حبيبتي أما علمت أن تعالي اطلع الي الأرض اطلاعة فاخترار منها أبأك فبعثه برسالته... ثم اطلع اطلاعة فاخترار بعلك... يا فاطمة و نحن أهل بيت أعطانا الله سبع خصال... أنا خاتم النبيين... و وصيي خير الأوصياء و أحبهم الي الله و هو بعلك... و منا من له جناحان أخضران يطير في الجنة مع الملائكة... و منا سبطا هذه الأمة، و هما ابنك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة... يا فاطمة و الذي بعثني

ص: 22

1- الاتحاف بحب الأشراف ص: 178 ط مصر

2- تذكرة الخواص ص: 364-363

بالحق ان منهما مهدي هذه الأمة... يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً...» (1).

وعن سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي». (2).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يلي رجل من أهل بيتي» (3).

وهناك مصادر كثيرة ذكرته بهذا الاسم والمواصفات. ولنا بصدد دراسة حياته عليه السلام وغيبته الصغرى والتي امتدت من ولادته سنة «255 هـ» في حياة أبيه عليه السلام الذي عايشه مدة خمس سنوات أو من وفاة أبيه سنة «260 هـ» وحتي سنة «328 هـ أو 329 هـ»، و كان خلالها يتصل بأتباعه من خلال سفرائه الأربعة، وغيبته الكبرى والتي بدأت بموت السفير الرابع علي بن محمد سنة «328 هـ أو 329 هـ» والتي انقطع اتصاله بأتباعه وقواعده وكلائه، وحتي يجيء وقت القيام بالسيف. ولا يعني هذا أنه عليه السلام لا يعيش في المجتمعات البشرية، ولا يقصده الناس ويلتقي بهم، ويرونه، ويسألونه، كما هو شأن الفرد والانسان العادي من أبناء الجنس البشري، فهذا المعني لا يوجد في ذهن أي شيعي، والا انخرمت قاعدة اللطف الالهي، وقد شاء الله تعالى بلطفه بعباده وحكمته في خلقه ورحمته بهم أن يرعي البشرية ويوفر للناس ما يصلحهم وما يقربهم، ويبعدهم من الشقاء، والمعصية. وهنا نطرح عددا من الاسئلة:

ص: 23

1- كفاية الطالب: 478 و 479 وراجع حلية الأولياء ابو نعيم الأصفهاني لكتاب الموسم: ب «نعت المهدي عليه السلام - أو مناقب

المهدي - جمع فيه اربعين حديثا، و مجمع الزوائد 9: 1657 ذخائر العقبي ص: 135

2- مشكاة المصابيح ص: 122، حلية الأولياء 5: 75، ينابيع الموة ص: 520، كنز العمال 7: 188، مسند أحمد 1: 376، صحيح الترمذي

36: 2، تاريخ بغداد 4: 388

3- الفصول المهمة ص 278

(1) ألا يشكل وجود الأنبياء مظهرا من مظاهر هذا اللطف الالهي كما قال تعالى: «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ»؟ (1) بل انه عليه السلام يختفي بجسمه عن العيون مع كونه موجودا، فهو يري الناس ولا يرونه كما أن العيون لا ترى الأرواح، ولا الملائكة، ولا الجن، مع تواجدها في المجتمعات البشرية، وقد تظهر الملائكة حتي لغير الأنبياء كما ظهرت لسارة زوج ابراهيم عليه السلام، و لمريم بنت عمران عليها السلام كما ظهرت الملائكة يوم بدر للمسلمين... وهناك أحاديث تثبت ظهور الامام المهدي منها: «لا يري بجسمه ولا يسمي باسمه» ومنها «الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسمية» ومنها «يفقد امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه». (2).

ولسنا بصدد دراسة من يومن به، وقال الكثير بحقه من المدح والثناء كابن الصباغ المالكي، وابن الاثير، والشبراوي الشافعي، والقرماني، وأبو الفداء، وابن خلكان، والذهبي، والنبهاني، والشبلنجي، والأربلي، والمفيد، والزركلي، والكاشفي، وأحمد دحلان، وابن شهر آشوب، والكنجي الشافعي، والقندوزي الحنفي، و...و...

ص: 24

1- فاطر: 24

2- راجع هذه الاحاديث وغيرها في اكمال الدين ص: 381 ح 5 و 648 ح 4 و 391، النجم الثاقب ص: 351 و كتاب الغيبة للطوسي ص: 221 و 222، الكافي 1: 264 ح 12، علل الشرايع ص: 245 ح 5 اثبات الوصية ص: 224، وكفاية الاثر ص: 228، اعلام الوري ص: 351، عقد الدرر باب 2 ح 41 و 42، ينابيع المودة ص: 448، صحيح الترمذي 2: 46، مسند أحمد 1: 376 صحيح ابي داود 2: 207، المستدرک علي الصحيحين للامام الحافظ أبي عبدالله الحاكم، النيسابوري «ت 321 هـ»، و بذيله التلخيص للحافظ الذهبي 4: 465، نور الابصار ص: 155، منتخب الاثر ص: 168، سنن ابن ماجه 2: 1366، الجامع الكبير 2: 377، الصواعق المحرقة ص: 99 جواهر العقدين 2: 268 فرائد السمطين 132، 2 ح 431، كتاب الغيبة للنعماني ص: 66، العمدة لابن البطريق ص 416، كشف الغمة 3: 283، الارشاد للشيخ المفيد 2: 339 كل هذه المصادر لاحظها تتكلم عن الامام المهدي عليه السلام من ولادته و النص عليه الي عصر ظهوره.

قال المحدث الناقد أبو العلاء السيد ادريس بن محمد بن ادريس العراقي الحسيني في تأليف له في المهدي مانصه: «أحاديث المهدي متواترة أو كادت، و جزم بالأول غير واحد من الحفاظ النقاد». انتهى وقال الشوكاني في تأليف له سماه «التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر و الدجال و المسيح» مانصه: «والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها: منها خمسون حديثاً، فيها الصحيح، و الحسن، و الضعيف المنجبر، و هي متواترة بلا شك و لاشبهة، بل يصدق وصف التواتر علي ما دونها علي جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول. أما الآثار عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً، لها حكم الرفع، اذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك». انتهى.

وقال المحدث أبو الطيب صديق بن حسن الحسيني البخاري القنوجي ملك «بهوبال» في كتاب «الاذاعة، لما كان و ما يكون بين يدي الساعة» مانصه: «والأحاديث الواردة في المهدي علي اختلاف رواياتها كثيرة جداً، فبلغت حد التواتر، و هي في السنن و غيرها من دواوين الاسلام من المعاجم و المسانيد».

وقال في موضع آخر: «و أحاديث المهدي، بعضها صحيح، و بعضها حسن، و بعضها ضعيف، و أمره مشهور بين الكافة من أهل الاسلام علي ممر الأعصار». انتهى.

وقال العلامة أبو عبدالله محمد جسوس في شرح رسالة ابن أبي زيد مانصه: «ورد خبر المهدي في أحاديث، ذكر السخاوي أنها وصلت الي حد التواتر». انتهى. ولسنا بصدد رد المشككين و الحاقدين، الذين وصل بهم الجهل حتي قال ابن خلدون في مقدمته: [\(1\)](#) «ان السرداب الذي غاب فيه امامهم في مدينة الحلة من العراق، و الشيعة يأتون في كل ليلة بعد صلاة المغرب بباب هذا السرداب...»

ص: 25

1-ص: 359.



و يصرخون و ينادون: يا مولانا اخرج الينا».

و يذهب السويدي في سبائك الذهب(1) الي هذا الرأي، ولكن يقول غاب في سامراء، و ليس في الحلة.

و يذهب الي هذا الرأي ابن تيمية في منهاج السنة، و ابن حجر في الصواعق، (2) و القصيمي و...و...، حتي وصل الأمر بالمفسر الكبير الآلوسي بأن يقول ان الشيعة تضع الأخماس و الزكوات في السرداب و...و...، و لا نريد أن نقول أكثر من أن يذهب بنفسه و يأخذ كل هذه الأموال التي تجمعت خلال السنوات الطويلة، قبل زمن الآلوسي، و يصبح من أكبر تجار العالم. ثم لماذا لا يكلف نفسه بالذهاب الي سامراء و يأخذ هذه الأموال حتي يخلص نفسه، و يخلص أهله، و محبيه، من الفقر المدقع الذي مر به هو و أصحابه، و أفراد عائلته، الذي يدعي صاحب الدكتوراه، و التي نالها تحت عنوان الآلوسي مفسرا...و يكتب كل هذا في مقدمة أطروحته؟ ثم لماذا لا يذهب صاحب هذه الأطروحة و يأخذ هذه الأموال بدلا من الآلوسي الذي رحمه الله و توصلت عبقريته الي اكتشافها و كأنه اكتشف احدي النظريات الكونية أو العلمية أو...أو...؟ و لكن العتب كل العتب علي الذي يمنح الدكتوراه، لا علي المكتشف البارِع.

ثم لماذا لا يسأل الباحث نفسه كيف اعتمد علي أشخاص لا يفرقون بين الحلة ذات الآثار التاريخية و الحضارة الاسلامية و غير الاسلامية، و بين سامراء التي لم تكن مجاورة لها، و لم تكن من المناطق المجهولة، بل ان زوار العالم الاسلامي و الغربي يقصدونها، اما للزيارة، أو للسياحة، أو للاطلاع علي المعالم الحضارية الاسلامية، أو لاكتشاف الآثار التي خلفتها الدولة العباسية، و كذلك للاطلاع علي

ص: 26

1-ص: 78

2-ص: 100

هندسة و تاريخ الملوية ... و... ثم لم نجد اشارة واحدة من قبل الرحالة وأصحاب الرأي الذين يشدون الرحال الي هذه المعالم الحضارية قد أشار الي هذه المتاهات، ول م يصور لنا ولم يذكر لنا التاريخ، كيف تتجمع الشيعة في الحلة و تنادي بهذه النداءات؟ ثم كيف تسمح لهم السلطات المتعاقبة علي العراق بهذا التجمع الذي يشكل لهم تظاهرة ضد السلطة و الحكم؟ و يالله و الديمقراطية، و الحرية التي يتمتع بها الشيعة في العراق، منذ الحكم الأموي الذي يقتل و يسجن علي التهمة و الظن و... و... الي الحكم العادل و هو حكم عبدالله المومن «المجرم الكبير صدام الكافر» الذي لا مثيل له في التاريخ البشري و خاصة بعد تطور أساليب التعذيب و الأسلحة النووية، و الكيماوية، و البايولوجية، التي يبحث عنها العالم برمته و لم يصل اليها و... الخ.

(2) ولسنا بصدد دراسة كيف يجتمع المهدي و عيسي بن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسي: تقدم، فيقول عيسي: أنت أولي بالصلاة، فيصلي عيسي وراءه مأموما.

قال سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: (1) قلت: «فلو صلي المهدي خلف عيسي لم يجز لوجهين: أحدهما لأنه يخرج عن الامامة بصلاته مأموما فيصير تبعا، و الثاني: لأن النبي صلي الله عليه و آله قال: «لاني بعدي» و قد نسخ جميع الشرايع، فلو صلي عيسي بالمهدي لتدنس وجه «لاني بعدي» بغبار الشبهة...

و لسنا بصدد دراسة طول عمره «عجل الله فرجه» أيضا فهناك جماعة طالت أعمارهم كالخضر، و الياس، و ذي القرنين الذي عاش ثلاثة آلاف سنة، و عوج بن عناق عاش ثلاثة آلاف و ستمائة سنة.

ص: 27

1- ص: 364.

و أما الأنبياء فقد زاد نوح علي الأنف، (1) وشيث نحوهم، و عاش قينان تسعمئة سنة، و عاش مهلائيل ثمانمئة، و عاش نقييل بن عبدالله سبعمئة سنة، و عاش سيطع الكاهن، و اسمه ربيعة بن عمرو ستمئة سنة، و عاش عامر بن الضرب خمسمئة و كان حاكم العرب، و كذا تيم الله ابن ثعلبة، و كذا سام بن نوح، و عاش الحارث بن مضاض الجرهمي أربعمئة سنة، و هو القائل: «كأن لم يكن بين الحجون الي الصفا»، و كذا أرفخشذ، و عاش قس بن ساعدة ثلاثمئة و ثمانين سنة، و عاش كعب ابن جمجمة الدوسي ثلاثمئة و تسعين سنة، و عاش سلمان الفارسي «المحمدي» مئتين و خمسين سنة و قيل: ثلاثمئة، في خلق يطول ذكرهم. (2) ولا نريد أن نقول للخصم انه يصح أن يكون هذا الاكرام و هذه المعجزة لابليس اللعين الذي هو من عهد آدم عليه السلام بل قبل ذلك و الي الآن، و أنه سيبقي الي الوقت المعلوم كما صرح به القرآن الكريم: «قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ» (3).

و لا تصح لأولياء الله تعالي لأن السبب في اشتراك الولي و العدو في طول العمر واحد. أما اذا أنكرت بقاء ابليس فهذا خروج عن ظاهر الشريعة الاسلامية، و دفع اجمال الأمة، و ما أجمع عليه المسلمون فلا سبيل الي دفعه بحال من الأحوال. (3) و ما نريد أن نثبت هنا من خلال كتاب مرعي بن يوسف الحنبلي هو أن امامة المهدي عليه السلام متممة للنبوّة، و محققة لحكمة ختم النبوّة، و هذا الهدف سيتحقق بواسطته عليه السلام و هناك تكون الحجة لحركة البشرية الاختيارية، كما قال تعالي: « لِنَأْتِيَنَّكَ »

ص: 28

- 
- 1- مروج الذهب و معادن الجواهر للمسعودي 1:41، و ذكره الطبري 1:87، قاموس الكتاب المقدس ص: 984 و جزء 1:109
  - 2- المصدر السابق، المعمرون و الوصايا لأبي حاتم السجستاني المتوفي 250 هـ تحقيق عبدالمنعم عامر، تاريخ الطبري 1:85، تذكرة الخواص: 364-365
  - 3- الأعراف: 14-15

يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ» (1) لا- الزام الناس وقهرهم علي اعتناق الدين الحق، واتباع القادة الالهيين وقهرهم أيضا علي بيعة غير أهل النص، ولذا وعد الله سبحانه وتعالى البشرية باقامة الحكومة الالهية علي الأرض كلها في آخر الزمان، ونشر العدل والقسط في الشعوب المظلومة، والمضطهدة، والمقهوره، من قبل الظالمين، والتي يئست من كل الأنظمة الفاسدة، ولذا قال تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» (2) فالهدف الأساسي لبعثة الأنبياء، فالهدف النهائي هو اظهار الدين علي كل الأنظمة الفاسدة. وهذا من أنباء الغيب بأنه سبحانه وتعالى بشرنا بوعد الصادق أن هذه الدولة العالمية ستقوم علي يد الامام المهدي عليه السلام، وها هو الوعد الالهي يصرح به القرآن الكريم: «وَلَقَدْ كُتِبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (3) ومما لا يقبل الشك أنه يأتي ذلك اليوم الذي يتحقق فيه الوعد الالهي بدليل قوله تعالى: «وَوُتِرِدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَوْا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (4) وقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا سَخَّرْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ قَبْلِهِمْ وَليُمكنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ» (5) وان شاء الله سيتحقق هذا الوعد في زمان ظهور الحجة... اذا الغيبة من خصائص الامام المهدي عليه السلام، وكذلك تحقيق الدولة العظمي والتي تحكم بالقرآن من خصائص الامام المهدي عليه السلام، وكذلك تحقيق الدولة العظمي والتي تحكم بالقرآن هي أيضا من خصائص ظهور الامام المهدي عليه السلام.

و هذه الرواية التي يرويها السيد عبدالعظيم الحسيني عن الامام الجواد عليه السلام عن

ص: 29

1- النساء: 165

2- التوبة: 33، الفتح: 28، الصف: 9.

3- الانبياء: 105

4- القصص: 5

5- النور: 55

آبائه عليهما السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «للقائم منا غيبة أمدّها طويل، كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعي فلا- يجدونه، ألا- فمن ثبت منهم علي دينه ولم يقس قلبه لطول غيبة امامه فهو معي في درجتي يوم القيامة» ثم قال: «ان القائم منا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفي ولادته و يغيب شخصه»(1).

و روي عن عبدالله بن عمرو أنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «يخرج المهدي و علي رأسه غمامة ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه»(2).

و عن أبي رومان عن علي عليه السلام قال: «اذا نادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلي الله عليه و آله فعند ذلك يظهر المهدي عليه السلام»(3).

و قال صلي الله عليه و آله: «يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كل ابن خليفة ثم لا تصير الي واحد منهم، ثم يجي ء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه، فانه خليفة الله المهدي»(4).

و في رواية المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام: «هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس؟... فقال: يا مفضل! يسند القائم عليه السلام ظهره الي الحرم، ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء و يقول: هذه يد الله، و عن الله، و بأمر الله، ثم يتلو هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ...»(5) فيكون أول من يقبل يده

ص: 30

1- منتخب الأثر ص: 255

2- مستدرک الصحيحين 4: 463 و 502، ينابيع المودة ص: 522 و 537 و 539، كشف الغمة 2: 470، كفاية الطالب ص: 512

3- كفاية الطالب ص: 512

4- مستدرک الصحيحين 4: 463 و 502، و ينابيع المودة ص: 522

5- الفتح: 10

جبرائيل عليه السلام ثم يبايع، و تبايعه الملائكة، و نجباء الجن، ثم النقباء..الي أن قال: ثم صاح صائح بالخلائق...بلسان عربي مبين.. يامعشر الخلائق، هذا المهدي آل محمد...بايعوه تهتدوا، و لا تخالفوا أمره فتصلوا...»(1).

وفي رواية اخري: «...قال: فيجمع الله عليه أصحابه...فيبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد من رسول الله صلي الله عليه و آله قد توارثته الأبناء عن الآباء...»(2).

وفي رواية عن بكير بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام في وصف الحجر و الركن...: «ومن ذلك الركن يهبط الطير علي القائم فأول من يبايعه ذلك الطير و هو والله جبرئيل عليه السلام».(3).

وفي رواية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ان أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه...»(4).

وفي رواية عن علي بن مهزيار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كأنني بالقائم...قائما بين الركن و المقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة الله فيملوها عدلا...».(5).

وفي رواية عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله و ذكر المهدي فقال: «انه يبايع بين الركن و المقام...»(6).

وفي رواية عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «... يبايع الناس علي كتاب جديد...»(7).

و عن حذيفة، عن رسول الله صلي الله عليه و آله قال: «سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول: اذا كان عند

ص: 31

1- البحار 8:53 باب 25.

2- البحار 239:52 ح 105 عن الكليني

3- المصدر السابق 279:52 ح 2 عن علل الشرائع

4- كمال الدين 387:2 و تفسير العياشي 2:254.

5- الغيبة للشيخ الطوسي ص: 289.

6- المصدر السابق و غيبة النعماني ص: 94.

7- الكافي 324:1 و غيبة الشيخ الطوسي ص: 221 و غيبة النعماني ص: 158

خروج القائم ينادي مناد من السماء... فيبايعونه بين الركن والمقام...»(1).

وعن أبي بصير أيضا، عن أبي جعفر في حديث طويل: «... و يبايعونه الثلاثمئة و قليل من أهل مكة».(2) و مثلها عن الكابلي بلفظ: «يبايع القائم بمكة علي كتاب الله و سنة رسوله».(3).

وهناك روايات كثيرة تؤكد علي أن الامام «عجل الله فرجه» يبايعه الناس من كل الأقسام بين الركن و المقام، ولسنا بصدد دراستها.

كيف اذا يورد بعض الناس اشكالا علي أحاديث المهدي. و يزعمون جهلا منهم و ضلالا أنها تنافي عقيدة اسلامية راسخة، ألا وهي: ختم النبوة برسول الله صلي الله عليه و آله (4) فيشبهون علي ضعفة الأفهام، و يطلقون الكلام بغير خطاب و لا زمام! ألا فليتق الله هؤلاء الذين يهرفون بما لا يعرفون، و يتخلصوا من عذاب يوم الدين: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ».(5) و قال تعالى: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ»(6) و قال تعالى: «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا...»(7).

لقد تلبد الجو بغيوم الأوهام، فأثبتت لفيفا من الأقسام المتصارعة آراهم، المتدبرة قلوبهم، و نبع منهم من زاغ عن المحجة البيضاء، وراحوا يخوضون مع الخائضين، باسم التحرر الفكري أو الاصلاح الديني، ولذا عمدوا الي انكار كثير من المغيبات التي وردت بها النصوص الصريحة المتواترة، و ما انكارها الا الجموح

ص: 32

1- البحار 304:52 عن الاختصاص

2- المصدر السابق 307:52

3- المصدر السابق 308:52

4- ان قضية الامام المهدي عليه السلام لا تعارض ختم النبوة.

5- الشعراء: 89- 88

6- الدخان: 41-42

7- الفرقان: 27-29.

الفكري والغرور العقلي؛ عندما راجت في اذهانهم النزعة الفلسفية، وعمت فتنتها، حتي غرر بها بعض ممن تستهويهم زخارف القول، و تغرهم لوامع الأسماء والألقاب والمناصب. و وصل الحد ببعضهم أن يقول: لا توجد في القرآن آية تدل أو تشير الي الامام المهدي.

و الجواب علي ذلك بشكل مختصر ولأجل الاستئناس لا الاستدلال نقل ما قاله امام المفسرين ابن جرير الطبري: «حدثنا موسى قال: حديثنا عمرو قال: حدثنا أسباط، عن السد في قوله تعالى: «لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» (1) أما خزيهم في الدنيا فانهم اذا قام «المهدي» و فتحت القسطنطينية، قتلهم، فذلك الخزي. و أما العذاب العظيم، فانه عذاب جهنم الذي لا يخفف عن أهله، و لا يقضي عليهم فيها فيموتوا» (2).

وحكي القرطبي عن قتادة و السدي: «الخزي لهم في الدنيا قيام المهدي، و فتح عمورية، و رومية، و قسطنطينية، و غير ذلك من مدنهم علي ما ذكرناه في كتاب التذكرة» (3).

وحكي ابن كثير عن السدي، و عكرمة، و وائل بن داود، أنهم فسروا الخزي في الدنيا بخروج المهدي، و صحح أن الخزي في الدنيا أعم من ذلك كله» (4).

و قال الشوكاني في تفسيره فتح القدير: «أما خزيهم في الدنيا: فانه اذا قام المهدي، و فتحت القسطنطينية قتلهم، فذلك الخزي» (5).

و قال الشيخ الشبلنجي في نور الأبصار: «قال مقاتل بن سليمان و من تابعه من

ص: 33

1- البقرة: 114.

2- جامع البيان 2: 525، تحقيق الشيخ أحمد شاکر

3- الجامع الأحكام القرآن: 2: 79

4- تفسير القرآن العظيم: 1: 226 ط الشعب

5- فتح القدير 1: 132



المفسرين في قوله تعالى: (وانه لعلم للساعة).<sup>(1)</sup> قال: «هو المهدي يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه تكون أمارات الساعة وقيامها»<sup>(2)</sup>.

أما دعوي خلو الصحيحين من أحاديث المهدي فهذه دعوي غير صحيحة. بل في الصحيحين ما يشير الي ذلك بدون ذكر لفظ المهدي. و قد وردت روايات صحيحة خارج نطاق الصحيحين تصرح بزيادة علي ما فيهما، كما في مسند أحمد،<sup>(3)</sup> والنسائي،<sup>(4)</sup> وابن ماجة في الفتن،<sup>(5)</sup> و شرح النوري،<sup>(6)</sup> و فيض القدير...<sup>(7)</sup>... الخ.

كما لا ينبغي لنا أن نعزل النصوص عن شرح العلماء، وقد ذكرنا من حمل أحاديث الصحيحين المشار اليها علي المهدي نفسه مثل الحافظ أبي الحسن الأبري، و حكاه عنه القرطبي، و الحافظ ابن حجر، و السخاوي، و السيوطي، و الزرقاني، و غيرهم، و أقروه عليه، و ذهب أيضا الطيبي، و أبو داود، و ابن كثير، و ابن القيم، و ابن حجر الهيتمي، و الكشميري، و محمد صديق خان، و محمد بن جعفر الكتاني. هذا بالاضافة الي أنه لم يقل أحد من العلماء بعدم ايراد الحديث في غير الصحيحين يدل علي ضعفه عندهما، فقاعدة: «لا يصح الاحتجاج بحديث في غير الصحيحين الا اذا كان له أصل فيهما، أو في أحدهما» هذه قاعدة محدثة مبتدعة لم يقل بها أحد، بل صرح بعضهم بما فيهم الشيخان البخاري، و مسلم، بما ينقض دعوي الاقتصار علي الصحيحين من أساسها. و ان قول ابن خلدون: «ان أحاديث

ص: 34

1- الزخرف: 61.

2- نور الأبصار ص: 152

3- 286:6

4- 207:5

5- 503:2

6- 5:18

7- 348:5

المهدي جميعها ضعيفة» هذا الزعم وغيره خطأ ظاهر. (1) فقد قال الشيخ محمد صديق حسن خان في معرض رده علي ابن خلدون: «أقول: لا- شك في أن المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر و عام لما تواتر من الأخبار في الباب، وانتق عليه جمهور الأمة سلفا عن خلف الا من لا يعتد بخلافه، وليس القول بظهوره بناء علي أقوال الصوفية و مكاشفاتهم أو أهل التنجيم أو الرأي المجرد، بل انما قال به أهل العلم لورود الأحاديث الجمة في ذلك، فقول ابن خلدون: «ان صح ظهور هذا المهدي...» لا يخلو عن مسامحة و نوع انكار من خروجه، و تلك الأحاديث واردة عليه، و ليست بدون من الأحاديث التي ثبتت بها الأحكام الكثيرة المعمول بها في الاسلام، و كلما ذكر من جرح الرواة و تعديلهم يجري في رجال الأسانيد الأخرى أيضا بعينه أو بنحوه، فلا معني للريب في أمر ذلك الفاطمي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة، بل انكار ذلك جرة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة البالغة الي حد التواتر، و أما أنه لا تتم شوكة أحد الا بالعصية فنعم، و لكن الله تعالي قادر علي خرق العادة، و يويد دينه كيف يشاء» (2).

و قال في عون المعبود: «وقد بالغ الامام المورخ عبدالرحمن بن خلدون في تاريخه في تضعيف أحاديث المهدي كلها فلم يصب، بل أخطأ» (3). و قال الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي في كتابه «الجواب المقنع المحرر في أخبار عيسي و المهدي المنتظر»، ورددت فيه علي ابن خلدون في تضعيفه لأحاديث المهدي في مقدمة تاريخه، فمن شاء استيفاء الكلام علي ما ورد فيهما، فليراجعه» (4).

ص: 35

1- راجع التاج 5:341

2- الاذاعة ص: 145

3- عون المعبود 11:326

4- فتح المنعم 1:331

وقد صحح العلامة أحمد محمد شاكر بعض الأحاديث الواردة في شأن المهدي في تحقيقه لمسند أحمد الا أنه حمل علي ابن خلدون حملة عنيفة، وقال: «أما ابن خلدون فقد قفا ما ليس له به علم، واقتحم قحما لم يكن من رجالها، وغلبه ما شغله من السياسة و أمور الدولة، و خدمة من كان يخدم من الملوك و الأمراء، فأوهم أن شأن المهدي عقيدة شيعية أو أوهمته نفسه ذلك»<sup>(1)</sup>.

وقال أيضا «ان ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين: «الجرح مقدم علي التعديل»، ولو اطلع علي أقوالهم، وفقههم ما قال شيئا مما قال، و قد يكون قرأ، و عرف، ولكنه أراد تضعيف أحاديث المهدي، بما غلب عليه من الرأي السياسي في عصره»<sup>(2)</sup>.

وقال الشيخ محمد المغربي: «و يقرب في شدة القبح الطعن في الأحاديث الصحيحة الواردة في نزول سيدنا عيسي الطعن في الأحاديث الكثيرة الشهيرة الواردة في خروج المهدي آخر الزمان بأنها باطلة، وأنه «خرافة» تقليدا لابن خلدون، و ابن خلدون لم يكن فقيها في مذهبه فضلا عن كونه محدثا، و فضلا عن كونه مبرزاً في علم الحديث فيه أهلية النقد و التمييز للأحاديث، و من الغلط الفاحش الداخل علي كثير من خواص الناس فضلا عن عوامهم الحكم علي الكل بحكم البعض، فابن خلدون حكم علي جميع الأحاديث الواردة في خروج المهدي بأنها من خرافات الرافضة و دساتسهم، و لا شك عند كل من له المام بالعلم أن هذا طعن بمجرد الرأي لا يمت الي تحقيق علم الرواية بشي ء، و هو فاسد من وجهين:

1- يلزم منه رد كل رأي، أو عقيدة أخذ بها طائفة من طوائف المسلمين مخالفة لنا في المذهب، و لو كان حقا، و لو جاء فيه حديث أو أحاديث عن رسول الله صلي الله عليه و آله،

ص: 36

---

1- المسند 5:3570.

2- راجع تحقيق هذه القاعدة في قواعد التحديث للقاسمي ص: 170

و هذا نظر سخيف، فليست سنته عليه الصلاة و السلام مقصورة علي طائفة مخصوصة من أمتة.

2- تهجمه بغير علم علي جميع الأحاديث الواردة بأنها من الخرافات، فلو كان عنده المام بعلم الرواية و وقار العلماء المثبتين، و حكم علي بعضها بطريق الظن بأن فيها مثلا راويا كذابا أو ضعيفا، أو اسناد هذا الحديث مقطوع أو واه، لكان قريبا من القبول عند من يفهم العلم... و ان المستمسك برأي ابن خلدون غريق مستمسك بغريق»(1).

وقد تصدي لابن خلدون العلامة المحدث السيد أحمد في كتاب خاص سماه «ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون» نقض فيه كل ما أبداه ابن خلدون من المطاعن، و تتبع كلامه جملة جملة بحيث لم يترك بعده لقائل مقالا»(2).

وقال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني: «...و لولا مخافة التطويل لأوردت ها هنا ما وقفت عليه من أحاديث المهدي لأنني رأيت الكثير من الناس في هذا الوقت يتشككون في أمره، و يقولون: يا تري هل أحاديثه قطعية أم لا؟ و كثير منهم يقف مع كلام ابن خلدون و يعتمده مع أنه ليس من أهل هذا الميدان، و الحق الرجوع في كل فن لأربابه و العلم عندالله تبارك و تعالي»(3).

وقال الشيخ حمود بن عبدالله التويجري: «ان منخل ابن خلدون الذي نخل به أحاديث المهدي كان واسع الخروق جدا، و لم يكن مضبوطا و محكما، فهذا نخل به كثيرا من الصحاح و الحسان الواردة في المهدي، و لم يستثن منها من النقد الا القليل،

ص: 37

---

1- سيد البشر يتحدث عن المهدي المنتظر ص: 58-59، نقلا عن «اعتقاد أهل القرآن في نزول المسيح ابن مريم آخر الزمان» للشيخ

محمد العربي المغربي

2- المهدي المنتظر للغماري ص: 7

3- نظم المتناظر في الحديث المتواتر ص: 146.

وقال الشيخ عبدالمحسن العباد: «ان ابن خلدون مورخ، وليس من رجال الحديث، فلا يعتد به في التصحيح والتضعيف، وانما الاعتداد بذلك بمثل البيهقي، والعقيلي، والخطابي، والذهبي،...»(2).

اذا الايمان: ب«المهدوية» لم يكن أبدا من مختصات الشيعة الامامية، وليس من بدعهم التي ابتدعوها كما يدعي بعض الكتاب، بل ليس من مختصات المسلمين دون غيرهم من أبناء الديانات السماوية الأخرى.

ان اليهود والنصارى يعتقدون بمصلح يأتي آخر الزمان هو «ابليا» عند اليهود، و«عيسي بن مريم» عند النصارى.

كما أن المسلمين علي اختلاف مذاهبهم وطوائفهم يعتقدون ب«المهدي المنتظر» علما بأنه من ضروريات المذهب عند الشيعة الامامية، وذهب أهل السنة الي مثل ذلك علي لسان أئمة مذاهبهم ورجال حديثهم، لكنه سيظهر في آخرالزمان مهدي يقوم بالسيف، و ليس له الآن وجود، و لا يعلم متي سيولد و من أبوه، وعلي هذا الأساس أمكن للسنوسي في ليبيا، وعبدالرحمن في السودان، وغيرهما، ادعاء المهدوية كذبا وزورا أو نسبت اليهم أو سولت لهم أنفسهم، وهم علي ثلاثة أقسام: «1» من ادعي المهدوية بدافع حب الرئاسة و الجاه «2» من نسبت اليه المهدوية. «3» من ادعي المهدوية بخطة استعمارية و اعاز من المستعمرين. ولقد أخطأ من ادعاها لأناس ماتوا، و طوي بساطهم من عالم الدنيا، و لعل بعض الجهلة الأغمار، ممن لا يميز بين القاع و الدار، و لا بين النافع و الضار، يحتج لانكار ماتوا من ظهور المهدي بحديث «لا مهدي الا عيسي بن مريم» و لسنا بصدد بيان ذلك و سنناقشه

ص: 38

---

1- الاحتجاج بالأثر ص: 202.

2- الرد علي من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي ص: 31-29 بتصرف.

فيما بعد ان شاء الله تعالى. بل بين فترة و أخرى تظهر هذه الفكرة و تتجسد في هذا و ذلك حسب الآراء و الميول و النزعات، و أعجب من هولاء الدجالين هم الذين صدقوا ادعاءات هولاء و آمنوا بهم و بخرافاتهم، كما نفى الواقع الخارجي ما ذهبت اليه الكيسانية من كون المهدي «محمد بن الحنفية» و الاسماعيلية من كونه «اسماعيل بن جعفر» و ذلك لثبوت موتهما و انتفاء بقائهما.

و قد اعتمد الامامية علي روايات صحيحة السند، ظاهرة الدلالة، خالية من الريب و الشك، و قد نص عليها من قبل أئمة الحديث، و أكابر الحفاظ، و صححوها أو حسنوها و كون بعضها علي شرط الشيخين البخاري و مسلم. و قد عالجتنا هذا سابقا حسب القواعد المقررة في علم الحديث و التي توجب الأخذ بها، لاعتضادها و انجبارها بأخذ المشهور بها و الاجماع علي مضمونها. و لكن بعض المسلمين مع اقرارهم بالمهدي أنكروا المهدي الذي هو محمد ابن الحسن العسكري و ذلك بحجة ان الامام العسكري لم يكن له ولد بدليل عندما حضرته الوفاة، جعل والدته «ام الحسن» وصية عنه علي كل مالديه، و لو كان له ولد لما عداه، هذا أولا.

و ثانيا: ان جعفر بن الامام علي و الذي هو عم المهدي قد أنكروا وجود ولد لأخيه، و شهد علي هذا الأمر، و شهادته ذات أهمية كبرى.

و ثالثا: لماذا فعل الامام العسكري هذا الأمر، من ناحية الوصية، و من كتمان أمر ولادة ابنه، مع كثرة أصحابه، في حين ان الأئمة الذين سبقوه لم يفعلوا ذلك مع شدة الحكم الأموي و العباسي.

و الجواب علي هذه التساؤلات بسيط جدا لأي متأمل في الأمر؛ و ذلك لأن الوصية للأُم لا تصلح برهانا و دليلا علي نفى وجود الولد، بل ان حكمة الامام من هذه الوصية هو تقويت الفرصة علي أعداء أهل البيت لقتل بقية الله و الخلف الصالح، بسبب ظروف المطاردة و الكبت، و الارهاب، و الظلم، و التشريد، التي فرضها النظام العباسي علي هذه العائلة الكريمة. و قد كان النظام العباسي حريصا علي تتبع

أخبار القادم الوليد، بعد أن يوصل الي علمه أن زوجة - امام الرافضة- الحادي عشر في الأشهر الأخيرة من حملها... وهو يعرف أن الوليد الجديد؛ هو من تواترت بشأنه أحاديث الرسول صلي الله عليه وآله من أنه المعد للظهور في يوم موعود، ولو كان يوما واحدا قبل يوم القيامة، من أجل أن يملأ الأرض عدلا وقسطا، ولقد كان الناس آنذاك، حتي حاشية البلاط العباسي، يتهامون بالحديث المروي عن جد- امام الرافضة - حيث يقول: «لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي...» فلما ولدت زوجة الامام وليدها خافت عليه من بطش أعدائه فأخفته، بأمر زوجها، و امامها، وأبيه، عن أعين الناس، والسلطات، وأجهزة استخباراتها.

وهكذا أعاد التاريخ قصة فرعون و ام موسى مرة اخري.

فقد كان الحكم العباسي فرعون عصره، ينطبق عليه ما قاله الله في فرعون مصر: «إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ يُدَّبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ»(1) وكانت ام المهدي كأم موسى التي قال عنها الله: «وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»(2).

و كان المهدي كموسى يرهه الله، و يوقفه، و يحفظه، حيث يقول: «وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ اقْبِضِي فِي التَّابُوتِ فَأَقْضِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَئِمَّ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَاللَّقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي»(3).

وهكذا كان أمر الامام المهدي «عجل الله فرجه». فقد كان و مايزال يصنع علي عين الله و تحت رعايته، و حمايته، و حفظه، لانه الرجل المذخور لليوم الموعود،

ص: 40

1- القصص: 4.

2- القصص: 7

3- طه: 37-39

« لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ »(1) لقد كانت ولادة الامام المهدي ايدانا بدخول البشرية عامة، و الامة الاسلامية خاصة، مرحلة خطيرة في مسيرتها الكادحة نحو الله تعالى... تلك هي مرحلة الغيبة الكبرى... مرحلة توقف القيادة التاريخية لهذه المسيرة عن ممارسة أعباء القيادة، و الشهادة الربانية علي البشرية بصورة مباشرة كجزء من تخطيط الهي محكم، يستهدف اخضاع البشرية الي اختبار دقيق، هو الأخير في سلسلة الامتحانات، و الابتلاءات الالهية، لتربية البشرية و اعدادها فكريا و سلوكيا لمرحلة المستقبل. و هذا الابتلاء الجديد هو مصداق قوله تعالى: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»(2) بالاضافة الي هذا كله، زاد الامام عليه السلام في الايهام - متعمدا - فأشهد لفيثا من كبار رجالات الدولة يومذاك علي الوصية كما يقول الشيخ المفيد(3) و هذا التصرف ليس بغريب علي الامام و ذلك أسوة بجده الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام الذي جعل له خمسة أوصياء بعد وفاته، و من ضمنهم الخليفة العباسي المنصور، و الربيع، و قاضي المدينة، بالاضافة الي زوجته حميدة، و ولده موسى بن جعفر.(4) و لو خص ابنه بالوصية لكان للحكم العباسي معه شأن آخر من يوم وفاة أبيه، و هذا الغرض هو الذي فوت الفرصة علي المنصور العباسي عندما كتب الي والي المدينة يأمره بتضييق الخناق علي وصي جعفر ابن محمد الصادق صلي الله عليه و آله، فكتب اليه الوالي يخبره بعد التحقيق بأن الأوصياء هم خمسة، و من أبرزهم هو الخليفة نفسه، فكان في ذلك ابعاد الأذي عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام.

أما شهادة عم الامام كان من ورائها قصد، و هو يتخيل اذا أنكر ذلك سيكون هو

ص: 41

1- التوبة: 33.

2- العنكبوت: 2

3- الفصول العشرة: 14- 13

4- المصدر السابق



الامام من بعد الحسن العسكري عليه السلام و ستجبي له الأموال من كل حدب وصوب، و لكن ارادة الله غالبية، اذا سرعان ما انكشف زيف أمره، ثم ندم علي ما فعل و تاب علي ما قيل و لذا سمي ب «جعفر الكذاب»، ثم «جعفر التواب». علما بأنه من الناس العاديين الذين يجوز عليهم الكذب، و الخطأ و النسيان، و العصيان، و ادعاء الباطل، و الحسد، و هذا ليس بغريب في الكون؛ و قد سبقه قاييل بقتل أخيه هايبيل، و اخوة يوسف عندما ألقوا يوسف في الجب، و حلفوا اليمين الكاذبة لأبيهم بأن يوسف أكله الذئب، و قد وقف أبو لهب ضد رسول الله صلي الله عليه و آله و قد نزلت فيه آي من الذكر الحكيم. لقد اشتهر بين الامامية و أهل السنة أن البنية تثبت بقول القابلة و النساء اللاتي يحضرن الولادة، و باعتراف صاحب الفراش، و بشهادة رجلين من المسلمين علي اقرار الأب بابنه، و السيدة حكيمة هي بنت الامام الجواد هي التي حضرت و تولت أمر الولادة و شهدت بها، و الامام العسكري هو الأب؛ و قد أقر بهذه البنية أمام خواصه. (1).

ص: 42

---

1- الارشاد للشيخ المفيد ص: 372

المخطوط من النوع الصغير، حيث يتكون من «45» صحيفة كتبت بخط نسخ لا يتمتع بدرجة من الوضوح، مما حوي في طياته أخطاء ما بين املائية ونحوية. مساحة الصفحة 22 سم ضربدر 19 سم، وتتراوح الأسطر ما بين 17 و 19 سطرا في الصفحة الواحدة.

كانت بين ايدينا في التحقيق نسختان احدهما في مكتبة أسعد افندي تحت رقم 1446، والثانية في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 652 بالقسم الفرنسي، وتحت رقم 2026 القسم العربي. وهناك نسخة في دار المكتب بالقاهرة تحت رقم 2213 لم افق لمقابلتها مع النسخ الاخري.

وقد اعتمدت في التحقيق علي النسخة الثانية، ورمزت لها بحرف «س». أما النسخة الاولي فقد قابلتها في تركيا مع الثانية ورمزت لها بحرف «ت». وقد حاولت قدر الامكان ابقاء النص بصورته الأصلية ولم أغير أو أضيف الا بعض الأحرف التي صارت مألوفة في نشر الأصول مثل اضافة الهمزة أو الألف الممدودة، لأن المصنف لجأ الي كتابة بعض الكلمات وفق الطريقة القديمة حيث كان يهمل الألف الممدودة، مثل والسلام يكتبها: السلم، و الحارث يكتبها: الحرث، كما كان يسقط الهمزة فهو يكتب الثلاثاء، «الثلاثاء»، و الحسناء «حسنا» وهكذا.

وانصرف جل همي في تدقيق النص علي تثبيته، واقامته بحيث يكون أقرب الي الصورة المتوافرة بين يدي، وذلك بمقارنته بكل المصادر التي أمكنني الاطلاع عليها، والتي تبحث في نفس الموضوعات التي يبحثها المصنف. وفي حالة حدوث طمس - اي نقص عبارة في الأصل - اعتمدت تثبيت ما هو أصل له اذا كان المؤلف قد أشار الي مصدره. وفي حالة عدم ذكر المصدر، أبقيت الطمس علي حاله، و أشرت الي ذلك في الهامش. و كنت في بعض الحالات أشير في الهامش الي ما

أعتقده أقرب الي الصحة.

و عند وجود خطأ املائي أو اعرابي، أصلحته و أشرت الي أصله في الهامش، و اذا كان في الأصل تحريف أو عدم استقامة في المعني، وورد النص في المصادر اخري، أصلحت العيب مع حفظي علي حرفية الأصل، أشير الي ذلك في الهامش.

ص: 44

الصورة

□

ص: 45

الصورة

□

ص: 46

الصورة

□

ص: 47



كتاب فرائد فوائد الفكر في الامام

المهدي المنتظر تصنيف العبد الفقير الحقير

راجي عفو مولاه (1) الغني الكبير

مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن

أحمد بن يوسف غفر الله له

ذنوبه و ستر في

الدارين عيوبه

ورحم والديه و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات آمين

لمولفه عفا الله عنه

قال:

ألا ان نفسي أصل داها طبييها\*\*\* و دون مناها حال قسرا رقييها

فمن سوء حظي حب من لا يحبني\*\*\* و شوقي لمن بالهجر كبدي يذبيها

فيا عجبني من ميل نفسي لحب من\*\*\* يري أن هجري و الصدود نصيبيها

أعاتبها في حبه ثم تشني\*\*\* وكم لمتها لكن مناها طبييها

وقد جادلتني بالتموه و ارتضت\*\*\* به حجة و العين منها صبييها

وقالت وقد مالت مع الغي و الصبا\*\*\* هوي كل نفس أين حل حبييها

ص: 49



«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

وبه أثق، وبه أستعين، (1) و عليه أتوكل، وبه أتوسل. (2).

حمداً للمالك الملك والملك مدير (3) الفلك والفلك؛ ومدير أمر الملوك والسلاطين، قاصم الجبابرة (4) والفراعنة، والأكاسرة، والقيصرية والهراقلة، والعمالقة، والمتكبرين، وجاعل هذه الأمة المرحومة لأولئك الأقوام وارثين، وجعل منها الخلفاء الراشدين، والأمراء المعظمين، والوزراء المكرمين، والملوك العادلين، والأئمة المهديين، وسيبعث الامام المنتظر محمد (5) المهدي عند انقطاع الزمن وظهور الفتن وتغلب المفسدين، فيظهر الله به الدين ويقمحه به المبتدعين، ويفتح علي يديه حصون المشركين.

أحمد الله سبحانه وتعالى علي تسيير كل خير للمؤمنين، وعلي تسيير أحوال المسلمين، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، (6) له الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا (7) محمداً عبده ورسوله النبي أعطاه الله علم الأولين والآخرين، وأخبرنا بما كان وما سيكون الي يوم الدين، صلي الله عليه وعلي آله وأصحابه الأئمة المهديين الراضين المرضيين وسلم تسليمًا.

وبعد:

ص: 50

- 1- وبه أستعين لا توجد في «ت».
- 2- وبه أتوسل لا توجد في «ت»
- 3- في «ت» مدبر
- 4- في «ت» الجبرة
- 5- في «ت» محمدا
- 6- في «ت» لا توجد كلمة «له»
- 7- في «ت» لا توجد «سيدنا»

فيقول الفقير الي الله مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي: هذه الفرائد تسر المحيين، وفوائد تسيء الحاسدين، وعرائس تجلي للناظرين، و نفايس تشري بالدر الثمين، و أحاديث صحيحة و حسان، واثار مروية و بيان، و أخبار شهيرة، و كلمات منيرة، و اشارات مستنيرة ذكرت فيها أخبار الامام محمد المهدي الذي يظهر آخر الزمان فيعز الله به أهل الايمان، و يذل له أهل الطغيان، و يملأ الأرض عدلاً و قسطاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. (1) و جمعت فيها الأخبار المفارقة، و الآثار المتفرقة، و الأحاديث الصحيحة، و الأقوال الراجحة، لا المرجوحة، و اعتمدت في ذلك ما ذكره حفاظ المحدثين، و العلماء الراسخين، أئمة الاسلام، و العلماء الأعلام، و ليس للفقير من هذه الكلمات الا جمع الكلام، و ترتيب هذه العبارات علي أحسن نظام، (2) و قد عزوت الأقوال لناقليها خشية التبعات، و أوضحت الألفاظ لتمأملها لاغتنام الدعوات، فهالك كتابا لم يسمح الزمان بمثله، لحسن ترتيبه و صحت نقله، و سميته

«فرائد فوائد الفكر في الامام المهدي المنتظر»، و قد جمعته سبعة أبواب ليكون أسهل لطريق الصواب، فأقول و بالله المستعان و منه أرجو العفو و الغفران:

الباب الأول: في حقيقة ظهور المهدي.

الباب الثاني: في اسمه و صفته.

الباب الثالث: في علامات ظهوره.

الباب الرابع: في ذكر مبايعته بالخلافة، و في أي موضع تكون بيعته؟ و من أين خروجه؟

الباب الخامس: فيما يكون من الفتن قبل ظهوره و بعده.

الباب السادس: في اجتماعه بعيسي عليه السلام.

ص: 51

1- في «س» و قحطا

2- عبارة وليس للفقير من هذه الكلمات الا جمع الكلام و ترتيب هذه العبارات علي أحسن نظام لا توجد في «ت»

الباب السابع: في وفاته وقدر مدته، وهو تمام الكتاب، و ستمر بك هذه الأبواب مفصلة بابا بعد باب، والله سبحانه و تعالي المومل (1).  
أن يوفق للصواب، و أن يعصمنا من الخطأ و الزلل و الشك و الارتياب، و أن يقبضنا (2) قبل ظهور الفتن مع زمرة الأحباب، و أن يرزقنا رزقا  
واسعا حلالا طيبا كما يشاء بغير حساب، و أن يدخلنا الجنة، بلا سابقة عذاب انه بذلك جدير كيف لا و هو العزيز الوهاب.

ص: 52

---

1- في «س» المسوول

2- في «ت» يقضينا

وقد كثرت فيه الأقوال فمنهم من قال: لا مهدي الا عيسي عليه السلام، (1) ومنهم من

ص: 53

1- يعني بذلك ماروي عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال: «يزداد الأمر الا شدة، و لا الدنيا الا ادبارا، و لا الناس الا شحا، و لا تقوم الساعة الي علي شرار الناس، و لا المهدي الا عيسي بن مريم» وقد أخرجه ابن ماجة في باب شدة الزمان من كتاب الفتن من سننه 2:1341 ح 4039، وأخرجه الحاكم في المستدرک 4:441 و العلامة الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد المروزي «ت 288هـ» 1:374 عن غير واحد في كتابه الفتن تحقيق سمير بن أمين الزهيري: مكتبة التوحيد بالقاهرة ط 1، وأخرجه صاحب ميزان الاعتدال 4:296، و البدء و التاريخ 2:181 و لا طبراني في الكبير 8:214 ح 7757، و حلية الأولياء 9:161 و قال: حديث غريب من حديث الحسن، و في مسند الشهاب 2:68 ح:898 وفي هامشه «قال شيخنا في سلسلة الأحاديث الضعيفة» 1:103 بعد أن قال منكر: و هذا اسناد ضعيف فيه ثلاث علل: الأولى: عنعنة الحسن البصري، فانه قد كان يدلس. الثانية: جهالة محمد بن خالد الجندي، فانه مجهول كما قال الحافظ في التقریب تبعا لغيره. الثالثة: الاختلاف في سنده، قال البيهقي بعد أن رواه في كتاب البعث و النشور ص: 209، و محمد بن خالد رجل مجهول، و اختلفوا عليه في اسناده، و راجع كلام الغماري في الفتح الوهاب 2:88 و تاريخ بغداد 4:220، و تذكرة القرطبي 2:701 عن كتاب الشهاب قال: «فقوله: لا مهدي الا عيسي، يعارض أحاديث هذا الباب. فقيل: ان هذا الحافظ الجندي مجهول... و قال في ص: 702 «و يحتمل قوله: لا مهدي أي لا مهدي كاملا معصوما الا عيسي، و علي هذا تجتمع الأحاديث و يرتفع التعارض» و راجع فتن ابن كثير 1:44 عن ابن ماجة، و مجمع الزوائد، و مقدمة ابن خلدون ص: 255، و شرح المقاصد 1:308، الصواعق المحرقة لابن حجر ص: 164، الاذاعة ص: 135، العطر الوردي ص: 45 ينابيع المودة ص: 434 عن جواهر العقدين، البرهان للمتقي الهندي ص: 175، كنز العمال 14:263 ح 38656 عن ابن ماجة، عرف السيوطي للحاوي 2:85 و جمع الجوامع 1:931 و راجع المغربي عن مقدمة ابن خلدون ص: 583 و بالجملة فالحديث ضعيف مضطرب... بل هو باطل موضوع، مختلق مصنوع، لا أصل له من كلام النبي صلي الله عليه وآله و لا من كلام أنس، و لا من كلام الحسن البصري... وقد أورد ثمانية أوجه فلا حظها و تأمل فيها. و راجع عقيدة أهل السنة للعباد ص: 16 عن ابن ماجة، و قال «و هذا الحديث ضعيف» و قد... أسهب في الرد علي رسالة قاضي قطر التي أنكر فيها المهدي في بحث بعنوان «الرد علي من كذب بأحاديث المهدي المنتظر» و راجع عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمى من علماء القرن السابع ص: 6-7 في المقدمة تحقيق د. عبدالفتاح محمد الحلو. ط القاهرة حيث قال «و أما من زعم أن لا المهدي الا عيسي... وقد أصر علي صحة هذا الحديث، فربما أوقعه في ذلك الحمية و الالتباس، و كثرة تداول هذا الحديث علي ألسنة الناس. و كيف يرتقي الي درجة الصحيح و هو حديث منكر، أم كيف يحتج بمثله من أمعن النظر في اسناده و أفكر، فقد صرح بكونه منكرا أبو عبدالرحمن النسائي و انه لجدير بذلك اذ مداره علي محمد بن خالد الجندي، و قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة: «أمر المهدي أمر معلوم، و الأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة... فهي بحق تدل علي أن هذا الشخص الموعود به، أمره ثابت و خروجه حق» راجع مجلة الجامعة الاسلامية العدد 3: 161-162، و قال أيضا في جريدة عكاظ 18 محرم 1400 هـ: «أما انكار المهدي المنتظر بالكلية كما زعم ذلك بعض المتأخرين فهو قول باطل، لأن الاحاديث خروجه في آخر الزمان، و أنه يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا، قد تواترت تواترا معنويا، و كثرت جدا و استفاضت كما صرح بذلك جماعة من العلماء بينهم أبو الحسن الأبري السجستاني من علماء القرن الرابع، و العلامة السفاريني، و العلامة الشوكاني وغيرهم، و هو كالاجماع من أهل العلم...». و قال الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا، و عضو جماعة كبار العلماء بالأزهر في تقديمه لكتابه «سيد

البشر يتحدث عن المهدي المنتظر» ص: 3-4: «... ونصح المسلمين بأن يتقبلوا الأحاديث الصحيحة بقلوب مطمئنة و يؤمنوا بظهور المهدي في آخر الزمان ايماناً صحيحاً، ويتركوا الأقوال التي تهدم هذه الأحاديث لصدورها ممن لا علم لهم بالأحاديث، بل لا تقدير لها ولا عقيدة عندهم بوجودها». فالأليق بل الواجب المتعين الرجوع في الحكم علي صحة الحديث أو ضعفها الي أهل الحديث أرباب هذا الشأن، وتقليدهم دون غيرهم ممن لم يشم رائحة هذا العلم الشريف، وهذا ما حدث في قضية المهدي، فقد تجاسرت حفنة من المتأخرين، لاكم لها، ولا كيف اذا قورنت بأئمة أهل الحديث، وكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه، وسفهوا أنفسهم اذ قدموا آراءهم وأهواءهم علي أحاديث رسول الله صلي الله عليه وآله الثابتة، وتناولوا علي أهل الحديث حتي رموهم بالغفلة والسذاجة، والبدعة والتخبط و رحم الله امرءا عرف قدر نفسه. وقد ورد في مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للحافظ السيوطي ص: 3 «...أن من أنكر كون حديث النبي صلي الله عليه وآله قولاً كان أو فعلاً بشرطه المعروف في الأصول حجة كفر، و خرج عن دائرة الاسلام، و حشر مع اليهود والنصارى، أو مع من شاء الله من فرق الكفرة. روي الامام الشافعي يوما حديثاً، وقال: «انه صحيح» فقال له قائل: أتقول به يا أبا عبد الله؟ فاضطرب، وقال: «يا هذا! أرأيتني نصرانياً؟ أرأيتني خارجاً من كنيسة؟ أرأيت في وسطي زناراً؟ اي ما علي وسط النصراني والمجوس - أروي حديثاً عن رسول الله صلي الله عليه وآله ولا أقول به؟!». وقال أيوب السجستاني: «اذا حدثت الرجل بسنة، فقال: «دعنا من هذا، وأنبتنا عن القرآن»، فاعلم أنه ضال» رواه البيهقي في المدخل. وقال الشيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة 4: 211: «وهذه الأحاديث غلط فيها طوائف: طائفة أنكروها، واحتجوا بحديث ابن ماجه أن النبي صلي الله عليه وآله قال: «لا مهدي الا عيسي بن مريم» وهذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد أبو محمد ابن الوليد البغدادي وغيره عليه، وليس مما يعتمد عليه، و رواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعي، و الشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن يقال له محمد بن خالد الجندي وهو ممن لا يحتج به، وليس في مسند الشافعي، وقد قيل: ان الشافعي لم يسمعه من الجندي، وان يونس لم يسمعه من الشافعي».



1- بناء على رواية رواها صاحب حلية الأولياء في 5:254 بسنده الي عبدالله بن عمر أنه كان كثيرا ما يقول: «ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد عمر، يملأ الأرض عدلا؟» وقد رواها عنه وعن ابن عساكر الحنفي في كنز العمال 14:26 ح: 37847 بتفاوت يسير. وفي عرف السيوطي 2:80 عن ابراهيم بن ميسرة قال: «قلت لطاووس: عمر ابن عبدالعزيز هو المهدي؟ قال: هو مهدي وليس به، انه لم يستكمل العدل كله». ورواية عثمان بن عبد الحميد عن جويرية بن أسماء عن نافع قال: قال عمر ابن الخطاب: يكون رجل من ولدي بوجهه شين يلي، فيملأها عدلا، قال نافع: ولا أحسبه الا عمر بن عبدالعزيز» راجع كتاب الفتن للحافظ المروزي 1:135 ح 331. وعن ابراهيم بن ميسرة قال قلت لطاووس: عمر بن عبدالعزيز المهدي وهو؟ قال: لا، انه لم يستكمل العدل كله» راجع عقد الدرر للشافعي السلمي ص: 34 وسيرة المهدي وعدله و خصب زمانه، الفتن لوحة 99 ب. وعن مطر- أبو رجاء مطر بن طهمان الوراق الخراساني السلمي مات قبل الطاعون سنة خمس وعشرين ومئة ويقال انه مات سنة تسع كما جاء في تهذيب التهذيب 10:167 - أنه قيل له: عمر بن عبدالعزيز مهدي؟ قال مطر: بلغنا عن المهدي شيء لم يبلغه عمر قال: يكثر المال في زمان المهدي... الحديث. ورواية سعيد بن المسيب قال: الخلفاء ثلاثة، وسائرهم ملوك، أبوبكر وعمر وعمر. قيل له: قد عرفنا أبابكر وعمر: فمن عمر الثاني؟ قال: ان عشتم أدركتموه، وان متم كان بعدكم... راجع كتاب الفتن للمروزي 1:102 ح: 243 ومثله ح: 255 عن عطاء مولي ام بكرة الأسلمية وغير ذلك من الأحاديث التي حاول البعض أن يطبقها علي عمر بن عبدالعزيز باعتباره من أولاد عمر من جهة الأم ولكن هذه لم يتم تطبيقها بشكل صحيح وذلك لأن عمر بن عبدالعزيز قتل بعد مدة قليلة من خلافته وهي - الأحاديث - معارضة للأحاديث الصحيحة المتواترة بأن المهدي من ذرية علي وفاطمة ولذا أعرض الكثير من العلماء والمحدثون عن هذه الروايات الغريبة في نسب المهدي.

1- بناء علي الروايات التي تقول: ان المهدي من ولد العباس بن عبدالمطلب كرواية ام الفضل حيث قال لها رسول الله صلي الله عليه وآله «يا ام الفضل! انك حامل بغلام، قالت: يا رسول الله صلي الله عليه وآله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء؟ قال: هو ما أقول لك... الي أن قال: منهم السفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي» روي ذلك الخطيب البغدادي في تاريخه 1: 63 و 3: 343 ومثله في تاريخ دمشق 4: 178، وتهذيب ابن عساكر 7: 247، وذخائر العقبي ص: 236، ومجمع الزوائد بتفاوت يسير 5: 187، والخصائص الكبرى 2: 119، ولوائح السفاريني 2: 3، ورواية العباس ابن عبد المطلب حيث قال له صلي الله عليه وآله: «يا عباس! قال: لبيك يا رسول الله صلي الله عليه وآله فقال: يا عم النبي ان الله ابتدأ بي الاسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم لعيسي بن مريم» أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بمعناه في 1: 315، و تاريخ بغداد 3: 323، و تاريخ دمشق 4: 126، و تهذيب ابن عساكر 7: 236، و ذخائر العقبي ص: 206، ميزان الاعتدال 1: 89 ح 328، و الصواعق المحرقة لابن حجر ص: 237، و تاريخ الخميس 2: 288، و اسعاف الراغبين ص: 96، و الاذاعة ص: 135، و القول المختصر ص: 2، و عقيدة أهل السنة ص: 25، و ابن حماد ص: 110، و الحاكم 4: 514، و دلائل النبوة 6: 513، و عقد الدرر ص: 137، و البداية و النهاية 6: 246، و مقدمة ابن خلدون ص: 253 باب 53، و كنز العمال 14: 270 ح 38688، و المغربي ص: 543، و منتخب الأثر ص: 472، عن كشف النوري ص: 185، و الجامع الصغير 2: 672 ح 9242، و عرف السيوطي 2: 85، و فيض القدير 6: 278 ح: 9242، و مجمع الزوائد 5: 187، كل هذه المصادر وغيرها جاءت بألفاظ مختلفة حول حديث المهدي من ولد العباس ولكن جاءت تعليقات أكثر المورخين و الحفاظ علي أنها اما مرسله كما في خريدة العجائب ص: 199، و الصواعق المحرقة و الحاكم... و... و أما ضعيفة السند، كما في الصواعق أيضا، و تاريخ بغداد، و الدار قطني في الأفراد، و ابن عساكر، و... و... و اما موضوعة كما جاء في الصواعق و ذخائر العقبي، عن ابن عدي و قال: «ولكن قال الذهبي: تفرد به محمد بن الوليد مولي بني هاشم، و كان يضع الحديث... و جاء في فيض القدير، عن الجامع الصغير، و قال: «قال ابن الجوزي: فيه محمد بن الوليد المقري، قال ابن عدي، يضع الحديث و يصله، و يسرق، و يقلب الأسانيد و المتون، و قال ابن أبي معشر: هو كذاب. و قال السمهودي: ما بعده و ما قبله أصبح منه، و أما هذا ففيه محمد بن الوليد و ضاع، مع أنه لو صح حمل علي المهدي ثالث العباسيين»، و عن الأفراد و قال: «و هو غريب منكر، و قد جمع بأنه عباسي الام، و ليس كذلك، بل الحديث لا يصح». و لا ندري كيف يمكن تطبيق صفات المهدي الموعود علي المهدي العباسي، و لكن نقول هذه من طرائف الأحاديث الموضوعية، و المروية في بني العباس، و بني أمية، الذين سبقوهم في الوضع. كما توجد روايات أخر وضعت في مهدي عبد شمس، و رواية مهديان من بني عبد شمس: أحدهما عمر الأشج، كما توجد روايات تذكر اسمه محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى المعروف، و الذي جاء في رواية أبي هريرة تصفه في لسانه رثة. كما توجد رواية تذكر أنه من أولاد عمر، كما أشرنا إليها سابقا. و بعد كل هذا توجد روايات كثيرة، و صحيحة السند، بل أنها متواترة عن النبي صلي الله عليه وآله أنه أي المهدي من ولد فاطمة عليها السلام، كما في حديث أم سلمة قالت: «سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة». رواه أبو داود 4: 107 في كتاب المهدي رقم «4284»، و فيه زياد بن بيان قال الحافظ عنه: «صدوق عابد» كما جاء في التقريب 1: 265، و الحديث أورده البغوي في مصابيح السنة في فصل الحسان، و رمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة، و قال العريزي في السراج المنير شرح الجامع الصغير: اسناده حسن، و هو عند ابن ماجه بلفظ «المهدي من ولد فاطمة» كتاب الفتن، باب خروج المهدي 2: 519 رقم 4152، و كذا أخرجه الحاكم في المستدرک 4: 447، و أخرجه أبو عمر الداني في السنن الواردة في الفتن 100-99، و كذا العقيلي 139 و 300، و ذكره الألباني ثم قال: و هذا سند جيد، رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة. اه من «سلسلة الأحاديث الضعيفة» 1: 108، نقد المنقول ص: 76، و كتاب المجروحين لابن حبان 1: 307، فيض القدير 6: 277، ابن حماد ص: 103، عرف السيوطي، الحاوي 2: 78،



برهان المتقي ص: 95 ح 23، كنز العمال 14:591 ح 39675، ملا-حم ابن طاووس ص: 75، جمع الجوامع 2:104، سنن ابن ماجة  
محمد بن يزيد القزويني «207هـ-275هـ» 2:1368 ح 4086، و سنشبر اليها من خلال البحث ان شاء الله تعالى.

1- من الثابت تاريخياً أن للامام المهدي وجود وله غيبتان والغيبه -هنا- لها معنيان: «أ» انه لا يعيش في المجتمعات البشرية ولا يقصده الناس و يلتقي بهم و يرونه و يسألونه كما هو شأن الفرد و الانسان العادي من أبناء الجنس البشري و هذا المعني لا يوجد في ذهن أي فرد شيعي و الا تخرق قاعدة اللطف الالهي و قد شاء الله تعالي بلطفه بعباده و حكمته في خلقه و رحمته بهم أن يرعي البشرية و يوفر للناس ما يصلحهم و ما يقربهم اليه و يبعدهم عن الشقاء و المعصية، و بهذا يشكل وجود الأنبياء مظهراً من مظاهر هذا اللطف الالهي كما قال تعالي: «و ان من أمة الا خلا فيها نذير» فاطر: 24. «ب» انه عليه السلام، يختفي بجسمه عن العيون، مع كونه موجوداً، فهو يري الناس، و لا يرونه كما أن العيون لا تري الأرواح، و لا الملائكة، و لا الجن مع تواجدهما في المجتمعات البشرية، و قد تظهر الملائكة حتي لغير الأنبياء كما ظهرت لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام، و لمريم بنت عمران عليهما السلام، أما للأنبياء فقد ظهر جبرائيل لرسول الله صلي الله عليه و آله، و كذلك ظهرت يوم بدر للمسلمين... الخ، و هنالك أدلة تثبت ذلك للامام المهدي عليه السلام فقد ورد في اكمال الدين ص 381 ح 5 و ص 648 ح 4 و ص 319 باسناده عن الريان بن الصلت قال: سمعته يقول: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال عليه السلام: «لا يري جسمه و لا يسمي باسمه». و أخرج عن الصادق عليه السلام قال: «الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لا يحل لكم تسميته» و عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يفقد الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم و لا يرونه» و هذا هو السبب الذي جعل الامام عليه السلام يختفي عن طريق الاعجاز الالهي عن عيون الظالمين من بني العباس و في اختفائه هذا مأمّن قطعي من أي مطاردة أو تنكيل وله أسوة بجده صلي الله عليه و آله عند ما غيب عن أبصار قریش حينما اجتمعوا علي قتله فقد خرج من بينهم و هم لا يشعرون. و لذا فهو عليه السلام محتجبا عن أعين الناس الا أنه كان يلتقي بخواصه من المومنين الصالحين يحدود المصلحة فان اقتضت الضرورة أن يظهر ظهوراً تاماً تحقق ذلك ثم يحتجب فجأة فلا يراه أحد بالرغم من وجوده في نفس المكان، و اذا اقتضت الضرورة أن يكون ظهوره لشخص دون آخر تعين ذلك. و من أراد المزيد فيراجع تاريخ الغيبة الصغري للسيد محمد الصدر ص 314 فانه ظهر عليه السلام لعمه جعفر كذاب مرتين ثم اختفي من دون أن يعلم أين ذهب، و راجع النجم الثاقب ص 351. و يتفرع علي هذا أن الامام عليه السلام أن الناس يرونه بشخصه دون أن يعرفوه أو ملتفتين الي حقيقته، و لذا أصبح لا يكاد يتصل بالناس الا عن طريق سفرائه الأربعة ثم تقدمت السنين و تقدمت الأجيال فقلل الذين عاصروا الامام العسكري و شاهدوا ابنه عليه السلام بحيث لو واجهوه لما عرفوه ألبتة الا باقامة الدليل القطعي و هذا يمكن الامام المهدي عليه السلام أن يعيش في أي مكان يختاره و تكون حياته عادية كحياة أي شخص يكتسب عيشه و يعمل، و الأخبار بهذا واردة منها ما أخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة ص 221 عن السفير الثاني محمد بن عثمان العمري انه قال: «والله ان صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يري الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه» و لهذا فان الاختفاء بالجسم هو المأمّن الوحيد عن الخطر و لذا يقول عليه السلام لسفيره محمد بن عثمان: «فانهم ان وقفوا علي الاسم أذاعوه، و ان وقفوا علي المكان دلوا عليه». راجع غيبة الشيخ الطوسي ص 222 و نحن لسنا بصدد بيان الأطروحات و أيهن أصح و لكن نرجح الثانية من خلال ترجيح أكابر العلماء لها. أما ما ورد من شبهات وردود من قبل بعض المشككين و الحاقدين من أن الشيعة يعتقدون بأن الامام عليه السلام غاب في السرداب، مع العلم أنه لا يوجد و لم يوجد أحد من الشيعة يعتقد بذلك. راجع تاريخ الغيبة الصغري للسيد محمد الصدر ص 563 و قصة السرداب هي من المخاريق و الأباطيل التي أتهمت الامامية بها دون انصاف لتشويه عقيدتهم المشرفة. و السرداب -بكسر السين- بناء تحت الأرض يلجأ اليه من حر الصيف. و كانت أكثر البيوت و المساكن و لا زالت لحد الآن في المناطق الحارة و غيرها مزودة بالسرداب، و السرداب لا يزال موجوداً في جوار مرقد الامامين الهادي و العسكري عليهما السلام و بناوه تجدد مرات عديدة و المكان نفسه لا يتغير و الزوار يحترمون هذا السرداب لشرافته و قدسيته لأنه كان مسكناً لثلاثة من الأنمة: و هنا يمثل قول الشاعر: و ما حب الديار

شغفن قلبي \*\*\* ولكن حب من سكن الديارا ولكن انظر الي قول المنحرفين و الحاقدين و أصحاب الأقلام المأجورة تكتب شعرا: ما آن للسرداب أن يلد الذي \*\*\* سميتموه بزعمكم انسانا و بقيت هذه الأكذوبة تتداول و تنتقل من جاهل الي حاقد و من كذاب الي دجال، حتي وصل الجهل بهم أن قال ابن خلدون في المقدمة ص: 359: ان السرداب في مدينة الحلة بالعراق التي تبعد عن سامراء ما يقارب 300 كيلومتر، و أضاف: أن الشيعة يأتون في كل ليلة بعد الصلاة بباب هذا السرداب... و يصرخون و ينادون: يا مولانا اخرج الينا؟ و يضيف ابن خلدون بأن الامام المنتظر قد اعتقل مع أمه في الحلة و غاب فيها... و نحن لا نريد أن نعلق علي هذه الأكاذيب بل نقول: ألا لعنة الله علي الكاذبين... ألا لعنة الله علي كل مفتر أفك. ثم نسأل ابن خلدون هل يذكر لنا أحد من المورخين الشيعة أو السنة يدعي أو ادعي أن الامام قد اعتقل أو السلطة ألفت القبض عليه ولو مرة واحدة بل ولو ساعة سواء في الحلة أم سامراء أم؟ و هناك قول آخر يذهب اليه السويدي في سبائك الذهب ص: 78 قال: «و تزعم الشيعة أنه غاب في السرداب بسر من رأي و الحرس عليه سنة 262 ه و هناك قول ثالث... و ها هو ابن تيمية يذهب الي قول آخر، كما جاء في منهاج السنة «أن الشيعة تعتقد أن الامام باق في السرداب الواقع في سامراء و ينتظرون خروجه» و مثل ذلك قول ابن حجر في الصواعق المحرقة ص: 100 و سار القصيمي علي منوالهم في كتابه الصراع بين الاسلام و الوثنية 1:374 و انظر الي تعليق السيد الأميني في الغدير 3:308 علي هذه الافتراء الكاذب المصحوب بأقبح الألفاظ و التي لا تصدر من أدني مسلم نطق بالشهادتين. و علي عكس هولاء المنكرين يوجد فريق آخر من المورخين يومنون به و قالوا الكثير في حقه من المدح و الثناء، و سنشير اليهم في الفصول القادمة ان شاء الله تعالى.



و الصحيح أنه يخرج آخر الزمان وأنه غير عيسي عليه السلام.

ص: 59

وقد كثرت بذلك الأخبار والروايات، وشاع ذلك في الأمصار بأحاديث الثقات. فعند الامام الحافظ ابن الأسكاف مرضيا مسندا الي جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «من كذب بالدجال فقد كفر، و من كذب بالمهدي فقد كفر». (1). ألا تري أن الشارح أخبر به وبشر كما ثبت ذلك بالروايات.

ص: 60

1- أخرجه الامام أبو بكر الاسكاف في فوائد الأخبار و لعل المقصود به أبي بكر محمد بن أحمد الاسكاف، كان ثقة، ببغداد، و توفي اثنتين و خمسين و ثلاثمئة. الأنساب 1:234، كذا رواه أبو القاسم السهيلي في شرح السيرة له. و راجع الروض الأنف 2:431 علي ما في هامش عقد الدرر وفيه: أن أبابكر الاسكاف رواه مسندا الي مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر و الذي يروي عن أنس بن مالك هو أبو خالد مطر بن ميمون الاسكاف. الأنساب 1:233، و راجع فرائد السمطين 2:334 ح 585 و لكن بلفظ: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل علي محمد، و من أنكر نزول عيسي فقد كفر، و من أنكر خروج الدجال فقد كفر» و لعل المراد بالكفر هنا غير المعني الفقهي، و راجع العطر الوردي ص: 44، منتخب الأثر ص: 149، مقدمة ابن خلدون ص: 347 فصل 53 كما في عقد الدرر، الاذاعة لما كان و ما يكون بين يدي الساعة للسيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري، دار الكتب العلمية بيروت ص: 137، ينابيع المودة ص: 447 باب 78 الفتاوي الحديثية ص: 27، عرف السيوطي الحاوي 2:83 برهان المتقي ص: 170 فصل 12 ح 2 لوائح الأنوار الالهية 2:14، القول المختصر ص: 2، عقد الدرر في أخبار المنتظر ص: 157 علما بأن الدجال اسم مشتق من الدجل بفتح الدال و الجيم - معناه التمويه و التغطية و الخداع و الكذب و الدجال صفة لرجل يخرج قبل ظهور الامام المهدي و يخرج في زمن قحط و جدب، و صفته أعور و يعرف شيئا من الشعوذة و السحر و يقوم بأعمال سحرية يخيل للناس أنها حقائق و الأحاديث الواردة بحقه مشوشة لا تطمئن النفوس اليها و لعلها رموز و اشارات لا نعرف معناها، و لكن خروجه من الأمور الحتمية و القطعية التي صرحت الروايات به كما جاء في عقد الدرر ص: 334-324، و شرح صحيح مسلم 4:2250 و 8:195 و 18:40، و البخاري 4:537 و 9:75، و الفتاوي الكبرى لابن تيمية 20:456، و الفتن لأبي نعيم 2:520 ح 1460، و سنن أبي داود 4:116 ح 4320، و مجمع الزوائد 7:652، و تفسير القرطبي 15:324، و النهاية 4:49 و 5:102، و كنز العمال 14:321 ح 38808، فرائد السمطين 2:334 وفيه: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل علي محمد، و من أنكر نزول عيسي فقد كفر، و من أنكر خروج الدجال فقد كفر، فان جبرئيل عليه السلام، أخبرني بأن الله عزوجل يقول: «من لم يؤمن بالقدر خيره و شره فليتخذ ربا غيري»، اكمال الدين 1:586 و غير ذلك كثير من المصادر التي تؤكد خروجه.

ففي حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه و سلم: «يا حذيفة! لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتي يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم علي يديه، و يظهر الاسلام، و لا يخلف الله وعده، و هو سريع الحساب».(1).أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصفهاني.

و عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله:«لو لم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة، لملك فيها رجل من أهل بيتي».(2).

ص: 61

1- أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «صفة المهدي»، القول المختصر ص: 7 ب 1 ح 37 وفيه: «ويح هذه الأمة من ملوك جبايرة...»، عقد الدرر ص: 62-63 ب 4 ف 1، عرف السيوطي، الحاوي 2:2 كما في عقد الدرر، عن أبي نعيم، وفيه «...يقومهم بقلبه... كل جبار عنيد»، برهان المتقي ص: 92 ب 2 ح 12 وفيه «...بقلبه و جنباه»، لوائح السفاريني 2:14 يبايع المودة ص: 448 عن أبي نعيم بتفاوت يسير، وفيه «...ويطرد المسلمين... جبار عنيد... وأصلح الأمة بعد فسادها...»، كشف الغمة 3:262، غاية المرام ص: 700 ب 141 ح 99، اثبات الهداة 3:595 ب 32 ف 2 ح 35 بعضه عن كشف الغمة، السيرة الحلبية 1:193 أوله، مرسلا، كشف اليقين ص: 117- مرسلا وفيه قال صلي الله عليه و آله للحسن:«المهدي من ولدك»، فرائد السمطين 2:325 ح 575 بتفاوت يسير وفيه: «...فضرب بيده علي «ظهر» الحسين، المنار المنيف ص: 148 ح 339. و الملاحظ علي هذا الحديث بأنه جزء من حديث: «ويح هذه الأمة» أو جزء من حديث سلمان المحمدي عندما قال: يا رسول الله صلي الله عليه و آله من أي ولدك هو؟...» الذي أخرجه المحب الطبري في عنوان: «ما جاء أن المهدي من ولدالحسين...»، ذخائر العقبي ص: 136، و المستدرك 4:447، و الله أعلم.

2- ابن عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني ولديه كتاب السنن الواردة في الفتن، المعروف بسنن الداني مخطوط في مكتبة الظاهرية ص: 98، عقد الدرر في أخبار المنتظر ص: 20 و أخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين عن أبي هريرة و أخرجه السيد في غاية المرام ص: 570، العرف الوردي 2:59 عن الطبراني وفي كنز العمال 7:187 و 14:269 ح 38683 من المعجم الكبير للطبراني 10:161 ح 10208 و ح 10214 و ح 10215 و ح 10216 و ح 10217 و ح 10219 و ح 10225 و ح 10226 و ح 10227 و ح 10228 والطبراني الصغير 2:148 بسنده عن ابن مسعود، ابن حبان 7:576 ح 5922 و ح 5923 و لكن فيه «يواطي اسمه اسمي»، ابن المنادي ص: 41 بتفاوت بسيط، المنهاج في شعب الايمان 1:430 حلية الأولياء 5:75، موارد الظمان ص: 463 الباب 21 ح 1876 و ح 1877، جمع الجوامع 1:669، الصواعق المحرقة ص: 163، برهان المتقي ص: 92، لوائح السفاريني 2:2 اسعاف الراغبين ص: 145، الاذاعة ص: 115، المغربي ص: 565 ح 41، عقيدة أهل السنة و الأثر ص: 25، دلائل الامامة ص: 255، بشارة المصطفى ص: 258، ملاحم ابن طاووس ص: 141، كشف الغمة 3:261، اثبات الهداة 3:594 و ص: 596 ح 26 و ح 38، حلية الأبرار 2:697 ح 24.

أخرجه الامام أبو عمرو والمقري في سننه.

وعن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال: «سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابة. (1) ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» (2).

رواه أبو نعيم في فوائده، وأخرجه الطبراني في معجمه.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «لتملأن الأرض عدواناً ثم ليخرجن، (3) رجل من أهل بيتي يملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً» (4).

ص: 62

1- في «ت» جبارة

2- فوائد أبي نعيم علي ما في بيان الشافعي، الطبراني في المعجم الكبير 164:10 ج 10216، ابن حماد ص: 28 عن قيس بن جابر الصدفي وفيه «ثم يومر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه» وفي نسخة اخري «يكون بعد الجبابة رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً، ثم القحطاني بعده»، أسد الغابة 1:259، الاستيعاب 1:85 و 5:155، الاصابة 7:30 و 4:31 و 184 كنز العمال 7:186 و 14:265 ح 38667 و ص: 274 ح 38704، كفاية الطالب: 518، الفردوس 5:456 ح 8731، ابن عساكر 4:351، بيان الشافعي ص: 518 عقد الدرر ص: 19 مجمع الزوائد 5:190، عرف السيوطي 2:64 الجامع الصغير 2:61 ح 4768 برهان المتقي الحنفي ص: 165 نور الأبصار ص: 189 فيض القدير 4:127 ح 4768، الاذاعة ص: 130، المغربي ص: 563 و 568 ح 33 و 54، البحار 51:84، حلية الاوليا 2:698 ح 29 و ص: 706 ح 72، غاية المرام ص: 698 ح 141 و ح 66 عن الفردوس، ملاحم ابن طاووس 26:18، كشف النوري ص: 158، الفتح الكبير 2:164، القرب في محبة العرب لمحدث مصر زين الدين عبدالرحيم العراقي «ت 806 هـ»، تحقيق ابراهيم حلمي القادري طبع الاسكندرية 1961، وعقد الدرر، ونور الأبصار، و الفصول المهمة 298، ولكن بدون ثم يومر القحطاني، مناقب الكاشي مخطوط: 299، ابن مندة: علي ما في عرف السيوطي و أسد الغابة، كتاب الفتن للمروزي 1:383 ح 1146 ط القاهرة.

3- وفي «ت» ليخن و هو خطأ من الناسخ

4- أخرجه الحافظ أبو نعيم في «صفة المهدي» لوحة 93، أحمد 3:36، ابن حبان «1880»، الحاكم 4:557، السلسلة الصحيحة رقم «1529» ص: 39، عقد الدرر: 19، وفي الهامش رقم 3 من نفس الصفحة في نسخة ب «جورا و ظلماً» وفي مسند الحارث بن أبي أسامة: علي ما في سند حلية الأولياء، و عرف السيوطي، و الجامع الصغير، و كنز العمال، حلية الأولياء 3:101، عرف السيوطي 2:63، الجامع الصغير 2:402 ح 7229 القول المختصر ص: 5 ح 7، كنز العمال 14:266 ح 38670، برهان المتقي ص: 92 ح 10، ينابيع المودة ص: 186 ب 56، فيض القدير 5:626 ح 7229، كشف الغمة 3:261، غاية المرام 7:باب 141 ح 93، حلية الأبرار 2:703 باب 54 ح 57 و لكن فيه: «لتمتلأن» كما في عرف السيوطي عن أربعين أبي نعيم، منتخب الأثر ص: 145 ح 42 عن ينابيع المودة، اثبات الهداة 3:594 باب 32 فصل 2 ح 29.



أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي.

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «ملك الأرض أربعة: مومنان، (1) وكافران، فالمومنان: ذوالقرنين، وسليمان، و الكافران: نمروذ، وبخت نصر. وسيملكها خامس المهدي من أهل بيتي». (2).

أخرجه الامام ابن الجوزي في تاريخه.

وعن أبي هريرة، عن النبي صلي الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتي يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم». (3) أخرجه أبو نعيم.

ص: 63

1- في «ت» مطموسة

2- تاريخ أبو الفرج ابن الجوزي، عقد الدرر ص: 19 و 20 وفيه: وسيملكها خامس من أهل بيتي» بدون ذكر المهدي

3- أبو نعيم في «صفة المهدي»، فرائد السمطين للمحدث الكبير ابراهيم بن محمد بن المويد بن عبدالله بن علي بن محمد الجويني «ت 730-644 هـ» ج 2: 318 وفيه: «ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يفتحهما، سنن الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه «ت 275-207 هـ» تحقيق محمد فواد عبد الباقي ج 2: 928 ح 2779 ط عيسي الحلبي وفي الزوائد: في اسناده قيس ابن الربيع، الفضائل الخمسة 3: 330، البيان في أخبار صاحب الزمان للحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي «ت 658 هـ» ص: 141، عقد الدرر ص: 19 و 216 وفي بعض النسخ «ولم يبق الا يوما»، المنهاج في شعب الايمان 1: 430 مراسلا، الفردوس 3: 372 ح 5128 عن أبي هريرة وفيه «... لبعث الله فيكم رجلا من عترتي يواطى اسمه اسمي، يفتح القسطنطينية و جبل الديلم» ولكن في 5: 82 ح 7523 عن أبي هريرة «لا تقوم الساعة حتي يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية و جبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يفتحهما»، بيان الشافعي ص: 516 باب 20، تذكرة القرطبي 2: 704، المنار المنيف ص: 147 ح 336، الفصول المهمة ص: 298، الجامع الصغير 2: 438 ح 7491 عرف السيوطي، الحاوي 2: 64، جمع الجوامع 1: 669، الصواعق المحرقة ص: 165 باب 11، كنز العمال 14: 266 ح 38674، برهان المتقي ص: 88 باب 1 و ص: 156 باب 8 ح 4، مرقاة المفاتيح 5: 179، ذخائر المواريث 4: 67، اسعاف الراغبين ص: 148، نور الأبصار ص: 189، المغربي ص: 564 ح 36، ملاحم ابن طاووس ص: 145 باب 78 ولكن فيه «لاتذهب الدنيا حتي يخرج رجل مني...»، كشف الغمة 3: 263، اثبات الهداة 3: 596 باب 32 فصل 2 ح 43، منتخب الأثر ص: 153 ح 33، حلية الأبرار 2: 698 ح 33 عن الفردوس، غاية المرام ص: 695 ح 26، فيض القدير 5: 332: 7491، نور الأبصار ص: 171، نقد المنقول لابن القيم ص: 87.

و عن أبي اسحاق قال: «نظر علي كرم الله وجهه الي ابنه الحسن «الحسين» فقال: انا ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلي الله عليه و آله، وسيخرج الله من صلبه رجلا يسمي باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و لا يشبهه في الخلق يملأ الأرض عدلا». (1)

ص: 64

1- سنن أبي داود في كتاب المهدي 2:423 و 424، عقد الدرر في أخبار المنتظر ص: 23 عن الأعمش، عن أبي وائل. لكن في الأصل من النسخة س «الحسين» وهو الصحيح، أخرجه الترمذي في جامعه، و النسائي في سننه، و قد بحث فيهما و لم أجد الحديث. وفي حديث سلمان الفارسي، رضي الله عنه قريب من هذا و فيه قال: «هو من ولدي هذا، و ضرب بيده علي الحسين عليه السلام»، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 97 و في هامش رقم 2 من نفس الصفحة قال و كأنه اشتباه من الراوي أو تصحيف من الناسخ و الصواب «ابنه الحسين» أو المراد كونه عليه السلام من أولادهما عليهما السلام و ذلك لكون ام الامام الباقر عليه السلام فاطمة بنت السبط الأكبر الحسن المجتبي...» هذا التوجيه بعيد جدا لأن أكثرية هذه الأخبار غير ثابتة، بل الثابت أنه من ولد الامام الحسين عليه السلام، بل أن بعض المغرضين من الأمويين و العباسيين هم الذين وضعوا هذه الأحاديث حتي يتشبثوا بها علي أن المهدي منهم كما حدثوا بأن الرسول صلي الله عليه و آله قال: «المهدي من ولد العباس عمي» أو «المهدي من ولد العباس» و بعضهم قال: أنه عمر بن عبدالعزيز. و قد عالجت ذلك سابقا، كتاب الفتن لابن حماد المروزي 1:374 ح 1113 طبع القاهرة تحقيق الزهيري وفيه: «سمي الحسن سيديا، و سيخرج من صلبه رجل، اسمه اسم نبيكم يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا»، فرائد السمطين 2:326، و ذخائر العقبى ص: 136، المستدرک 4:437 كل هذه المصادر تشير الي أنه من ولد الامام الحسين عليه السلام، و أخرج الحديث أبو نعيم في الأربعين حديثا الذي جمعه في أحوال الامام المهدي تحت رقم 78، غاية المرام ص: 699، كنز العمال 7:104، ينابيع المودة ص: 432، و هذا الحديث دليل علي أنه عليه السلام يشبه رسول الله صلي الله عليه و آله في الخلق و الخلق معا و الراوي من أهل البيت و أهل البيت أدري بما في البيت؟ و الحديث واحد و لكن الراوي يتغير و لعلهم تصرفوا في الحديث حسب عقيدتهم بأنه لا يشبه النبي صلي الله عليه و آله أحد فغيروا الحديث و بدلوا كلماته.

أخرجه أبو داود في سننه وأبو عيسى الترمذي في جامعه وأبو عبدالرحمن النسائي (1) في سننه.

وعن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ فقال: نعم، هو حق.

قلت: ممن هو؟ أي قريش؟ قال: من قريش.

قلت: من (2) أي قريش؟ قال: من بني هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد عبدالمطلب.

قلت: من أي ولد (3) عبدالمطلب؟ قال: من ولد (4) فاطمة.

قلت: من أي ولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن.

أخرجه الامام أبو عبدالله نعيم بن حماد (5) وغيره (6).

وعن أبي معبد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اني لأرجو أن (7) لا- تذهب الأيام والليالي، حتي يبعث الله منا أهل البيت غلاما شابا

ص: 65

1- في «ت» السنائي وهو اشتباه من الناسخ

2- لا توجد «من» في «ت»، وتوجد في الفتن لنعيم بن حماد

3- في الفتن: «من بني»

4- في «س» من ولد، وكذلك في الفتن

5- في نسب المهدي. الفتن لوحة 101 ب و لوحة 102 أ.

6- عقد الدرر ص: أرجح المطالب ص: 381، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 95 الباب 2، العرف الوردی 2: 74، الملاحم و

الفتن لابن طاووس ص: 178 منشورات الرضي وص: 48 ط آخر، مشارق الأنوار ص: 103، وقريب من هذا اللفظ أي من ولد فاطمة

أخرجه معجم الطبراني الصغير 1: 37، مجمع الزوائد 9: 166، سنن ابن ماجه للقزويني 2: 399، ابن حماد ص: 101، ابن المنادي ص:

41، عرف السيوطي، الحاوي 2: 74، كتاب الفتن للمروزي 1: 375 ح 1114، سنن ابي داود 2: 442، الصواعق المحرقة ص: 97، اسعاف

الراغبين ص: 131، كل هذه المصادر تؤكد علي كونه من أولاد فاطمة.

7- في «ت» ألا

حدثاً لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، يقيم أمر هذه الأمة، كما (1) فتح الله هذا الأمر (2) بنا فأرجو (3) أن يختمه (4) بنا.

قال أبو معبد: فقلت لابن عباس أعجزت عنه شيوخكم، حتى (5) ترجوه لشبابكم؟ قال: ان الله عزوجل يفعل (6) ما يشاء». (7).

أخرجه الامام أبو عمر الداني (8) في سننه، و الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه في البعث و النشور.

وعن علي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله صلي الله عليه و آله! أمنا المهدي، (9). أو من غيرنا؟ فقال

ص: 66

1- في «ت» حتى.

2- في «ت» مطموسة

3- في «ت» فأرجوا

4- في «ت» وفي الداني ص: 95 اضاف «الله»

5- في الداني «حتى لا توجد

6- في «ت»، وفي الداني يقول

7- أبو عمر الداني في السنن ص: 96-95، البيهقي في البعث و النشور: علي ما في عقد الدرر، ابن أبي شيبة 15:196 ح 19487، المغربي ص: 578 ح 86، كنز العمال 14:585 ح 39658، عقد الدرر ص: 39 وفي ص: 154 بتفاوت يسير كما في الداني، عرف السيوطي، الحاوي 2:74، برهان المتقي ص: 98 ح 26 و ح 27، ملاحم ابن طاووس ص: 177 وفيه «كهو لكم بدل شيوخكم، و ترجوها بدل ترجوه»، تهذيب ابن عساكر: علي ما في الكنز، و المغربي، البرهان ص: 98 تحقيق علي اكبر غفاري، وفي المخطوط ورق 7 وفيه «ينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يوتي به من يشاء»

8- في «ت» الدارمي

9- في «ت» أمنا آل محمد المهدي» وفي البرهان للمتقي الهندي كذلك، وفي بيان الشافعي مثله وفي عقد الدرر كذلك، وفي الملاحم و الفتن لابن طاووس بلفظ «المهدي منا أئمة الهدي أم من غيرنا»، وفي الامامة و التبصرة بلفظ «أمنا الهداة أو من غيرنا» وروي الحديث بألفاظ متعددة و بزيادة فمثلاً في بيان الشافعي ص: 506 ب 11 بسنده الي أبي نعيم... عن علي بن أبي طالب قال: قلت: يا رسول الله صلي الله عليه و آله، أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟ فقال: رسول الله صلي الله عليه و آله «لا، بل منا، بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا، و بنا ينقذون من الفتنة، كما أنقذنا من الشرك، و بنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا، كما ألفت الله بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، و بنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا» و قال: «قلت: هذا حديث حسن عال، رواه الحافظ في كتبهم، منهم أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي، و أبو القاسم الطبراني في معجمه، و عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، وفي ابن أبي الحديد 9:206 خطبة 157 عن علي أن رسول الله صلي الله عليه و آله قال له: ان الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كتب علي جهاد المشركين... فقلت: يا رسول الله صلي الله عليه و آله فبأي المنازل أنزل هولاء المفتونين من بعدك، أم بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها الي أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله صلي الله عليه و آله، أيدركهم العدل منا أم من غيرنا؟ قال: بل منا، بنا فتح و بنا يختم، و بنا ألفت الله بين القلوب بعد الشرك، و بنا يولف بين القلوب بعد الفتنة. فقلت: الحمد لله علي ما وهب لنا من فضله»، ابن حماد ص: 102، الطبراني، الأوسط ج 1:136 ح 157، عقد الدرر ص: 25 ب 1 و ص: 142 ب 7، مجمع الزوائد 7:316، مقدمة ابن خلدون ص: 252، عرف السيوطي، الحاوي 2:61، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص: 297، المغربي ص: 535، جمع الجوامع 2:68،

الاذاعة ص: 127، الصواعق المحرقة ص: 163، ينابيع المودة ص: 185، نور الأبصار ص: 188، تمييز الطيب ص: 196، كنوز الحقائق  
للمناوي علي ما في ينابيع المودة، مشارق الأنوار ص: 111، اسعاف الراغبين ص: 145، كنز العمال 14: 589 ح 39682، برهان المتقي  
ص: 91، الامامة و التبصرة ص: 92، غاية المرام ص: 700، حلية الأبرار ج 1: 450، أمالي الطوسي 1: 63، ملاحم ابن طاووس ص: 84،  
كشف الغمة 3: 263، أمالي المفيد ص: 288، اثابة الهداة 3: 596، منتخب الأثر ص: 152، البحار 32: 297.

رسول الله صلي الله عليه وآله: «بل منا، يختم الله به الدين، كما فتحه بنا». (1).

وأخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «كيف (2).

ص: 67

1- ابن حماد ص: 102، الطبراني، الأوسط 1: 136 ح 157، عقد الدرر ص: 25 باب 1 و ص: 142 ب 7، مجمع الزوائد 7: 316، مقدمة ابن خلدون ص: 252، عرف السيوطي، الحاوي 2: 61، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص: 297، المغربي ص: 535، جمع الجوامع 2: 68، الاذاعة ص: 127، الصواعق المحرقة ص: 163، ينابيع المودة ص: 185، نور الأبصار ص: 188، تمييز الطيب ص: 196، كنوز الحقايق للمناوي علي ما في ينابيع المودة، مشارق الأنوار ص: 111، اسعاف الراغبين ص: 145، كنز العمال 14: 589 ح 39682، برهان المتقي ص: 91، الامامة والتبصرة ص: 92، غاية المرام ص: 700، حلية الأبرار ج 1: 450، أمالي الطوسي 1: 63، ملاحم ابن طاووس ص: 84، كشف الغمة 3: 263، أمالي المفيد ص: 288، اثبات الهداة 3: 596، منتخب الأثر ص: 152، البحار 297: 32.

2- في «س» لن، وكذلك في فرائد السمطين ج 2: 338 ح 592 و مثله في عقد الدرر ص: 146 و مثله في الاذاعة ص: 130 و مثله في البرهان المتقي ص: 159 و مثل ذلك في البرهان للشافعي ص: 127 و مثله في نوادر الأصول ص: 156 وفي الملاحم لابن طاووس ص: 153 بلفظ «قد أفلحت أمة»، وفي الحاكم 3: 41 بلفظ «ليدركن الدجال... و لن يخزي الله أمة أنا...».

تهلك أمة أنا(1) أولها، وعيسي بن مريم (2) آخرها، و المهدي من أهل بيتي في وسطها». (3).

و بالجمله فالأحاديث في هذا الباب، كثيرة شهيرة فلا نزيل بذكرها والله أعلم.

ص: 68

1- في «ت» في أولها، وكذلك في البرهان، و الاذاعة و عقدالدرر

2- في نسخة «ت» في آخرها، وكذلك في عقدالدرر، و الاذاعة، و البرهان للمتقي، و تفسير الطبري 3:203، و مثله في البرهان للشافعي.

3- تهذيب ابن عساكر ج 2:65، الفردوس 3:292 ح 4875، مناقب ابن المغازلي ص: 395 ح 448، فرائد السمطين ج 2:332 ح 592

كنز العمال 7:187 و 8:218، مسند أحمد 6:30، نوادر الأصول ص: 156 الأصل 122، تفسير الطبري 3:203، الحاكم 3:41،

العرائس للثعلبي ص: 227، بيان الشافعي ص: 508 ب 12، عقدالدرر ص: 146 ب 7، فتح الباري 7:5، المنار المنيف ص: 152 ف 50

ح 345، عرف السيوطي، الحاوي ج 2:64، الجامع الصغير 2:423 ح 7384، جمع الجوامع 1:631، الدر المنثور 2:36، صواعق ابن

حجر ص: 166 ب 11 ف 1، برهان المتقي ص: 159 ب 9 ح 5، أخبار الدول ص: 76 وفيه: «...و الشهداء من أهل بيتي في وسطها»،

السيرة الحلبية 1:194، اسعاف الراغبين ص: 148، ينابيع المودة ص: 187 ب 56، فيض القدير 5:301 ح 7384 عن الجامع الصغير، و

قال «أراد بالوسط ما قبل الآخر، لأن نزول عيسي لقتل الدجال يكون في زمن المهدي و يصلي عيسي خلفه، كما جاءت به الأخبار، و جزم

به جمع الأخبار»، التيسير بشرح جامع الصغير 2:302، مشارق الأنوار ص: 111 ب 2، العطر الوردية ص: 74، السراج المنير بشرح

جامع الصغير 3:209، ملاحم ابن طاووس ص: 153 ب 83، الاذاعة ص: 130، دلائل الامامة ص: 234، كمال الدين 1:281 ب 42

ح 34، تصريح الكشميري ص: 181 ح 27، المغربي ص: 564 ح 34، عيون أخبار الرضا 1:53 ب 6 ح 23، الصراط المستقيم 2:124

ف 4 ب 10، اثبات الهداة 3:597 ب 32 ف 2 ح 47، الايقاظ من الهجعة ص: 397 ب 11، منتخب الأثر ص: 32 ف 1 ب 1 ح 49،

حلية الأبرار 2:695 ب 54 ح 13. ملاحظة: «لم أتمكن من تفسير المهدي في وسطها لكن انقل ما قاله السيد الأمين في أعيان الشيعة:

الأظهر في معني قوله: عيسي في آخرها و المهدي في وسطها وجود المهدي يكون قبل نزول عيسي فيكون في وسطها اذ المراد بالوسط هنا

ما قبل الآخر لا الوسط الحقيقي و عيسي ينزل بعد خروج المهدي فيكون في آخرها و لا ينافيه وجود المهدي معه فلا دلالة فيه علي أن

عيسي يبقي بعد المهدي، و قد رأيت أن كثيرا من روايات الحديث لم تذكر عبارة المهدي في وسطها، فلعل الأصل ما رواه في أخبار

الدول: و الشهداء من أهل بيتي في وسطها». و الله أعلم.

## الباب الثاني : في اسمه و صفته

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتي يلي رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي».(1).

أخرجه الامام أحمد في مسنده.

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتي يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملوها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا».(2).

ص: 69

1- مسند أحمد 1:377 و 430 و 448، كنز العمال 7:188، ذخائر العقبى، و البخاري في صحيحه 2:36، سنن أبي داود 2:207 و 309:3 ح 4282، ينابيع المودة ص: 519، كفاية الطالب ص: 482، صحيح مسلم 1:86 ح 244، جواهر العقدين 2:266، مشكاة المصابيح 3:1501 ح 5452، سنن الترمذي 3:343 ح 343 ح 2331 و ح 2332. وقد روي هذا الحديث بألفاظ متعددة فتارة: «لا يذهب الليالي والأيام...». وتارة رابعة: «لا تذهب الدنيا...». وتارة خامسة: «لن تنقضي الدنيا...». راجع ابن أبي شيبة 15:198 ح 19493، مسند الصحابة ص: 71، ملاحم ابن المنادي ص: 41، الحاكم 4:442، أربعون أبي نعيم، عقد الدرر ص: 29، الفصول المهمة ص: 292، ملاحم ابن طاووس ص: 160 برهان المتقي ص: 78، تحف الأشراف 7:23 ح 9208، كشف الغمة 3:236، ابن حبان 7:576 ح 5922، الطبراني الكبير 10:161 ح 10208، المنهاج في شعب الايمان للامام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي «458-384 هـ» 1:430، الداني ص: 96، موارد الظمآن ص: 463، عرف السيوطي، الحاوي 2:59، صواعق ابن حجر ص: 163، لوائح السفاريني 2:2، اسعاف الراغبين ص: 145، الاذاعة ص: 115، المغربي ص: 565 وغير ذلك كثير.

2- أبو نعيم في صفة المهدي لوحة:93 وهذا الحديث مع هذه الزيادة الموجودة فيه «...و اسم أبيه اسم أبي» يختلف عن بقية الأحاديث الواردة حول الامام المهدي المنتظر من حيث السند و المتن، فمن حيث السند فالراوي «زائدة» رفعه الي عبدالله بن عمر، وقد ترجم له بأنه كان يزيد في الأحاديث. أما من حيث الفتن فقد روي هذا الحديث عن زر بطريق عديدة و ليس فيها «اسم أبيه اسم أبي» مما يدل علي أن هذه الزيادة جاءت من تصرفات الراوي... أو مما دس في حديث ابن سمعود، و ابن عمر، أما ما قيل من بعض العلماء من احتمال التصحيف في «ابني» بأبي و المراد بالابن «الحسن السبط» و اطلاق الابن علي السبط شايح في الالسنة أو زيادة لفظة «أبيه» أو أن للمهدي ثلاثة أسماء منها عبدالله أو كان للامام الحسن العسكري اسمان: «الحسن» و «عبدالله» كما ذكر صاحب جنات الخلود، و صاحب مناقب السادات القاضي شهاب الدين الدولت آبادي، و المولي معين الهروي صاحب تفسير أسرار الفاتحة كما في العبقري الحسان، و نقله أيضا صاحب كفاية الموحدين حتي يسلم الحديث من الدس و الاحتمال فكل هذه الاحتمالات و التوجيهات ضعيفة، فلم يبق الا احتمال الدس من قبل زائدة. أما المصادر التي ذكرت الحديث فهي: رواه أبو داود 4:106 رقم 4282، حلية الأولياء 5:75، غاية المرام ص: 698 ح 61، مشكاة المصابيح 3:151 ح 5452، سنن الترمذي 3:343 ح 2331 و ح 2332، و لكن بلفظ «...حتي يملك العرب رجل...» و قال: «هذا حديث حسن صحيح». و الحديث سكت عنه أبو داود، و المنذري، و كذا ابن القيم الجوزي في تهذيب السنن، و أشار الي صحته في المنار المنيف ص: 84، و صححه شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية 4:211، و رواه البغوي في مصابيح السنة في فصل الحسان، و حسن اسناده الألباني في تخريج أحاديث المشكاة، راجع عون المعبود 11:372، تحفة الأحوذى 6:486، فيض القدير 5:332، جواهر العقدين 2:227، مودة القربي ص: 29، ينابيع المودة 3:389 ط اسوة، مسند أحمد 1:376 و 377 و 448 و أسانيد كلها



صحيحة كما جاء في الاحتجاج بالأثر ص: 132، تاريخ الخطيب البغدادي 388:4، كنز العمال 188:7، كفاية الطالب ص: 483، الحاكم 442:4، ملاحم ابن طاووس ص: 139، ابن أبي شيبة 198:15، أبو داود 106:4، الطبراني الكبير 166:10، الاعتقاد للبيهقي ص: 173، مصابيح البغوي: 3:492 ح 4210، جامع الأصول 48:11 ح 7810، الداني ص: 94، العلل المتناهية 2:856 ح 1434، مطالب السوول مخطوط ورق: 81، بيان الشافعي ص: 482، تذكرة القرطبي 2:700، عقد الدرر ص: 27، فتن ابن كثير 1:38، مجمع الزوائد 7:314، المطالب العالية 4:342 ح 4553، عرف السيوطي 2:60، صواعق ابن حجر ص: 163، ابن حماد ص: 101، القول المختصر ص: 4، الاذاعة ص: 133، والحديث صححه العلامة أحمد شاکر في تحقيق المسند 5:196 رقم 3571، والحديث في المسند 1:376.

أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي.

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتي

ص: 70

يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي»(1).

وفي رواية: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث فيه رجلا من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا»(2).

أخرجه جماعة من أهل الحديث منهم الترمذي، أبو داود، والنسائي، والبيهقي، وأبو عمرو الداني.

وعن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «لا تذهب الدنيا حتي يملك رجل من أهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما»(3).

ص: 71

1- مسند أحمد 1: 376 ورواه أحمد أيضا في أوائل مسند عبدالله بن مسعود تحت الرقم «3571» من كتاب المسند 5: 196 وفي ص: 377 تحت الرقم «3572» عن طريق زر بن حبيش عن عبدالله فيه لا تذهب الدنيا أو قال لا تنقضي الدنيا»، سنن أبي داود 4: 107 ح 4282، الطبراني الكبير 10: 164 ح 10218، الترمذي 4: 505 ح 2230، معجم ابن الأعرابي ص: 78 وفيه «...حتي يلي من هذه الأمة رجل من أهل بيتي»، فرائد السمطين 2: 327 ح 577، الخطيب البغدادي، 1: 370، مشكاة المصابيح 3: 24 ح 5452، ينابيع المودة ص: 433، فتن ابن كثير 1: 38، تحفة الأحوزي 6: 484 ح 2331، شرح المقاصد ص: 307، اسعاف الراغبين ص: 145، الفصول المهمة ص: 293، مرقاة المفاتيح 5: 179، عرف السيوطي 2: 58، برهان المتقي ص: 87 ح 45، كنز العمال 14: 263 ح 38655، جمع الجوامع 1: 886 الداني ص: 98، بيان الشافعي ص: 481، مطالب السوول 2: 81، عقد الدرر ص: 27، العلل المتناهية 2: 857 ح 1435، مصابيح البغوي 3: 492 ح 4210، نور الأبصار ص: 189، منتخب الأثر ص: 141، عقيدة أهل السنة ص: 25، ملاحم ابن طاووس ص: 162، كشف الغمة 3: 266 حلية الأبرار 2: 696 ح 18، غاية المرام ص: 694 ح 19.

2- سبق وأن تم استخراج الحديث والتعليق علي «اسم أبيه اسم أبي...الخ» وأخرجه أبو داود 4: 106 ح 4282 و 4: 106، الترمذي 4: 505 ح 2331 و ح 2332، والنسائي 5: 207، الداني في السنن لوحة: 94، البيهقي في الاعتقاد ص: 173.

3- الطبراني في المعجم الكبير 10: 164 ح 10218 و ص: 166 ح 10223 وفيه «...حتي يملك العرب رجل»، قال القاري في مرقاة المفاتيح 5: 179 قوله صلي الله عليه وآله: «حتي يملك العرب» أي و من تبعهم من أهل الاسلام، فان من أسلم فهو عربي... ويمكن أن يقال: ذكر العرب لغلبتهم في زمنه أو هو من باب الاكتفاء، و مراده العرب والعجم كقوله تعالى: «سراييل تقيكم الحر» أي: و البرد، وقال: حديث حسن صحيح، قال الطبراني: لم يروه عن أبي الأحوص - سلام بن سليم - الا جعفر بن علي بن خالد البجلي، تفرد به يحيى بن اسماعيل بن محمد البجلي، أبو عيسى الترمذي في باب ما جاء في المهدي، من أبواب الفتن. الترمذي في جامعه باب 52 ح 2230، مع اختلاف بسيط، أبو داود 4: 107 رقم 4283، المسند 1: 99، عون المعبود 11: 372، فيض القدير 5: 331، الاحتجاج بالاثر للتوجيهي ص: 14 و 134، و صحح اسناده العلامة أحمد شاكر في تحقيق المسند 2: 117 رقم 733، و صححه الألباني في صحيح الجامع 5: 71 رقم 5181، عارضة الأحوزي 9: 74، سنن أبي داود 2: 422 في كتاب المهدي، عقد الدرر ص: 28، الطبراني الكبير 10: 165 ح 10220. سبق وان تم استخراج الحديث وبألفاظه المتعددة و التعليق عليه فلاحظ و تأمل.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه الصغير، وأخرجه الترمذي في جامعه، وقال: «حتي يملك العرب رجل» وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه أبو داود في سننه، كما أخرجه الترمذي.

و من مروى ابن مسعود يرفعه اسم المهدي محمد. (1) وفي مرفوع حذيقة اسمه محمد بن عبدالله، (2) و يكنى أبا عبدالله. (3) و من أسمائه أيضا أحمد بن عبدالله. (4) كما جاء في بعض الروايات.

ص: 72

1- ورد ذلك علي لسان رسول الله صلي الله عليه وآله كما ورد علي لسان أميرالمومنين علي ابن أبي طالب عليه السلام و عن أبي سعيد الخدري و عن ابن مسعود وغيرهم كثير، و ذكرت المصادر السابقة ذلك و قد ذكر المتقي الهندي في كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ب 3: ح 8 و ح 9، عقد الدرر ب 3:40، القول المختصر ص: 4 ب 1 ح 3 مرسلا و فيه «أن اسمه اسم محمد، و عبدالله في رواية أحمد، و لاتنافي، لأنه مسمي بكليهما».

2- سبق و أن تم التعليق علي اسم أبيه، و ليس كما يدعي المصنف، و راجع المصادر السابقة.

3- سبق و أن علقنا علي ذلك علما بأن للامام المهدي كني تربو علي أحد عشر كما جاء في روضة الشهداء ص: 326، الارشاد 2:339، مجمع الرجال القهستاني ص: 192 ح 4، ألقاب الرسول و عترته ص: 84، دلائل الامامة ص: 271، اثابة الهداة 3:466 و ص: 484، عقدالدرر في أخبار المهدي المنتظر ص: 194، معجم اللغات العالمية لمجموعة من المؤلفين مادة «م ح م د».

4- [ المصادر السابقة. و هذا شأن الأئمة: اسوة بجدهم صلي الله عليه و آله فقد تعددت الأسماء له صلي الله عليه و آله في القرآن و الانجيل «محمد، طه، يس، البشير، النذير» و في الانجيل «فارقليطا- باللغة السريانية- و بركلوطوس، باللغة اليونانية».

و أما صفته: ففي رواية صالح عن ابن عباس: «المهدي اسمه محمد بن عبدالله، (1) و هو رجل ربعة مشرب بحمرة، (2) يفرج الله به عن هذه الأمة كل كرب، و يصرف بعدله كل جور» (3).

و عن حذيفة قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «المهدي رجل (4) من ولدي، وجهه كالكوكب (5) الدردي، اللون لون عربي، و الجسم جسم اسرائيلي. (6) يملأ الأرض

ص: 73

1- سبق و ان تم التعليق علي اسم أبيه، فلاحظ التعليق و المصادر السابقة.

2- البرهان للمتقي الهندي ص: 99، البيان للحافظ الكنجي الشافعي ص: 117 و 137 و 513 مع كفاية الطالب، فرائد السمطين 2: 314، عقد الدرر ص: 34 و 101، اكمال الدين ص: 648 ح 3 بلفظ «اللون، مشرب بالحمرة، مندح البطن، عريض الفخذين، عظيم ماش المنكبين...»، ينابيع المودة 3: 263 ط اسوة بلفظ «انه اجلي الجبين، أفني الأنف، ضخم البطن، أذيل الفخذين، أبلج الثنايا» الارشاد 2: 382 بلفظ «... هو شاب مربع، حسن الوجه، حسن الشعر...»، الغيبة للشيخ الطوسي ص: 487 ح 470، سنن أبي داود 2: 208، المستدرک 4: 447 بلفظ «أشم الأنف، أفني أجلي»، مجمع الزوائد 7: 314، مسند أحمد 3: 17 بلفظ «أجلي الجبهة...».

3- هذا الحديث ذكرته المصادر بألفاظ متعددة و متقاربة تحت عنوان اسم المهدي و اسم أبيه و تحت عنوان صفة المهدي، و تحت عنوان عطاء المهدي و... و... الخ، ابن حماد ص: 101، الطبراني علي ما في سند الخطيب البغدادي، ولم أجده في معجمه الكبير و لا الصغير. تاريخ بغداد 5: 391، القول المختصر ص: 4 ح 4، كنز العمال 14: 268 ح 38678، الاذاعة ص: 133، ملاحم ابن طاووس ص: 74: ب 162، عقد الدرر ص: 145 و 169 و 170، أبو عيسى الترمذي في باب ما جاء في المهدي، من أبواب الفتن. عارضة الأحوزي 9: 75.

4- في «ت» مطموسة، و في «س» ساقطة.

5- في «ت» كالقمر

6- لا نريد التعليق علي هذه الصفات التي وردت في بعض الروايات بأن جسمه جسم اسرائيلي فان لم نأولها فهي من دسانس الحاقدين و الناقمين لأنه عليه السلام جزء من جسم رسول الله صلي الله عليه و آله و من جسم علي عليه السلام و من جسم فاطمة الزهراء عليها السلام و من جسم الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، فكيف يكون جسمه يشبه أخبث جسوم البشر بما تحمله من أفكار خبيثة و قدرة معادية للانسانية، علما بأن عطاء الامام عليه السلام و عدله و... مخالف لسيرة هولاء الأرجاس. اللهم الا أن يقال جسمه اسرائيلي أي بمعنى طويل القامة مملوء، و ضخم كما ورد في بعض الروايات.

عدلا كما ملئت جورا، يرضي في خلافته أهل الأرض وأهل السماء، (1) والطير في الجو، (2) يملك عشرين سنة» (3).

أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي، والطبراني في معجمه.

وعن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «المهدي مني، (4) أجلي الجبهة، (5) أقني الأنف، (6) يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، يملك

ص: 74

1- في «ت» أهل السموات وأهل الأرض

2- في نسخة «ت» الهواء بدل الجو، وهو تعبير مجازي عن عموم الرضا بالامام، وقد يكون حقيقا بمعنى أن الازهار والرخاء والعدل يشمل حتي الذي يعيش في الطبيعة.

3- في «ت» وبعض المصادر عشر سنين بدل عشرين سنة. أخرجه الحافظ أبو نعيم، في «مناقب المهدي» لوحة: 95 و علي ما في عقد الدرر ص: 18 و 34 وكذلك أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في «معجمه» علي ما في عقد الدرر ص: 34 و ص: 239، الفردوس 221:4 ح 6667، العلل المتناهية 2:858 ح 1439، لسان الميزان 5:23، البيان في أخبار صاحب الزمان للشافعي ص: 137، ميزان الاعتدال 3:449، ذخائر العقبي ص: 136، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص: 294، الجامع الصغير 2:672 ح 9245، مشارق الأنوار ص: 112، عرف السيوطي، الحاوي 2:66، فيض القدير 6:279 ح 9245، الفتاوي الحديثية ص: 28، ينابيع المودة ص: 188 ب 56، صواعق ابن حجر ص: 164 ب 11، نور الأبصار ص: 187، القول المختصر ص: 9 ب 1 ح 47، برهان المتقي ص: 93، كنز العمال 14:264 ح 38666، اسعاف الراغبين ص: 146، مرقاة المفاتيح ص: 179، لوائح السفاريني 2:4، جواهر العقدين 2:227، كنوز الحقائق ص: 152، كفاية الطالب ص: 501، الاذاعة ص: 130، غاية المرام ص: 698 ح 58 و ح 80، العطر الوردي ص: 48، المغربي ص: 572 ح 66، الطرائف 1:178 ح 283، دلائل الامامة ص: 233، العمدة ص: 439 ح 922، كشف الغمة 3:259، اثبات الهداة 3:593 ح 15، الأربعون لأبي العلاء الهمداني: علي ما في مناقب الكاشي ورق 300 مخطوط، الفتح الكبير 3:259 طبع مصر، العرائس الواضحة للأبياري ص: 280، حلية الأبرار 2:582، المهدي الموعود 1:15 ح 3، منتخب الأثر ص: 185 ح 1، تاريخ الاسلام للشيخ عثمان عثمان 1:156 طبع مصر، جالية الكدر ص: 208 طبع مصر

4- أي من نسلي وذريتي

5- أجلي الجبهة: هو انسار مقدم الرأس من الشعر، أو نصف الرأس، أو هو دون الصلح، فمعني «أجلي الجبهة» منحسر الشعر من مقدم رأسه، أو واسع الجبهة.

6- أقني الأنف: قال في النهاية 4:116: «القنا في الأنف طوله، ودقة أرنبته، مع حذب في وسطه، يقال: رجل أقني، وامرأة قنواء». قال القاري: «و المراد أنه لم يكن أفطس، فانه مكروه الهيئة» اه المرقاة 5:180، وقال «وقوله يملأ الأرض» أي يملأ وجه الأرض جميعا، أو أرض العرب، و ما يتبعها، والمراد أهلها» اه من المرقاة 5:179.

أخرجه أبو داود، والبيهقي.

وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال

ص: 75

1- سنن أبي داود 2:208 و 3:310 ح 4285 و 4:107 ح 4385، وقال في «تخريج السنن»: (وفيه عمران القطان البصري، استشهد به البخاري، ووثقه عفان بن مسلم، وأحسن الثنايا عليه يحيى القطان، البيهقي في البعث والنشور، وضعفه ابن معين والنسائي) 6:161، و قال أحمد «أرجو أن يكون صالح الحديث» راجع عون المعبود 11:375، وقال ابن القيم في المنار المنيف ص: 74 «اسناده جيد» وأورده البغوي في مصابيح السنة في فصل الحسان ورمز السيوطي في «الجامع الصغير» لصحته، وقال الألباني في تخريج المشكاة 3:1501 «اسناده حسن»، مختصر سنن أبي داود 6:160 ح 4116، الجامع الصغير 2:672 ح 9244، كنز العمال 7:189، و 14:264 ح 38665، مستدرك الحاكم 4:465 و 554 و 557، مجمع الزوائد 7:314، وفي المستدرك: «...أشم الانف» وقال: هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ويلم يخرجاه، مسند أحمد 3:17 و 21 و 70، ينابيع المودة 3:103 و ص: 517 و 520 ط آخر، مشكاة المصابيح 3:1501 ح 5454، فراند السمطين 2:330 ح 581، كنوز الحقائق ص: 164، كفاية الطالب ص: 501، صحيح الترمذي 2:36، مجمع الزوائد 7:315 و 317، الصواعق ص: 98، ابن حماد ص: 100، معالم السنن 4:344، مصابيح البغوي 3:492 ح 4212، العلل المتناهية 2:859 ح 1443، جامع الأصول 11:94 ح 7813، مطالب السوول 2:80، بيان الشافعي ص: 500، عقد الدرر ص: 33 و ص: 235، مشكاة المصابيح 3:24 ح 5454، تحفة الأشراف 3:471 ح 4378، المنار المنيف ص: 144 ح 330، الفصول المهمة ص: 293، الاذاعة ص: 120، فيض القدير 6:278 ح 9244، برهان المتقي ص: 99 ح 1، عرف السيوطي، الحاوي 2:58، القول المختصر ص: 4 ح 5، مرقاة المفاتيح 5:180، لوائح الأنوار 2:4، نور الأبصار ص: 187، غالية المواعظ 1:83، التاج الجامع للأصول 5:343، غاية المرام ص: 697 ح 47، المغربي ص: 508، عقيدة أهل السنة للعباد ص: 11، ملا-حم ابن طاووس ص: 86، أخبار اصبهان 1:83، الطرائف 1:177 ح 278، كشف الغمة 3:227، حلية الأبرار 2:694 ح 11، منتخب الأثر ص: 143 ح 7، الفتح الكبير للنبهاني 3:259 طبع مصر، مختصر تذكرة القربطي ص: 131 طبع مصر، أرجوزة الشيخ سعدي الآبي ص: 307 مخطوط، ذخائر المواريث، عبدالغني النابلسي 3:175 طبع القاهرة، جالية الكدر للعلامة الأبياري ص: 208 ط مصر.

رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعثن الله من عترتي رجلا أفرق الشيا، أجلا الجبهة، يملأ الأرض قسطا (1) وعدلا، ويفيض المال فيضا». (2).

أخرجه أبو نعيم.

وفي مرفوع عمران بن حصين أنه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله! كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ فقال: «هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباةتان قطوانيتان، (3) كأن في وجهه الكواكب الدرري في اللون، في خده الأيمن أسود ابن أربعين سنة». (4).

ص: 76

1- قسطا ساقط من «ت»

2- أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي لوحة: 95، فرائد السمطين: 2: 331 ح 582 وفيه «... يبعث الله... أعلا الجبهة»، عقد الدرر ص: 16 ب 1 و ص: 34 ب 3 و و ص: 170 ب 8 وقال: «أخرجه الامام أبو نعيم في صفة المهدي» و ليس فيه قسطا، بيان الشافعي ص: 515، حلية الأبرار 2: 702 ح 48 وفيه «... أقني الجبهة... يفيض عليه» و ليس فيه «قسطا»، المنار المنيف ص: 146 ح 335 وفيه «... يفيض المال في زمنه» و ليس فيه «قسطا»، اثبات الهداة 3: 593 ح 20، عرف السيوطي، الحاوي 2: 63، صواعق ابن حجر ص: 164، المغربي ص: 572، و ليس فيه «قسطا... فيضا»، العطر الوردى ص: 48، كشف الغمة 3: 260، و ليس فيه «قسطا»، القول المختصر ص: 7 ح 33، برهان المتقي ص: 84 ح 32 وفيه «يكون عند انقطاع من الزمان ليعثن...»، غالية المواعظ 1: 77، الفتاوى الحديثية ص: 29، لوائح الأنوار 4: 2، اسعاف الراغبين ص: 146، ينابيع المودة ص: 433، غاية المرام ص: 694 ح 24 وفيه «... أملا الجبهة... يفيض المال عليه»، البحار 51: 96، منتخب الأثر ص: 150 ح 28.

3- القطوانية- نسبة الي قطوان - موضع في الكوفة، كان يصنع فيه العباة. وقيل: القطوانية: عباة بيضاء قصيرة الخمل

4- أبو عمرو الداني لوحة: 105، الطبراني، الكبير 8: 120 ح 7495، بيان الشافعي ص: 514، وفيه «من آل هرقل المستورد بن غيلان... قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة... عباةتان قطوانيتان»، عقد الدرر ص: 36 بتفاوت يسير و نقص بعض ألفاظه، مرسلا، عرف السيوطي، الحاوي 2: 66 بتفاوت يسير و ليس فيه «يملك عشرين سنة»، الفصول المهمة ص: 298 بتفاوت يسير، لسان الميزان 4: 383 رقم 1153 وفيه المستورد بن حلان... من ولدي... قطوانيتان»، الاصابة 3: 407 ح 7927 وفيه «المستورد بن حبلان العبدى»، أسد الغابة 4: 353، وفيه «آل هرقل... المستورد بن حبلان... من ولدي ابن أربعين سنة»، فرائد السمطين 2: 314 ح 565. راجع ترجمة المستورد في أسد الغابة 5: 154، الاصابة 6: 89، غاية المرام ص: 693 ح 9، ينابيع المودة 3: 384 ط اسوة، الصواعق المحرقة ص: 98، كنز العمال 7: 186 و 14: 264 ح 38666 و ح 38680 بتفاوت يسير و نقص بعض ألفاظه، وفيه «علي يد رجل من آل هارون»، كفاية الطالب ص: 515، اسعاف الراغبين ص: 134، و جزء منه في جواهر العقدين 2: 227، و جزء منه في الجامع الصغير 2: 672 ح 9245، البيان في أخبار صاحب الزمان ص: 137، جمع الجوامع 1: 545، برهان المتقي: 93 ح 15، الاذاعة ص: 133، المغربي ص: 564 ح 38، حلية الأبرار 2: 702 ح 47، اثبات الهداة 3: 593 ح 19، كشف الغمة 3: 260.



أخرجه الامام أبو عمرو عثمان المقرئ في سننه.

وفي حديث أبي امامة: «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن أسود، عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الترك»(1).

أخرجه أبو نعيم.

وفي حديث أبي وائل عن علي رضي الله عنه قال: نظر الي الحسن «الحسين» فقال: أن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلي الله عليه و آله، وسيخرج الله رجلا(2) من صلبه، باسم نبيكم، يخرج علي حين غفلة من الناس، و اماتة الحق، و اظهار الجور، يفرح بخروجه أهل السماء و سكانها، و هو رجل أجلي الجبين، أقني الأنف، ضخم(3) البطن، أذيل الفخذين، بفخذه الأيمن شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا». (4).

ص: 77

1- أبو نعيم في صفة المهدي لوحة: 94، بالاضافة الي المصادر السابقة.

2- في «س» يسخرج من صلبه

3- في «ت» ضخم، بالجيم، و هو خطأ من الناسخ

4- جزء من الحديث ورد في غريب الحديث، ابن الجوزي 1: 449، النهاية 2: 281، عرف السيوطي، الحاوي 2: 85، الفتاوي الحديثية ص: 30، برهان المتقي ص: 101 ح 9، و عن الأعمش، عن أبي وائل. لكن في الأصل من «س» (الحسين) وهو الصحيح و في كتاب الفتن للمروزي 1: 374 ح 1113 كتب فوقها: خ: الحسين. قلت: وكلاهما قد سماه بذلك النبي صلي الله عليه و آله و ان كان الصحيح أنه الحسين، سنن أبي داود في كتاب المهدي 2: 423 و 424 أخرجه الترمذي في جامعه و النسائي في سننه، و قد بحثت فيهما و لم أجد الحديث و في حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قريب من هذا و فيه قال: «هو من ولدي هذا، و ضرب بيده علي الحسين عليه السلام»، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 97 و في هامش رقم 2 من نفس الصفحة قال و كأنه اشتباه من الراوي أو تصحيف من الناسخ و الصواب «ابنه الحسين» أو المراد كونه عليه السلام من أولادهما عليهما السلام و ذلك لكون ام الامام الباقر عليه السلام فاطمة بنت السبط الأكبر الحسن المجتبي...» هذا التوجيه بعيد جدا لأن أكثرية هذه الأخبار غير ثابتة بل الثابت أنه من ولد الامام الحسين عليه السلام بل أن بعض المغرضين من الأمويين و العباسيين هم الذين وضعوا هذه الأحايث حتي يتشبثوا بها علي أن المهدي منهم كما حدثوا بأن الرسول صلي الله عليه و آله قال: «المهدي من ولد العباس عمي» أو «المهدي من ولد العباس» و بعضهم قال: انه عمر بن عبدالعزيز. و قد عالجت ذلك سابقا، كتاب الفتن لابن حماد المروزي 1: 374 ح 1113 ط القاهرة تحقيق الزهيري و فيه «سمي الحسن سيديا، و سيخرج من صلبه رجل، اسمه اسم نبيكم يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا»، فرائد السمطين 2: 326، ذخائر العقبى ص: 136، المستدرك 4: 447 كل هذه المصادر تشير الي أنه من ولد الامام الحسين عليه السلام، و أخرج الحديث أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الامام المهدي تحت رقم 78، غاية المرام ص: 699، كنز العمال 7: 104، ينابيع المودة ص: 432 و هذا الحديث دليل علي أنه عليه السلام يشبه رسول الله صلي الله عليه و آله في الخلق و الخلق معا و الراوي يتغير و لعلمهم تصرفوا في الحديث حسب عقيدتهم بأنه لا يشبه النبي صلي الله عليه و آله أحد فغيروا الحديث و بدلوا كلماته.

و عن أبي جعفر محمد بن علي قال: سئل أمير المؤمنين علي عن صفة المهدي فقال: «هو شاب مربع، حسن الوجه، يسيل شعره علي منكبيه، يعلو نور وجهه، سواد شعره، ولحيته، رأسه»(1).

ص: 78

1- البرهان للمتقي الهندي ص: 99، البيان للحافظ الكنجي ص: 117 و 137. ص: 513 مع كفاية الطالب، فرائد السمطين 2: 324 وفيه «قال الشيخ عبدالرحمن الجوزي: الأجلي: الذي قد انحسر الشعر عن جبهته الي نصف رأسه. و القنا: احد يداب في الأنف، رواه أحمد من مسند أبي سعيد الخدري من كتاب المسند 3: 17 ح 167، عقد الدرر ص: 34 و 101 بلفظ «أجلي الجبهة»، اكمال الدين ص: 648 ح 3 بلفظ «اللون، مشرب بالحمرة، مندح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين»، ينابيع المودة 3: 263 ط اسوة وفيه «انه أجلي الجبين، أفني الأنف، ضخم البطن، أذيل الفخذين، أبلج الثنايا»، الارشاد: 2: 382 وفيه «هو شاب مربع...بأبي ابن خيرة الاماء»، مجمع الزوائد 7: 314، المستدرك 4: 447، سنن أبي داود 2: 208، اعلام الوري ص: 434، كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص: 487 ح 470، كنوز الحقايق ص: 152، جواهر العقدين 2: 227، كفاية الطالب ص: 501، غالية المواعظ، الألوسي 1: 83، لوائح السفاريني 2: 5، الارشاد ص: 363، الخرائج 3: 1152 ح 58، المستجاد ص: 556.

وفي رواية اخري عن علي: «أن المهدي كثر اللحية، أكحل العينين، (1) الثنايا، في وجهه أقني، أجلي، في كتفه صلي الله عليه وسلم» (2).

وفي بعض الروايات: «المهدي رجل أزج أبلج أعين، يجي ء من الحجاز حتي يستوي علي مسجد (3) دمشق». (4) أخرجه نعيم.

و عند أبي داود: «المهدي منا (5) أجلي الجبهة، أقني الأنف، يملأ الأرض قسطاً» (6) زاد أبو نعيم: «أشم الأنف، أفرق الثنايا، أجلي الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، ويفيض المال فيضاً بكفه اليمني. وفي مرفوع علي أنه كثر اللحية، أكحل

ص: 79

1- في «ت» فرق

2- القول المختصر ص: 4 ح 5، وفي ص: 18 ح 18 «كث اللحية» وفي ح 19 «أكحل العينين» وفي ح 20 «براق الثنايا» وفي ح 21 «في وجهه» و جميعها مرسله، الجامع الصغير 2: 672 ح 9244 كنز العمال 14: 264 الفصول المهمة ص: 293، عرف السيوطي، الحاوي 2: 58، فيض القدير 6: 278 الاذاعة ص: 120، ينابيع المودة ص: 181، ملاحم ابن طاووس ص: 86، الطرائف 1: 177 عن نعيم بن حماد بتفاوت يسير، عن الجمع بين الصحاح

3- في «ت» يستولي علي منبر دمشق وهو ابن ثمان عشر «كذا» سنة.

4- أبو نعيم في صفة المهدي لوحة: 94، ابن حماد ص: 101 ولم يسنده السقر بن رستم، عن أبيه الي النبي صلي الله عليه وآله، عقد الدرر ص: 37 عن ابن حماد، برهان المتقي ص: 100 ح 5 وفيه: «محمد بن جبير»، ملاحم ابن طاووس ص: 73، وفيه: «يخرج من الحجاز»، القول المختصر ص: 33 ح 30، الفتاوي الحديثية ص: 31، وفيه «يجي ء حتي يستوي»، عرف السيوطي، الحاوي 2: 73، اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص: 127.

5- في «ت» مني، وكذلك في الدر المنثور 6: 57 كما في أحمد بتفاوت يسير، وقال: «وأخرج أحمد، أبو داود، عن أبي سعيد الخدري»، أبو داود: علي ما في الدر المنثور، ولم أجده بهذا اللفظ

6- سنن أبي داود 4: ح 2485، أحمد 3: 17، أبو يعلي 2: 367، ابن حبان 8: 291، جمع الجوامع 1: 902، كنز العمال 14: 270، راموز الأحاديث، الاسطنبولي ص: 447، برهان المتقي ص: 162، دلائل الامامة ص: 251، كشف الغمة 3: 258

العينين، براق الثنايا في وجهه، وفي كفه علامة»(1).

و سئل (2) الحسين بن علي: «بأي شيء يعرف الامام المهدي؟ قال: بالسكينة والوقار. قلت: (3) وبأي شيء؟ قال: بمعرفة الحلال و الحرام، و يحتاج (4) الناس اليه ولا يحتاج الي أحد»(5).

و عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: «اني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار بني الأنبياء، مافي حكمه ظلم، و لا عنت» (6)(7).

أخرجه أبو عمرو المقري في سننه، و نعيم بن حماد، و أخرجه البزار عن جابر قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «يكون في آخر أمتي خليفة (8) يحثو المال حثوا، لا يعده عدا». (9).

ص: 80

1- تقدم استخراجه

2- السائل الحارث بن المغيرة النسري كما جاء في عقد الدرر ح 62 ب 3

3- في «س» قليل

4- في «ت»، و عقد الدرر «و بحاجة»

5- ينابيع المودة ص: 401، عقد الدرر المصدر السابق، تاريخ الخميس 321:2، مشارق الأنوار ص: 104.

6- في «ت»، و عقد الدرر ح 60 ب 3 و لا عنت و هو الصحيح. وفي «س» و لا عيب و هو خطأ من الناسخ

7- سنن الداني لوحة: 95، أبو نعيم في صفة المهدي، عقد الدرر المصدر السابق و ح 217 ب 8، العرف الوردي 77:2 وفيه «مافي عمله ظلم و لا عيب».

8- قال صاحب «التاج الجامع للأصول» 342:5: «هذا هو المهدي رضي الله عنه...».

9- أول الحديث ليعتقن الله في هذه الأمة... كما جاء في عقدا الدرر ح 242 ب 8، صحيح مسلم 506:2 وفيه «يكون في آخر أمتي خليفة

يحثي المال حثيا و لا يعده عدا»، رواه البزار 1:258، الفردوس للديلمي في حرف الياء عن أبي هريرة 5:510 ح 8918 وفيه: «... يعطي

المال بلا عد»، غاية المرام ص: 703، كنز العمال 7:186 و 187 و 188، العرف الوريدي 2:60، ابن خلدون في مقدمته ص: 264 نقلا

من صحيح مسلم 4:2235، ابن حماد ص: 98 و 100، ابن أبي شيبة 15:196 ح 19486، مسند أحمد 3:5 و 38 و 48 و 60 و 98، أبو

يعلي 2:421 ح 1216 و ص: 470 ح 1294، ابن حبان 8:240 ح 6647، الحاكم 4:454، مجمع الزوائد 7:316، الداني ص: 98،

ابن عساكر 1:187، فتن ابن كثير 1:44، بيان الشافعي ص: 503، تذكرة القرطبي 2:691، مصابيح البغوي 3:488 ح 4199، مشكاة

المصابيح 3:22 ح 5441، كشف الهيتمي 4:114 ح 3327، الفصول المهمة ص: 296، الاذاعة ص: 122، المغربي ص: 581 ح 98،

الصواعق المحرقة ص: 164 ح 21، كنز العمال 14:263 ح 38659 و ح 38660، الجامع الصغير 2:544 ح 8246.

و أخرج أحمد، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: «ان من أمرائكم(1) أميرا، يحثو المال حثوا ولا يعده، يأتيه الرجال فيسأله فيقول: خذا فييسط ثوبه فيحثو فيه فيأخذه، ثم ينطلق». (2)

و أخرج أبو نعيم عن طاووس قال: «علامة المهدي أن يكون شديدا علي العمال، جوادا بالمال، رحيفا بالمساكين»(3).

وفي كلام أبي جعفر محمد بن علي قال: «اذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، و من عصاه فقد عصي الله، و انما سمي المهدي لأنه يهدي الي أمر خفي»(4).

وعن كعب الأحبار قال: «انما سمي المهدي لأنه يهدي الي أمر قد(5) خفي، قال:

ص: 81

1- في «ت» من خلفائكم

2- مسند أحمد 3:98، صحيح مسلم 4:2234 ح 2913، أبو يعلي 2:421 ح 1216 و ح 1294 ابن حبان 8:240 ح 6647، الحاكم 4:454 مع تفاوت بسيط في اللفظ، ذخائر المواريث 1:137 ح 1249 و 3:199 ح 88007. سبق و ان أخرجنا الحديث فلاحظ المصادر السابقة.

3- حلية الأولياء:1:314، عقد الدرر ح 241، العرف الوردي 2:75، و أخرجه السيد في الملاحم و الفتن 3:127 ب 25 و فيه «المهدي سمح بالمال شديدا علي العمال رحيم بالمساكين»، ابن حماد ص: 98 و 99، ابن أبي شيبة 15:199 ح 19498، حلية الأولياء: كما في عرف السيوطي، برهان المتقي ص: 173 ح 10، الداني ص: 101، عرف السيوطي، الحاوي 2:77، القول المختصر ص: 25 ح 37.

4- عقد الدرر ص: 39 ح 59 ب 3 و فيه «عن جابر بن عبدالله قال: دخل رجل علي أبي جعفر محمد بن علي الباقر فقال له: اقبض مني هذه الخمسمئة درهم، فانها زكاة مالي...».

5- لا توجد في «ت».

وسيجرح التوراة، و الانجيل، من أرض يقال له أنطاكية»(1).

أخرجه نعيم في كتاب الفتن.

وفي بعض رواياته عن كعب قال: «انما سمي المهدي لأنه يهدي الناس(2) الي أسفار (3) التوراة. فيستخرجها من جبال الشام، يدعو اليها اليهود، فيسلم علي تلك الكتب جماعة كثيرة؛ (4) ثم ذكر نحو من ثلاثين ألفا»(5).

و ذكر الامام أبو عمرو الداني قال: «انما سمي المهدي لأنه يهدي الي جبل من جبال الشام، يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود، فيسلم علي يده جماعة منهم» (6)(7) والله أعلم.

ص: 82

1- أبو نعيم في الفتن لوحة: 97، عرف السيوطي، الحاوي 2:75، بتفاوت يسير وفيه «يستخرج التابوت»، ابن حماد ص: 98 وفيه «المهدي يخرج التوراة غضة يعني طرية من أنطاكية» ولم يسنده. وفي ص: 99 قال «انما سمي المهدي لأنه يهدي الي أسفار من أسفار التوراة، يستخرجها من جبال الشام يدعو اليها اليهود، فيسلم علي تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحو من ثلاثين ألفا»، الداني ص: 101 بسند آخر وفيه: «...فيحاج بها اليهود فيسلم علي يديه جماعة من اليهود»، عقد الدرر ص: 40، عبدالرزاق 11:372 ح 20772 قال كعب ولم يسنده، برهان المتقي ص: 187 ح 7 و 10، لوائح السفاريني 2:2، ملاحم ابن طاووس ص: 67-68 ب 138. و أنطاكية: قصبة العواصم من الثغور الشامية، بينها وبين حلب يوم وليلة. معجم البلدان 1:382، سيرة المهدي وعدله و خصب زمانه. منتخب الأثر ص: 310 ح 1، البحار 51:29 ح 2، و 350:52 ح 103، حلية الأبرار 2:556، علل الشرايع ص: 161 ح 3، النعماني ص: 237 ح 26.

2- في «س» يهدي

3- في «ت» من أسفار التوراة، كما في عقد الدرر ص: 40.

4- في «ت» كبيرة

5- عقد الدرر ص: 40، ابن حماد ص: 98 و ص: 99، الداني ص: 101، عرف السيوطي، الحاوي 2:75، برهان المتقي ص: 187 ح 7 و ح 10، ملاحم ابن طاووس ص: 67 و ص: 69، لوائح السفاريني 2:2، كتاب الفتن للمروزي 1:357 ح 1035.

6- في «ت» جماعة من اليهود

7- أبو عمر الداني في سننه لوحة: 108، عقد الدرر ص: 41.

## الباب الثالث : في علامات ظهوره

اعلم أن لظهور المهدي علامات جاءت بها الآثار، والأحاديث، والأخبار، فمن علامات ظهوره علي ما ورد كسوف القمر، و الشمس، و النجم الذنب، و الظلمة، و سماع الصوت برمضان، و تحارب القبائل بذي القعدة، و ظهور الخسف و الفتن، الي غير ذلك مما سيأتي.

ففي سنن الدار قطني بسنده عن جابر، عن محمد بن علي: «أن (1) لمهدينا آيتين (2) لم يكونا منذ خلق الله السموات و الأرض، ينكسف القمر لأول ليلة من رمضان، و تنكسف الشمس في النصف منه» (3) (4).

ص: 83

1- لا توجد في «س»، و كذلك لا توجد في القول المختصر و لا في البرهان

2- في «ت» آيتان، كما في القول المختصر، و البرهان.

3- في «ت» منها.

4- سنن الدار قطني 2:254، القول المختصر ص: 20 ح 3 مرسلا، وفي ص: 25 ح 46 كما في العرف الوردى 2:66 و ص: 82، برهان المتقي ص: 108 ح 19، وفي آخر الحديث «... و لم تكونا منذ خلق الله السموات و الأرض»، ابن حماد ص: 61 بتفاوت يسير و لم يسنده، ملاحم ابن طاووس ص: 46، بتفاوت يسير و تقديم و تأخير، عقد الدرر ص: 111، بتفاوت في اللفظ وفيه: «و عن شريك، أنه قال: بلغني أنه قبل خروج المهدي، تنكسف الشمس في شهر رمضان مرتين»، عرف السيوطي، الحاوي 2:82 وفيه: «ينكسف القمر»، اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الأبصار ص: 135، الدار قطني 2:65 ح 10، تذكرة القرطبي 2:703، الفتاوى الحديثية ص: 30، مرقاة المفاتيح 5:186، المغربي ص: 571 ح 63، اثبات الهداة 3:621 ح 196، و من الواضح ان كسوف الشمس، و خسوف القمر، يعود تاريخهما الي ملايين السنين. و المعروف ان كسوف الشمس يحدث في المتفق عليها تتخرق قبيل قيام المهدي، فتتكسف الشمس في وسط الشهر، و ينخسف القمر في آخره علي خلاف المعتاد

وقال شريك: كما في نعيم في الفتن: «بلغني أن القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان». (1) وذكر الكسائي (2) عن كعب الأحبار في كلامه الطويل الآتي: «أنه ينكسف القمر ثلاث ليال متواليات؛ ثم يظهر المهدي». (3).

وعن كعب: «يطلع نجم بالمشرق، وله ذنب يضيء». (4).

وفي بعض الروايات: (5) «يطلع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ينعطف حتى يلتقي طرفاه، أو يكاد» (6).

وعن أبي جعفر: «لا يخرج حتى تروا الظلمة». (7) وفي الديلمي يرفعه: «تكون هذه في رمضان، توقظ النائم، وتزعزع اليقظان» (8) ومن وجه آخر: «يكون صوت في رمضان في نصف الشهر، يصعق منها سبعون ألفاً، ويعمي مثلها، ويصم مثلها، ويخرس مثلها، ويتفق من الأبقار مثلها، وأن ذلك من جبرئيل». (9).

ص: 84

1- أبو نعيم في الفتن لوحة: 97، الملاحم و الفتن لابن طاووس ص: 25 ب 72 ط 1، و المصادر السابقة

2- في «ت» الكساني وهو خطأ من النسخ

3- المصادر السابقة

4- الفتن لوحة: 60، وفيه «له ذنب»، عقد الدرر ص: 111، ابن حماد ص: 61، عرف السيوطي، الحاوي 2: 82، القول المختصر لابن حجر ص: 25 ح 45، برهان المتقي ص: 108 ح 18، ملاحم ابن طاووس ص: 46 عن ابن حماد، وفيه «... له ذنب يضيء لأهل الأرض كإضاءة القمر ليلة البدر»

5- في «ت» لا توجد

6- الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص: 293، الارشاد للشيخ المفيد 2: 368، بالإضافة الي المصادر السابقة.

7- المصادر السابقة

8- الفردوس 4: 5، البدء و التاريخ 2: 172، وفيه: «يكون هدة في رمضان، توقظ النائم و تزعزع اليقظان» و في رواية قتادة: «يكون صوت في رمضان في نصف من الشهر، يصعق فيه سبعون ألفاً...»

9- الفردوس 4: 6، البدء و التاريخ 2: 172 وفيه: «يكون صوت في رمضان في النصف من الشهر، يصعق فيه سبعون ألفاً، ويعمي فيه سبعون ألفاً و يصم سبعون ألفاً و يخرس سبعون ألف و يتفلق له سبعون ألف بكرة قال: ثم يتبعه صوت آخر فالأول صوت جبرائيل، والثاني صوت ابليس عليه اللعنة قال: الصوت في رمضان و المعمعة في شوال، و تميز القبائل في ذي القعدة، و يغار علي الحاج في ذي الحجة، و المحرم أوله بلاء و آخره فرج قالوا: يا رسول الله صلي الله عليه و آله، من يسلم منه؟ قال: من يلزم بيته و يعوذ بالسجود»، ملاحم ابن طاووس ص: 45 و 62 و 140، قريب من هذا اللفظ، عرف السيوطي، الحاوي 2: 82، الفتاوي الحديثية ص: 28، برهان المتقي ص: 145، كنز العمال 14: 274 ح 38705، عقد الدرر ص: 101 و 102 و 103 و 104 و 105، المنار المنيف ص: 110 ح 212، المغربي ص: 569 ح 55، الطبراني، الأوسط 1: 313 ح 516، الحاكم 4: 517 بتفاوت يسير، الداني ص: 84، أمالي الشجري 2: 15، منتخب الأثر ص: 450 ح 17.



وعن أبي امامة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يكون في رمضان صوت! قالوا: يا رسول الله صلي الله عليه وآله! في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: لا، بل في النصف من شهر رمضان، اذا كانت ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون الفا، ويخرس له سبعون الفا، ويفتق له سبعون الف عذراء»(1)(2) قال: ويتبعه صوت آخر فالصوت الأول صوت جبرائيل، و الصوت الثاني صوت الشيطان»(3).

وعن محمد بن علي قال: «الصوت في شهر رمضان، في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا وفي(4) آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادي: ألا ان فلانا قد قتل مظلوما. يشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير، فاذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأول - فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل، و علامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي، و اسم أبيه»(5).

ص: 85

---

1- في «ت» بكرة، و كذلك في البدء و التاريخ 2:172.

2- المصادر السابقة

3- المصادر السابقة

4- في «ت» همزة زائدة، و لاتوجد في «س»

5- عقد الدرر ص: 105 الفصل الثالث ط الأولي تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. المصادر السابقة. ابن حماد ص: 59 و 60 و هو حديث طويل

و عن شهر بن حوشب (1) قال: «كان يقال في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة، (2) وفي ذي القعدة تحارب (3) القبائل، وفي ذي الحجة تسفك الدماء، وينهب (4) الحاج في المحرم. (5) قيل (6) له: وما الصوت؟ (7) قال: هاد من السماء يوقظ النائم، ويفزع اليقظان، و يخرج الفتاده من خدرها، (8) ويسمع الناس كلهم، فلا يجيء رجل من أفق الأفاق الا أنه سمعه». (9).

أخرجه الامام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم.

و عن شهر بن حوشب أيضا (10) قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «سيكون في رمضان صوت، وفي شوال معمعة، (11) وفي ذي القعدة تحارب (12) القبائل، و (13) ينهب (14) الحاج، و تكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتل، و تسيل فيها الدماء،

ص: 86

- 1- في «ت» حوشب
- 2- في «ت» معمعة، وفي سنن الداني «همهمة»
- 3- في «س» تمييز، كما في عقد الدرر، وفي المستدرک «تجاذب»
- 4- في «ت» يسلب
- 5- وفي «ت» و ملاحم ابن طاووس «لو أخبرتكم بما في المحرم»
- 6- في «ت» قلنا
- 7- في نسخة «ت» و ما بالمحرم؟ بدل و ما الصوت
- 8- في «ت» و تخرج العواتق من خدورهن
- 9- ابن المنادي مخطوط لوحة: 68، عقد الدرر ص: 111-101، الفتن لوحة 60 و 93، المستدرک 4: 503 و 504 و 517، النعماني ص: 257 ح 14، اثبات الهداة 3: 736 ح 101، منتخب الأثر ص: 250 ح 13، بالإضافة الي المصادر السابقة
- 10- ترجمته في تقريب التهذيب 1: 355 مات سنة اثني عشرة و مئة قال عنه: هو شهر بن حوشب الأشعري الشامي، صدوق، كثير الارسال و الأوهام.
- 11- في «ت» مقمعة.
- 12- في «ت» تحالف
- 13- في «ت» و علامته
- 14- في «ت» ينتهب، كما في سنن الداني

حتى تسيل دماوهم علي الجمرة (1)» (2) الحديث.

أخرجه الامام أبو عمرو والداني في سننه.

وفي أثر خالد بن معدان: «لا يخرج المهدي حتي يخسف بقرية (3) بالغوطة تسمى حرستا (4)» (5).

وأخرج نعيم عم عمرو بن العاص قال: «اذا خسف بجيش في البيداء (6) فهو علامة المهدي» (7).

ص: 87

1- في «ت» حتي يهرب صاحبهم، فيوتي بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره، ويقال له: ان أبيت ضربنا عنقك، يرضي به ساكن السماء و ساكن الأرض». كما في عقد الدرر.

2- سنن الداني لوحة: 106، عقد الدرر ص: 104، ابن حماد ص: 59 و 60، ملاحم ابن المنادي: علي ما في عقد الدرر، البدء والتاريخ 172:2 و 173، الطبراني، الأوسط 1:313 ح 516 بتفاوت يسير، الحاكم 4:517 بتفاوت يسير، الداني ص: 84، ملاحم ابن طاووس ص: 45 و 62 و 140، المنار المنيف ص: 110، عرف السيوطي، الحاوي 2:82، كنز العمال 14:274 ح 38705 بتفاوت يسير، الفتاوي الحديثية ص: 28، المغربي ص: 569 ح 55 مرسلا عن شهر بن حوشب عن نعيم بن حماد.

3- في نسخة «ت» بقرية بدل بقرية وهو خطأ من الناسخ. وفي نسخة اخري بقرب الغوطة

4- حرستا: بالتحريك، وسكون السين المهملة، وتاء منقوطة فوقها وهي قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق، علي طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان 2:241.

5- العطر الوردي ص: 61 عن القول المختصر والهدية الندية، عن بعض التابعين «لا يخرج المهدي حتي يخسف بقرية بالغوطة تسمى حرستا»، القول المختصر: علي ما في العطر الوردي، الهدية الندية علي ما في العطر الوردي، عقد الدرر ص: 53 وقال: «وأخرجه الامام أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن» وفيه «حتي يرحلهم»، ابن حماد ص: 71 عن محمد بن الحنفية قال: ولم يسنده الي النبي صلي الله عليه وآله، البرهان في علامات آخر الزمان ص: 130.

6- البيداء: المفازة، وهي الأرض الواسعة القفر، وفي رواية مسلم في كتاب الفتن، ج 4:2209 باب «2» حديث رقم «2283»: «ببيداء المدينة» كما في رواية أبي يعلي عن ام سلمة «بالبيداء من ذي الحليفة»، و البيداء: أرض واسعة ملساء بين مكة والمدينة، وهي معروفة بالقرب من ذي الحليفة.

7- مختصر التذكرة للقرطبي ص: 142، الخسف بالبيداء فقد استفاضت به الأخبار كما في صحيح مسلم 8:167، غيبة النعماني ص: 133 و 139 و 141، و غيبة الطوسي ص: 267، الارشاد 2:368، منتخب الأثر ص: 454، مجمع البيان 2:875، الزام الناصب 2:259، سنن أبي داود 4:107 ح 4286، كنز العمال 14:271، صحيح البخاري 3:19، الحاكم في المستدرك 4:476، مسند أحمد 6:379 كل هذه المصادر تتحدث عن خسف جيش في البيداء.





أخرجه أبو عمرو الداني في سننه. (1).

وعن الحسين بن علي قال: «إذا رأيتم من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق، تطلع ليالي، فعندها اقدم المهدي». (2).

وعن محمد بن علي: «إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيام، أو سبعة، فتوقعوا، (3) فرج آل محمد ان شاء الله تعالى». (4).

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة

ص: 89

---

1- بحثت عنه فلم أجده

2- الارشاد 2:368 و 369 وقريب من هذا اللفظ في الصحيح البخاري 9:73، صحيح مسلم 8:180 و 17:194، أبو نعيم في الفتن

2:628 ح 1754 وح 1764، الحاكم في المستدرک 4:490 ح 8369، كنز العمال 14:359.

3- في «ت» فتوقعوا

4- المصادر السابقة، عقد الدرر ص: 106

حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي (1) حتى يخرج ستون كذابا، كلهم يقول: «أنا نبي». (2).

وعن أبي هريرة، عن أنس، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا (3) من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله صلي الله عليه وآله». (4).

أخرجه مسلم في صحيحه، وأخرجه البخاري بمعناه.

وعن علي رضي الله عنه: «لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث» (5).

ص: 90

1- لا توجد في «ت»، ولا في عقد الدرر

2- عقد الدرر ص: 64، كنز العمال 14: 198 ح 38373، أبو داود 4: 121 ح 4333، وفيه: «ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله»، الارشاد 2: 371، كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص: 434 ح 424، اعلام الوري ص: 426، البحار 52: 209 ح 46، مسند أحمد 2: 95 وفيه «... وكذابون ثلاثون أو أكثر» وفي رواية: «... ثلاثين دجالا كذابا»، البخاري 4: 243، مسلم 4: 2239 ح 157، ابن عساکر، علي ما في تهذيب تاريخ دمشق 3: 445، المعجم الصغير للطبراني 2: 83، صححه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان، طبع المدينة المنورة.

3- في صحيح مسلم «قريب» وما هنا في صحيح البخاري، وفي اللولو والمرجان 3: 404.

4- أخرجه الامام مسلم في صحيحه 1: 137 ح 157 باب «72» في باب الايمان هكذا «في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمني أن يكون مكان الميت من البلاء»، من كتاب الفتن وأشراط الساعة». وأخرجه البخاري بمعناه في باب علامات النبوة في الاسلام، من كتاب المناقب 4: 243، وفي كتاب الفتن باب «25» حديث رقم «13: 81 7121»، ورواه مختصرا بشرطه الأخير في كتاب الرقاق باب «40» حديث رقم «11: 352 6506»، مسند أحمد 2: 236 وفي ص: 312 و ص: 429 و ص: 530، ما في رواية أحمد الرابعة بتفاوت يسير و بسنده الي عبدالرزاق. وفي 9: 74 كما في رواية أحمد الخامسة، بسند آخر، هذا وقد أورده البخاري في عدة مواضع أخرى أيضا، عقد الدرر ص: 64، أبو داود في كتاب الملاحم، باب «12» أمارات الساعة، حديث رقم «4: 115 4312».

5- سنن الداني لوحة: 94، ابن حماد في كتاب الفتن في باب آخر من علامات المهدي في خروجه: لوحة 91، عقد الدرر ص: 63، جمع الجوامع 2: 103، برهان المتقي ص: 111، المغربي ص: 578، ملاحم ابن طاووس ص: 58، كشف النوري ص: 175، بشارة الاسلام ص: 77، منتخب الأثر ص: 453، الحاوي 2: 68 و 71 و 72، كنز العمال 7: 260، منتخب كنز العمال 6: 33.

أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد في سننه، ونعيم بن حماد.

وفي أثر ابن سيرين: «حتي يقتل من كل تسعة سبعة»(1).

وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: «لا يظهر المهدي الا علي خوف شديد من الناس، وزلزال، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، (2) والطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، تغيير (3) في حالهم، حمتي يتمني المتمني الموت صباحا و مساء، من عظيم (4) ما يري من كلب الناس، وأكل بعضهم بعضا، فحينئذ يخرج، (5) فياطوبي لمن أدركه، وكان من أنصاره، و الويل كل الويل لمن خالفه، وخالف أمره». (6).

وعن الحسين بن علي قال: «لا يكون الأمر الذي ينتظرونه (7) يعني (8) المهدي، حتي يتبرأ (9) بعضكم من بعض، ويشهد بعضكم علي بعض بالكفر، ويلعن بعضكم

ص: 91

1- المصادر السابقة

2- في «ت» مكرر

3- في «ت» وتغير

4- في «ت» عظم، وهو خطأ من الناسخ.

5- في «ت» فخروجه اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من أن نري فرجا فياطوبي.

6- عقد الدرر ص: 64 و 105 و 106 و 107 و 137، القول المختصر ص: 26 ح 54، برهان المتقي ص: 74 ح 7 و ص 109 ح 21،

لوائح السفاريني 2:8، وقريب من هذا اللفظ دلائل الامامة ص: 249 و 252، كتاب غيبة الشيخ الطوسي ص: 111، ملاحم ابن طاووس

ص: 165، حلية الأبرار 2:703 ح 53، غاية المرام ص: 692، منتخب الأثر ص: 147.

7- في نسخة «ت» ينتظرون

8- في «ت» ظهور المهدي

9- في «س» ييري ء



بعضاً؛ فقيل: (1) مافي ذلك الزمان من خير؟ فقال: بل فيه الخير كله، يخرج المهدي، فيرفع ذلك كله». (2).

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي علي اختلاف من الناس، وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». (3).

أخرجه أبو نعيم، و الامام أحمد في مسنده.

وفي رواية اخري: «يكون عند انقطاع الزمن (4) وظهور الفتن (5) رجل يقال له المهدي، عطاوه هنياً». (6).

ص: 92

1- في «ت» فقلت

2- عقد الدرر ص: 64.

3- أبو نعيم لوحة: 94 و علي مافي عقد الدرر ص: 62، مسند الامام أحمد 3: 73 ح 363 و 52 ح 420، الفصول المهمة ص: 297، ملاحم ابن المنادي ص: 42، ميزان الاعتدال 3: 97، بيان الشافعي ص: 505، عقد الدرر ص: 62 و 156 و 164 و 237، فرائد السمطين 2: 310 ح 561، مجمع الزوائد 7: 313، عرف السيوطي، الحاوي 2: 58، عقيدة أهل السنة ص: 9 جزء من الحديث، الدر المنثور 6: 57، المغربي ص: 562 ح 31، صواعق ابن حجر ص: 166، العطر الوردي ص: 69، القول المختصر ص: 5 ح 8، الاذاعة ص: 119، ينابيع المودة ص: 469 و 487، نور الأبصار ص: 188، كنز العمال 14: 261 ح 38653، برهان المتقي ص: 79 ح 21، اسعاف الراغبين ص: 148، دلائل الامامة ص: 249، ملاحم ابن طاووس ص: 165.

4- في «ت» من الزمان

5- في «ت» من الفتن

6- أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في «عواليه» وفي «صفة المهدي»، مسند الامام أحمد 3: 73 ح 363، بيان الشافعي ص: 506، نور الأبصار ص: 188، المغربي ص: 581 ح 99، الدر المنثور 6: 58، برهان المتقي ص: 84 ح 33 و 85 ح 36، مجمع الزوائد 7: 314، عرف السيوطي، الحاوي 2: 63، القول المختصر ص: 7 ح 36، الخطيب البغدادي 10: 48 وفيه «... وظهور من الفتن يسمى السفاح، يكون عطاوه المال حسياً» و السفاح صفة للمهدي و معناه أنه يسفح دم أعداء الاسلام و المنافقين، البداية و النهاية 6: 247، ملاحم ابن طاووس ص: 166، كشف الغمة 3: 262، غاية المرام ص: 700 ح 95، عقد الدرر ص: 62 و 167.

وعن سعيد بن المسيب قال: «تكون في (1) الشام فتنة أولها كلعب (2) الصبيان، كلما سكنت من جانب هاجت من آخر، فلا تتناهي حتي ينادي مناد من السماء: ألا- ان الأمير فلان». (3) ثم قال ابن المسيب: فذلكم الأمير، فذلكم الأمير، كني عن اسمه فلم يذكره، فهو المهدي» (4).

أخرجه ابن المنادي في كتاب الملاحم، ونعيم في الفتن. وذكروا أن النداء بالمحرم. (5) وفي رواية اخري له ينادي: «ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». (6) وفي أثر ابن المسيب: «يطلع كف من السماء و ينادي الي آخره». (7).

ص: 93

1- في «ت» ب.

2- في «ت» ك لا توجد

3- ابن حماد ص: 63 وفيه: «تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب طمت من جانب...»، وفي ص: 92 كما في الرواية الأولى بتفاوت يسير وفيه: «تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان... ألا ان الأمير فلان... ذلكم الأمير حقا ثلاث مرات» وفي ص: 93 بلفظ: «تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الصبيان، ثم لا يستقيم أمر الناس علي شيء ولا تكون لهم جماعة، حتي ينادي مناد من السماء عليكم بفلان، و تطلع كف تشير»، برهان المتقي ص: 73 ح 5، عرف السيوطي، الحاوي 2: 75، عبدالرزاق 11: 361 ح 20746.

4- أبو نعيم في كتاب «الفتن» لوحة 92 و 93 في باب علامة اخري عند خروج المهدي، ابن المنادي في كتاب «الملاحم» مخطوط كتابخانه عمومي صاحب الأمر: مسجد أعظم قم المقدسة موقوفة حاج محمد رمضاني مؤسس كلاله خاور، عقد الدرر ص: 45.

5- أبو نعيم في كتاب الفتن لوحة 93، ابن المنادي في كتاب الملاحم، مصدر سابق، عرف السيوطي، الحاوي 2: 76، ملاحم ابن طاووس ص: 61، الصراط المستقيم 2: 259، العطر الوردي ص: 64، برهان المتقي ص: 57 ح 9، القول المختصر ص: 12 ح 56، الفتاوي الحديثية ص: 82، عقد الدرر ص: 102 وفيه «في المحرم ينادي مناد من السماء...».

6- يونس: 62.

7- ابن حماد ص: 63 و 92 و 93، برهان المتقي ص: 73 ح 5، و عرف السيوطي، الحاوي 2: 75، عبدالرزاق 11: 361 ح 20746.

وقالت: أسماء بنت عميس: «ان أمانة ذلك اليوم، أن كفا (1) من السماء مدلاة، ينظر إليها الناس». (2) وفي لفظ ملك ينادي: «ان هذا المهدي فبايعوه» (3).

وعن علي رضي الله عنه قال: «اذ نادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلي الله عليه وسلم يظهر المهدي» (4) وذكروا أن نداء المنادي يسمعه من المشرق، وحتى لا يبقي راقداً (5) الا استيقظ. (6).

وأخرج أبو نعيم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يخرج المهدي و (7) علي رأسه غمامة، فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه» (8).

وأخرج أبو نعيم، و الخطيب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يخرج

ص: 94

1- في «ت» أكفا.

2- ابن حماد في كتاب الفتن لوحة 93، عقد الدرر ص: 106.

3- تقدم استخراجها، ابن حماد لوحة 94، ملاحم ابن طاووس ص: 62، عقد الدرر ص: 109 قريب من هذا، عرف السيوطي، الحاوي 2: 76، القول المختصر ص: 18، برهان المتقي ص: 143، العطر الوردي ص: 63، الحاكم 4: 503.

4- ابن حماد ص: 92، الملاحم لابن المنادي ص: 44، بيان الشافعي ص: 512، عقد الدرر ص: 52 و 106، عرف السيوطي، الحاوي 2: 68، جمع الجوامع 2: 103، كنز العمال 14: 588 ح 39665، برهان المتقي ص: 73 ح 4، المغربي ص: 561 و 578 ح 87، ملاحم ابن طاووس ص: 59، كشف النوري ص: 174، بشارة الاسلام ص: 76، منتخب الأثر ص: 163 ح 66 و ص: 443 ح 19.

5- في «ت» ساقط

6- عقد الدرر ص: 107.

7- «و» لا توجد في «ت».

8- أربعون أبي نعيم: علي ما بيان الشافعي ص: 511، وكشف الغمة 3: 260، الفصول المهمة ص: 298، عرف السيوطي، الحاوي 2: 61، بيان الشافعي ص: 511، تاريخ الخميس 2: 288، فرائد السمطين 2: 316 ح 566 و ح 569، الفتاوي الحديثية ص: 27، منتخب الأثر ص: 448 ح 4، حلية الأبرار 2: 716 ح 108، القول المختصر ص: 6 ح 23، نور الأبصار ص: 188، العطر الوردي ص: 54 كشف الغمة 3: 260، اثبات الهداة 3: 594 ح 23، غاية المرام ص: 700 ح 88، البحار 51: 81 ح 37، عقد الدرر ص: 135 وفيه «... وعلي رأسه عمامة».

المهدي وعلي رأسه ملك ينادي: ان هذا المهدي فاتبعوه»(1).

وعن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «في المحرم ينادي مناد من السماء ألا ان صفوة الله (2) من خلقه فلانا فاسمعوا(3) له، و أطيعوا(4)».

وأخرج نعيم عن جعفر قال: «يقوم المهدي سنة متين»(5).

وأخرج أيضا مثله عن محمد بن الحنفية(6) وأخرج أيضا عن أبي قبيل

ص: 95

1- أبو نعيم لوحة: 94 وعلي ما في بيان الشافعي ص: 512، الخطيب في تاريخه 4:245، تلخيص المتشابه 1:417، الفردوس علي ما في غاية المرام، فراند السمطين 2:316 ح 569، عرف السيوطي، الحاوي، 2:61، الفتاوي الحديثية ص: 27، القول المختصر ص: 6 ح 24، برهان المتقي ص: 72 ح 2، ينابيع المودة ص: 447 وفيه «هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه»، العطر الوردى ص: 54، المغربي ص: 573 ح 71، كشف الغمة 3:261، الصراط المستقيم 2:259 وفيه «ألا ان هذا المهدي»، غاية المرام ص: 693 ح 12، حلية الأبرار 2:698 ح 32، البحار 51:95 ح 38، منتخب الأثر ص: 447 ح 3، اثبات الهداة 3:594 ح 24.

2- في «ت» لا توجد عبارة «من خلقه فلانا» وفي عقد الدرر ص: 102 اضاف «...في سنة الصوت والمعمة»

3- في «ت» فاستمعوا.

4- عقد الدرر ص: 102، و ص 156، ابن حماد ص: 93، منتخب الأثر ص: 449 ح 10، أخبار المهدي: علي ما في الصراط المستقيم، اثبات الهداة 3:615 ح 156، عرف السيوطي، الحاوي 2:76، الصراط المستقيم 2:259، العطر الوردى ص: 64، ملاحم ابن طاووس ص: 259، الفتاوي الحديثية ص: 82، القول المختصر ص: 12 ح 56 وفيه «يخرج في المحرم...فلان يعني المهدي»، برهان المتقي ص: 57 ح 9، الهدية الندية: علي ما في العطر الوردى، مسند الامام أحمد 3:37 و 52.

5- أبو نعيم لوحة: 96، المعجم الصغير للطبراني 2:215، ابن حماد ص: 57 و 193، عرف السيوطي، الحاوي 2:83، برهان المتقي ص: 146، ملاحم ابن طاووس ص: 39 هذا الحديث ليس حديثا مسندا مع ملاحظة ان أمر بني العباس لم يضعف الا بعد المأمون في أوائل القرن الثالث، ولم يخرج المهدي سنة متين بل هذا الحديث وضع لمصلحة العباسيين.

6- المصادر السابقة مع ملاحظة كثرة الروايات عن محمد بن الحنفية في أحداث المستقبل لأنه أخبر بني العباس بذلك كما اشتهر في كتب التاريخ.

قال: «اجتماع الناس بالمهدي سنة أربع و مئتين»<sup>(1)</sup> قال الحافظ السيوطي في كتاب الكشف. <sup>(2)</sup> فهذه الآثار تشعر بتأخير المهدي الي بعد الألف بمئتين و الله أعلم.

ص: 96

---

1- المصادر السابقة.

2- مخطوط لوحة: 41.

## الباب الرابع : في ذكر مبايعته بالخلافة، وفي أي موضع تكون بيعته و من أين خروجه

أخرج نعيم عن ابن سيرين قال: «علي راية المهدي مكتوب البيعة الله تعالى»(1). وفي التذكرة: «راياته صفر، وفيها رقوم، (2) فيها اسم الله الأعظم مكتوب، فلا يهزم له راية، يمشي النصر بين يديه أربعين ميلاً». (3).

وأخرج نعيم عن (4) عبدالله بن عمرو قال: «يحج الناس معاً، و يغزون (5) معاً، علي غير امام، فبينما هم نزول بمني، (6) إذ أخذهم كالب، (7) فثارت القبائل بعضها (8) الي بعض ف (9) اقتتلوا حتي تسيل العقبة دماء، (10) فيفزعون (11) الي خيرهم فيأتونه و هو مصلح وجهه الي الكعبة يبكي، كأنني انظر الي دموعه، فيقولون

ص: 97

---

1- أبو نعيم لوحة: 95، ابن حماد ص: 98، الداني ص: 100، ملاحم ابن طاووس ص: 68 و 164، عقد الدرر ص: 219، ينابيع المودة ص: 435، جواهر العقدين: علي ما في ينابيع المودة، منتخب الأثر ص: 319 ح 1، برهان المتقي ص: 152 ح 25، عرف السيوطي، الحاوي 2: 75، القول المختصر ص: 24 ح 36.

2- في «ت» مرقوم

3- التذكرة ص: 254، الداني ص: 100 بالاضافة الي المصادر السابقة.

4- لا توجد في «ت»

5- في «ت» و يعرفون

6- لا توجد في «ت».

7- في «ت» كالكلب

8- في «س» بعضهم

9- في «ت» و.

10- في «ت» دما

11- في «س» فيذهبون

هلم الينا فلنبا يعك، فيقول: ويحكم! كم من عهد نقضتموه، و كم من دم سفكتموه، فيبايع (1)كرها، فان (2). أدركتموه فبايعوه، فانه المهدي في الأرض، و المهدي في السماء». (3)

و أخرج أيضا عن الحكم بن نافع قال: «اذا كان الناس بمني و عرفات، نادي مناد بعد أن تتحارب القبائل: ألا ان أميركم فلان، ويتبعه صوت آخر: ألا أنه قد كذب، (4) ويتبعه صوت آخر: ألا انه قد صدق، فيقتتلون قتالا شديدا. و عند ذلك (5) يرون كفا معلقة (6) في السماء، ويشند القتال حتي لا يبقي من أنصار الحق الا عدة أهل بدر، فيذهبون حتي يبايعوا صاحبهم». (7).

و أخرج أيضا عن ابن مسعود قال: «اذا انقطعت التجارات، و الطرق، و كثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء، (8) من أفق شتي علي غير ميعاد، و يبايع كل رجل منهم ثلاثمئة و بضعة عشر رجلا، حتي يجتمعوا بمكة فيلتقي (9)السبعة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ (10) علي يديه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطينية، قد عرفناه باسمه، و اسم أبيه

ص: 98

- 
- 1- في «ت» فليبايع
  - 2- في «ت» فاذا.
  - 3- أبو نعيم لوحة: 96، الحاكم 4: 503 ح 504، العطر الوردى ص: 63، برهان المتقي ص: 143 ح 6، القول المختصر ص: 18، عرف السيوطي، الحاوي ابن طاووس ص: 62، عقد الدرر ص: 109.
  - 4- في «ت» العبارة كلها ساقطة بدليل ما فيها فقط عبارة قد صدق بدل فقد كذب.
  - 5- في «ت» و بعد ذلك
  - 6- في «ت» معلمة
  - 7- ابن حماد ص: 39، بالاضافة الي المصادر السابقة
  - 8- في «س» نفر علما.
  - 9- في «س» فتلتقي
  - 10- في «س» يهدي

و امه، و جيشه، (1) فيتفق (2) السبعة علي ذلك. فيطلبونه فيصيبونه بمكة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان، فيقول: لا، بل أنا رجل من الأنصار، حتي يفلت منهم. فيصفونه لأهل الخبرة، و المعرفة به. فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه، و قد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة ف(3) يخالفهم الي مكة، فيطلبونه بمكة (4) فيصيبونه فيقولون: أنت فلان و امك فلانه بنت فلان، و فيك آية كذا و كذا، و قد أفلت منا مرة، فمد يدك تبايعك، فيقول: لست (5) بصاحبكم، حتي يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم الي مكة فيصيبونه بمكة عند الركن و يقولون له: ائمننا عليك، و دماونا في عنقك، ان لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا، (6) فيجلس بين الركن و المقام، فيمد يده فيبايع له، ف(7) يلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير (8) مع

ص: 99

1- في «ت» و حليته

2- في «س» فتتفق

3- في «ت» و

4- لا توجد في «ت».

5- في «ت» ألت.

6- من العلامات الحتمية و القطعية لظهور الامام المهدي «عجل الله فرجه» خروج السفيناني و هو من أقسي البشر قلبا و جرائمه تقشعر منها النفوس، و تفرع منها القلوب، و لا يعرف معني للعاطفة و الرحمة، و اكثر الناس جناية و جريمة و جراءة علي الله، فهو سفاك للدماء، قتال للبشر، هناك للأعراض، و قلبه هو و أصحابه ممتلئة حقدًا، و حسدا و بغضا، غيظًا، و عداوة لآل الرسول صلي الله عليه و آله، و قد يخطر بالذهن اتحاد شخصيتي الدجال و السفيناني في رجل واحد كما يقول السيد محمد الصدر في كتابه تاريخ الغيبة الكبرى ص: 629 لكن الفروق بينهما واضحة كما يقول في ص: 630 «ان الدجال يفترض فيه طول العمر دون السفيناني و الدجال يدعي الربوبية دون السفيناني و الدجال كافر و السفيناني لا يوجد نص علي كفره ان لم يكن مسلما و الدجال يملك كل قرية و يهبط كل وادي ما عدا مكة و المدينة، و حركته اوسع من السفيناني، و الدجال أعور العينين و السفيناني ذو عينين سليمتين» بتصرف.

7- في «ت» و

8- في «س» فيصير



قوم أسد بالنهار، رهبان بالليل».(1).

وأخرج أيضا عن ابن عباس قال: «يبعث المهدي بعد أبياس حتي يقول الناس: لا مهدي. وأنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمئة وخمسة (2) عشر رجلا عدد (3) أصحاب بدر، يسيرون اليه من الشام حتي يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعوه كرها، فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر (4) عند المقام، ثم يصعد المنبر (5)(6).

وأخرج أيضا عن أبي هريرة قال: «يباع المهدي بين الركن و المقام، لا يوقف نائما، ولا يهريق دما»(7).

وأخرج أيضا عن قتادة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يخرج المهدي من المدينة الي مكة، فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه بين الركن و المقام، (8) هو كاره».(9).

ص: 100

1- ابن حماد ص: 95 و 97 و 89، عقد الدرر ص: 132، عرف السيوطي، الحاوي 2:70، لوائح السفاريني 2:11، الاشاعة ص: 93 و 94، الفتاوي الحديثية ص: 30، برهان ص: 141 ح 4، القول المختصر ص: 17 ح 14.

2- في «ت» سبعة

3- في «ت» عدة.

4- لا توجد في «س».

5- لا توجد في «س».

6- ابن حماد ص: 94، عقد الدرر ص: 123، عرف السيوطي، الحاوي 2:76، لوائح السفاريني 2:12، برهان المتقي ص: 143 و 144 ح 7، القول المختصر ص: 19 ح 29، الفتاوي الحديثية ص: 30، اثبات الهداة 3:578 ح 744، الصراط المستقيم 2:258، ملاحم ابن طاووس ص: 63.

7- ابن حماد ص: 14، عقد الدرر ص: 156 و 226، عرف السيوطي، الحاوي 2:76، لوائح السفاريني 2:12، برهان المتقي ص: 144 ح 9، القول المختصر ص: 19 ح 30، ملاحم ابن طاووس ص: 63، الخرائج 3:1149 ح 57، منتخب الأثر ص: 468، اثبات الهداة 3:514 ح 356، البحار 52:290 ح 33، غيبة الطوسي ص: 274 و 281.

8- [347] أي بين الحجر الأسود و مقام ابراهيم عليه السلام.

9- ابن حماد: علي ما في عرف السيوطي، الحاوي 2:76، الفتاوي الحديثية ص: 28، برهان المتقي ص: 144 ح 10.

وفي ابن (1) المنادي من (2) مرفوع حذيفة: «يباع له الناس عند الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له الفتوح، فلا يبقى علي وجه الأرض الا من يقول: لا اله الا الله (3) فقال سلمان: من أي ولدك هو؟ قال: من ولد ابني هذا وضرب علي الحسين». قلت: قد مر أنه من ذرية الحسن، وهنا من ولد الحسين، ولعل الجمع بينهما، أن أباه من ذرية أحدهما، و امه من ذرية الآخر فتأمل. (4).

وأخرج نعيم عن أبي جعفر قال: «يظهر المهدي بمكة عند العشاء و (5) معه راية رسول الله صلي الله عليه وآله، وقميصه، و سيفه، و علامات، و نور، و بيان، فاذا صلي العشاء نادي بأعلي صوته يقول: أذكركم (6) الله أيها الناس، و مقامكم بين يدي ربكم، فقد أعجز (7) الحجة، و بعث الأنبياء، و أنزل الكتاب، و أمركم أن لا تشركوا به شيئاً، و أن تحافظوا علي طاعته و طاعة رسوله، و أن تحيوا ما أحيا القرآن، و تميتوا ما أمات القرآن، و تكونوا أعوانا علي الهدي، ووزرا علي التقوي، فان الدنيا قد دنا فناوها و زوالها، و اني أدعوكم الي الله و رسوله، و العمل بكتابه، و اماتة الباطل، و احياء السنة، فيظهر في ثلاثمئة و ثلاثة عشر رجلا، عدة أهل بدر، علي غير ميعاد، رهبان بالليل، أسد بالنهار، فيفتح الله له أرض الحجاز، و يبعث بجنوده الي الآفاق، و يمكث (8) و يميت الجور و أهله، و تستقيم له البلدان، و يفتح الله علي يديه القسطنطينية». (9).

ص: 101

- 1- لا توجد في «ت»
- 2- في «ت» وفي
- 3- ابن المنادي مخطوط لوحة: 75، عقد الدرر ص: 222.
- 4- تقدمت استخراجاته و تم التعليق علي ذلك.
- 5- لا توجد في «س».
- 6- في الأصل هكذا «اذكرلم»، و هو خطأ من الناسخ
- 7- في نسخة «ت» اتخذ.
- 8- لا توجد في الأصل بل في «ت».
- 9- ابن حماد ص: 95، سنن أبي داود 4: 110 ح 4295، عقد الدرر ص: 146، البرهان في علامات المهدي آخر الزمان ص: 141، الفتاوي الحديثية ص: 31، عرف السيوطي، الحاوي 2: 71، لوائح السفاريني 2: 11، ملاحم ابن طاووس ص: 64، الصراط المستقيم 2: 262، اثبات الهداة 3: 614 ح 151، المهدي ص: 231، منتخب الأثر ص: 490 ح 1.

و عن علي رضي الله عنه: «أنهم لما يأتونه للمبايعة يقول لهم: اني لست (1) قاطعا أمرا حتي تبايعوني علي ثلاثين خصلة تلزمكم، لا تغيرون منها شيئا. (2) ولكم علي ثمان خصال. فيقولون: (3) قد فعلنا ذلك، ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله صلي الله عليه وآله! فيخرجون معه الي الصفا فيقول: أنا معكم علي أن لا تولوا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا محرما، ولا تأتوا فاحشة، ولا تقربوا أحدا الا بحقه، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضة، ولا برا، (4) ولا شعيرا، ولا تأكلوا مال اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجدا، (5) ولا تقبحوا مسلما، ولا تشربوا مسكرا، ولا تلبسوا الذهب، والحريز، والديباج، ولا تتبعوا هاربا، ولا تسفكوا دما حراما، ولا تقربوا منكرا، (6) ولا تغدروا بمستأمن، ولا تبغوا (7) علي كافر، ولا منافق، و تلبسون الخشن من الثياب، و تتوسدون التراب علي الخدود، (8) و تجاهدون في الله (9) حق جهاده (10) و لا تشتموا، (11) و تكهون النجاسة، و تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنكر، فاذا فعلتم ذلك فعلي: أن لا تأخذ حاجبا، ولا ألبس الا كما تلبسون، ولا أركب الا كما تركبون، و أرضي

ص: 102

- 1- لا توجد في «س»
- 2- لا توجد في «س».
- 3- في «ت» قالوا.
- 4- في «ت» تبرأ.
- 5- توجد كلمة مطموسة بعد كلمة مسجدا
- 6- لا توجد في «س»
- 7- في «ت» ولا تبغوا
- 8- لا توجد في «س»
- 9- لا توجد في «س»
- 10- في «س» الجهاد
- 11- في «ت» تشتمون

بالقليل، وأملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبد الله حق عبادته، أو في لكم و تقوا (1) لي.

فيقولون: (2)رضينا و أتبعناك علي ذلك. (3) فيصافحهم رجلاً-رجلاً. و يفتح الله تعالى له خراسان، و ي (4)طبعه أهل اليمن، و تكون همدان و زاراءه، (5) و خولان جيوشه، (6) و حمير أعوانه، و مضر قواده، و يكثر الله تعالى جمعه بتميم، و يشد ظهره بقيس، و يسير وراياته، (7) أمامه، و علي مقدمته عقيل، و علي ساقته الحارث». (8)

.وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه و سلم: «لا تحشر أمتي حتي يخرج المهدي، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، و يخرج اليه الأبدال من الشام، و النجباء من مصر، و عصائب أهل المشرق حتي يأتوا مكة، فيبايع له بين الركن و المقام، ثم يتوجه الي الشام، و جبريل علي مقدمته، و ميكائيل علي يساره (9) و معه أهل الكهف أعوان له، فيفرح به أهل السماء و الأرض، و الطير، و الوحش، (10) و الحيتان في البحر، و تزيد المياه في دولته، و تمد (11) الأنهار، و تضعف الأرض أكلها،

ص: 103

1- في «س» و أوفوا.

2- في «ت» فيقولوا.

3- في «ت» هذا

4- في «ت» و ت

5- في «ت» وزاره

6- لا توجد في «س»

7- في «س» و آياته

8- لم أعر أصلاً علي هذا الحديث الطويل في مصادر الفريقين الا في عقد الدرر: 95 و 96 و 97 و لكن مضامين هذا و بعض فقراته وردت في روايات متعددة و مسندة كما جاء في برهان المتقي ص: 76، الزام الناصب 2: 178، منتخب الأثر ص: 154 ح 43، الشيعة و الرجعة 1: 158، كشف النوري ص: 178، العطر الوردى ص: 51، الهدية الندية: علي ما في العطر الوردى.

9- في «ت» علي ساقته

10- في «ت» و الوحوش

11- في «ت» و تمتد.

و تستخرج الكنوز».(1).

قال: فيقدم الي الشام، فيأخذ السفيناني فيذبح تحت الشجرة التي أغصانها الي بحيرة طبرية.(2).

قال حذيفة: يا رسول الله صلي الله عليه و آله! كيف يحل قتالهم و هم يوحدون؟.

قال: «يا حذيفة! هم يومئذ علي ردة، يزعمون أن الخمر حلال، و لا يصلون».(3).

و عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «ينزل بأمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه، حتي تضيق عليهم(4) الأرض الرحبة، و حتي تملأ الأرض ظلماً و جوراً، لا يجد المومن ملجأ يلتجئ اليه من الظلم، فيبعث الله تعالي رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً الا أخرجته، و لا السماء شيئاً من قطرها الا صبه الله عليهم

ص: 104

1- الي هنا في عقد الدرر ص: 149، سنن الداني: 105

2- بحيرة طبرية: هي في نحو من عشرة أميال طولها، في ستة اميال عرضها، و غور مائها علامة لخروج الدجال، و روي أن عيسي عليه السلام، اذا نزل بالبيت المقدس ليقتل الدجال عندها. قال: و رأيتها مرارا أو هي كالبركة يحيط بها الجبال، و يصب فيها فضلات أنهر كثيرة، تجي ء من بانياس و الساحل و الأردن الأكبر، و ينفصل منها نهر عظيم فيسقي أرض الأردن الأصغر و هو بلاد الغور، و يصب في البحيرة المنتنة قرب أريحا، و مدينة طبرية في لحف الجبل مشرفة علي البحيرة، ماوها عذب شروب ليس بصادق الحلاوة ثقيل. و في وسط هذه البحيرة حجر ناتئ ء يزعمون أنه قبر سليمان بن داود عليهما السلام، و بين بحيرة و بيت المقدس نحو خمسين ميلاً معجم البلدان 2: 80.

3- جزء من هذا الحديث في الفائق 1: 87، تهذيب ابن عساكر 1: 62، عقد الدرر ص: 83 و 84، سنن الداني: لوحات 104 و 105 و 106، الهدية الندية: علي ما في العطر الوردي ص 64 عن حذيفة و لم يسنده، البرهان في علامات آخر الزمان ص: 129، منتخب الأنوار المضئنة ص: 192، البحار 52: 386 ح 199، اثبات الهداة 3: 584 ح 782، بشارة الاسلام ص: 237.

4- في «ت» عنهم.

مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمان، أو تسع سنين، يتمني الأحياء الأموات، مما صنع الله بأهل الأرض من خيره». (1)

أخرجه الحاكم في مستدركه، علي البخاري، و مسلم وقال: هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرجاه.

و أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد أن رسول الله صلي الله عليه و آله قال: «يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله عيانا (2) للناس، تنعم الأمة و تعيش الماشية، و تخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحا، أي بالسوية». (3).

و أخرج نعيم عن كعب قال: «أول (4) لواء يعقده المهدي يبعثه (5) الي الترك فيهم مهم، و يأخذ ما (6) معهم من السبي و الأموال، ثم يسير الي الشام فيفتحها، ثم

ص: 105

1- الحاكم 4:465، البخاري الجزء 9 كتاب الفتن، مبسند أحمد 3:28، مسلم 2: كتاب الفتن، شرح مسلم 10: الباب الثاني، ابن حماد ص: 99، عبدالرزاق 11:371 ح 20770، العقيلي، الضعفاء 4:260، تذكرة القرطبي 2:700، عقد الدرر ص: 17 و 43 و 60 و 141 و 236، تذكرة الحفاظ 3:838، شرح المقاصد 1:307، عرف السيوطي، الحاوي 2:65، الدر المنثور 6:58، الاذاعة ص: 143، المغربي ص: 569 ح 56، برهان المتقي ص: 85 ح 35، مرقاة المفاتيح 5:184، اسعاف الراغبين ص: 145، ينابيع المودة ص: 431، كنز العمال 14:275 ح 38708 صواعق ابن حجر ص: 163، جمع الجوامع 1:1017، تذكرة الحفاظ 3:838، حلية الأبرار 2:718 ح 120 الصراط المستقيم 2:242.

2- في «ت» غيثا.

3- أبو نعيم في صفة المهدي لوحة: 99، و علي ما في عقد الدرر، الحاكم 4:557، سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم «711»، مسند أحمد 3:37، القول المختصر ص: 5 ح 10 و ح 15، نور الأبصار ص 189، الاذاعة ص 125، ملاحم ابن طاووس ص: 69 و 70، الفصول المهمة ص: 298، عقد الدرر ص: 144 و 169 و 170، بيان الشافعي ص: 519، الطبراني، الكبير: علي ما في بيان الشافعي، منتخب الأثر ص: 472 ح 2، كشف الغمة 3:263، البحار 51:83 و 97، الصواعق المحرقة ص: 102، غاية المرام ص: 703، فراند السمطين 2: ح 2 مع اختلاف يسير.

4- لا توجد في «س»

5- في «ت» يبعث

6- في «ت» من

يعتق كل مملوك معه، و يعطي (1) أصحابه (2) قيمهم». (3).

تنبيه:

قد مر في عدة مواضع أن بيعة المهدي بين الركن و المقام. و أما خروجه و ظهوره: فأخرج الحافظ ابن حماد عن أبي هريرة قال: «سيخرج المهدي كارها من مكة، من ولد فاطمة فيبايع». (4).

و أخرج أيضا عن علي بن أبي طالب قال: «المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلي الله عليه و سلم، و اسمه اسم نبي، و مهاجره بيت المقدس». (5).

و تقدم حديث قتادة: يخرج المهدي من المدينة الي مكة، و حديث ابن عباس: يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا، و حديث أبي جعفر: يظهر المهدي بمكة عند العشاء. و أخرج أيضا عن أبي قبيل قال: «بيعت السفيناني جيشا الي مكة، فيأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم، فيقتلون و يفترقون، هاربين الي البراري و الجبال، حتي يظهر أمر المهدي بمكة، فاذا ظهر اجتمع كل من شرد منهم اليه بمكة». (6).

ص: 106

1- في «ت» و أعطي

2- في «ت» أصحابهم

3- ابن حماد ص: 58، و في كتاب الفتن مخطوط تحت رقم ميكروفيلم «3187» ورق 6، مصابيح البغوي: علي ما في عقد الدرر ص: 170 و 221 و قال و لم أجده و أنا فتشت عنه و لم أجده أيضا، عرف السيوطي، الحاوي 2:78، برهان المتقي ص: 88 ح 49 و ص: 130 ح 37، ملاحم ابن طاووس ص: 41 و 72.

4- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 140 بالاضافه الي المصادر السابقة

5- ابن حماد المروزي 1:366 ح 1073 وفيه: «...كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال...».

6- ابن حماد ص: 89، عقد الدرر ص: 56 وفيه «...حتي الحبالي...لما صنع...من المشرق...و يفترقوا... فاذا ظهر»، ملاحم ابن طاووس ص: 57، عرف السيوطي، الحاوي 2:71 وفيه «...و يفترقون هاربين الي البراري و الجبال حتي...»، القول المختصر ص: 23 ح 21، برهان المتقي ص: 123 ح 29

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان بالكوفة، فإذا ظهر المهدي بمكة بعث اليه بالبيعة. (1).

و أخرج أبو نعيم، و أبو بكر بن المقرئ في معجمه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «يخرج المهدي من قرية باليمن، (2) يقال لها كريمة». (3) (4).

وزعم بعضهم أن المهدي يخرج من المغرب، و انه من أجل ذلك سمي بنو ادريس أنفسهم بالمهدية، طمعا أن يكون منهم، و أنه يرفع الجور عن الأرض، و يبلغ الاسلام المشارق و المغرب، و يفتح قسطنطينية.

قال الحافظ السيوطي: أورد القريظي في التذكرة: «أن المهدي يخرج من الأقصى، في قصة طويلة، و لا أصل لذلك». (5) انتهى.

وزعمت الشيعة: (6) أن المهدي هو محمد بن الحنفية، و أنه لم يمت، و سيكون و يظهر حتي يسوق العرب بعضا واحدة، قال بعض العلماء: يجوز كون المهدي موجودا الآن، و أنه لا مانع من طول عمره، قال بعضهم: وفيه نظر اذ لم لم يرد بذلك أثر،

ص: 107

---

1- ابن حماد ص: 85 و 88، عقد الدرر ص: 129، عرف السيوطي، الحاوي 2: 69، برهان المتقي ص: 105، غيبة الطوسي ص: 274، الخرائج 3: 1158، ملاحم ابن طاووس ص: 55، اثبات الهداة 3: 729، بشارة الاسلام ص: 93، البحار 52: 217 ح 77.

2- في «ت» لا توجد كلمة باليمن

3- في، «ت» كرامة

4- أبو نعيم لوحة: 95، الفصول المهمة ص: 295، عرف السيوطي، الحاوي 2: 66، معجم البلدان 4: 452، بيان الشافعي ص: 510، القول المختصر ص: 9 ح 48، الفتاوي الحديثية ص: 29، برهان المتقي ص: 172 ح 5، ملاحم ابن طاووس ص: 140، كشف الغمة 3: 259، الصراط المستقيم 2: 259، اثبات الهداة 3: 593 ح 14.

5- التذكرة في أحوال الموتى و أمور الآخرة 2: 247

6- يقصد بالشيعة هنا الكيسانية



قلت: وبالجمله فقد تكاثرت بحديث المهدي الروايات، و الآثار التي يطول ذكرها، وقد ذكر العلماء: أن أول ظهوره شابا من المدينة، (1) ثم يخاف علي نفسه من القتل ف (2) يفر الي مكة مختفيا، ثم الي الطائف، ثم يرجع الي مكة، فيرونه بالمطاف عند الركن، فيقهرونه علي المبايعه بالامامة، ثم يتوجه للمدينة، و معه المومنون. فيبعث اليه السفيناني جيشا عظيما، فيخسف الله بهم الأرض، ثم يسير الي جهة الكوفة، ثم يعود منهزما من جيش السفيناني، ثم يخرج الله علي السفيناني من أهل المشرق وزير المهدي، فيستخلص من السفيناني ما أخذ، ثم ينهزم السفيناني الي الشام فيقصده المهدي فيذبحه عند عتبة بيت المقدس كما تذيب الشاة؛ و يغنمه و من معته من أخواله الذين هم جنده من بني كلب، و لا- أكثر من تلك الغنيمه. ثم يسير بالمومنين الي المغرب مع ما أورثه الله من الغني بعد شدة الضيق، ثم ينتهي الي القسطنطينية فيفتحها، و يخرج كنوزها، ثم يقاتل الروم، و الدجال، ثم يجتمع الأمر بعد ذلك لنبي الله عيسي عليه السلام، بعد نزوله من السماء، و لا يقلد المهدي أحدا من المجتهدين، بل هو مجتهد ولا يري بالري، و بلاد الهند، و يكون معه أهل الكهف أعوانا له، و يقع الأمن و البركة في الأرض، كما سيأتي جميع ذلك مفصلا.

ص: 108

1- لا توجد في «ت»

2- في «ت» ثم

## الباب الخامس : فيما يكون من الفتن قبل ظهوره و بعده

اعلم أن الفتن تكثر في آخر الزمان، و يندرس الاسلام بظهور أهل الطغيان، و يعز عندهم المنافق، و يذل المومن، و يهان.

ففي الحافظ ابن مردويه من مرفوع ابن عباس: حج رسول الله صلي الله عليه و آله حجة الوداع، و أخذ بحلقة الكعبة فقال: «أيها الناس! ألا أخبركم بأشراط الساعة؟

فقال اليه سلمان فقال: أخبرنا(1)فذاك أبي و أمي يا رسول الله صلي الله عليه و آله.

فقال: «ان من أشراط الساعة اضعاء الصلاة، و الميل مع الأهواء، و تعظيم رب المال».

فقال: و يكون ذلك يا رسول الله صلي الله عليه و آله؟

قال:«نعم والذي نفسي بيده فعند ذلك يا سلمان تكون الزكاة مغرما، و الفبيء مغنما، و يصدق الكاذب، و يكذب الصادق، و يوتمن الخائن، و يخون الأمين، و ينكر الحق تسعة أعشارهم، و يذهب الاسلام فلا- يبقى الا- اسمه، و يذهب القرآن فلا- يبقى الا رسمه، و تتحلي المصاحف بالذهب، و يخطب علي المنابر الصبيان،(2)و تكون المخاطبة للنساء، و المشورة للاماء، فعند ذلك (3) تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس، و البيع، و تطول المنائر، و تكثر الصفوف مع قلوب متباغضة، و سنن مختلفة، و أهواء جمعة».

قال: و يكون ذلك يا رسول الله صلي الله عليه و آله؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده، فعند ذلك

ص: 109

1- لا توجد في «ت»

2- في «ت» الخصيان

3- بعد ذلك في «ت»

يا سلمان! يكون المومن فيهم أذل من شاته، يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الماء، مما يري من المنكر، فلا يستطيع أن يغيره. فعند ذلك يا سلمان! تكون أمرا فسقة، ووزراء فجرة، و أمناء خونة، يضيعون الصلوات، و يتبعون الشهوات، فان أدركتموهم فصلوا صلاتكم لوقتها، فعند ذلك يا سلمان! يجيء سبي من المشرق، و سبي من المغرب! (1) قلوبهم قلوب الشياطين، لا يرحمون صغيرا، و لا يوقرون كبيرا، فعند ذلك يا سلمان! يحج الناس الي هذا البيت الحرام: تحج ملوكهم كبرا، و تنزهها، وأغنياوهم للتجارة، و مساكينهم للمسألة، و قراوهم رياء و شهرة.

قال: و يكون ذلك يا رسول الله صلي الله عليه و آله؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده، فعند ذلك يا سلمان! يفشو الكذب، و يظهر الكوكب له الذنب، و تشارك المرأة زوجها في التجارة، فعند ذلك يا سلمان! بيعث الله ريحا فيها حيات صفر، فتلتقط روساء العلماء، لما أنهم رأوا المنكر فلم يغيروه.

قال: و يكون ذلك؟

قال: «نعم والذي بعث محمدا بالحق» (2) انتهى.

اذا علمت هذا فقد ذكر بعض أهل العلم بالحديث فقال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «قال الله تعالى: اذا هتك عبادي حرمتي، و استحلوا محارمي، و خالفوا أو امري (3) سلطت عليهم جيشا من المشرق، يقال لهم الترك، هم فرساني، أنتقم بهم ممن عصاني،

ص: 110

1- لا توجد في «ت»

2- هذا جزء من حديث طويل، راجع تفسير علي بن ابراهيم القمي 2: 307-302، ثواب الأعمال و عقابها ص: 301 ح 4، جامع الاخبار ص: 129، البحار 52: 190 ح 21، منتخب الأثر ص: 427 ح 6، الطبراني، الصغير 2: 39، أمالي الشجري 2: 257، مجمع الزوائد 7: 326، كشف الهيتمي 2: 237 ارشاد القلوب 1: 67، كمال الدين 2: 528-525 ح 1، الخرائج 3: 1133 ح 20، الداني ص: 135، عقد الدرر ص: 291، ملاحم ابن المنادي ص: 64، بشارة الاسلام ص: 41، مستدرک النوري 12: 326، نور الثقلين 1: 781، الايقاظ من الهجعة ص: 322 ح 31، اثبات الهداة 3: 522 ح 407.

3- في «ت» أمري

نزعت الرحمة من قلوبهم، لا- يرحمون من بيكي (1) ولا- يجيبون (2) من شكبي، يقتلون الآباء والأمهات، والبنين والبنات، يملكون (3) بلاد العجم، ويأتون العراق، ويفترق جيش العراق ثلاث فرق، فرقة يلحقون بأذناب البقر، (4) وفرقة يتركون عيالهم وراء ظهورهم، وفرقة يقاتلون فيقتلون، أولئك هم الشهداء، تغبطهم الملائكة، فاذا رأيتم ذلك فاستعدوا للقيامة».

فقالوا: يا رسول الله صلي الله عليه وآله! اذا أدركنا ذلك الزمان أين تأمرنا نسكن؟

فقال رسول الله صلي الله عليه وآله: «عليكم بالغوطة (5) بالشام، الي بلدة يقال لها دمشق، خير بلاد الشام، طوبي لمن كان له فيها مسكن و لو مربط شاة، فان الله تعالي تكفل بالشام وأهله». (6).

وفي حديث علي عليه السلام الطويل: «وان دمشق فسطاط (7) المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة علي وجه الأرض في ذلك اليوم، ألا وأن فيها آثار النبيين وبقايا (8) الصالحين، معصومة من الفتن، منصوره علي أعدائها، فمن وجد السبيل الي أن يتخذ بها موضعا ولو مربط شاة فليفعل». (9).

ص: 111

- 1- في «ت» بكي
- 2- في «ت» ولا يجيبون
- 3- في «ت» يهلكون
- 4- في «ت» الابل
- 5- الغوطة: هي الكورة التي منها دمشق، يحيط بها جبال عالية، و تمد في الغوطة في عدة أنهر، وهي أنزه بلاد الله وأحسنها منظرا. معجم البلدان 3: 825.
- 6- أبو داود في كتاب الملاحم، باب «6» في المعقل من الملاحم، حديث رقم «4: 111 4298». أحمد في المسند 5: 197، قال في صحيح الجامع 4: 84 «صحيح» عقد الدرر ص: 48-49.
- 7- في «ت» فسطة
- 8- في «ت» و آثار
- 9- أحمد 4: 160 قريب من هذا و 5: 197، أبو داود 4: 111 بتفاوت يسير، ملاحم ابن المنادي ص 37، الحاكم 4: 486، تهذيب ابن عساكر 4: 51.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «سيكون بعدي فتن: منها فتنة الأحماس، (1) يكون فيها هرب و حرب، ثم بعدها فتن أشد منها، كلما قيل انقطعت عادت، (2) حتي لا يبقي بيت من العرب (3) الا دخلته، و لا مسلم الا صكته (4) حتي يخرج رجل من عترتي». (5).

أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصاييح هكذا. (6).

و أخرجه نعيم في الفتن بمعناه، (7) وله شاهد في صحيح البخاري من حديث عوف بن مالك قال: أتيت رسول الله صلي الله عليه وآله، وهو في خيمة (8) من آدم (9) فتوضأ وضوءا مكينا، فقال: «يا عوف بن مالك! أعدد (10) ستا بين يدي الساعة».

قلت: و ما هي، يا رسول الله صلي الله عليه وآله؟

قال: «موتي، وفتح بيت المقدس، و الثالثة موتان فيكم كقعاص (11) الغنم،

ص: 112

1- لا توجد في «س»، و الأحماس: جمع حلس، وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، شبهها بها للزومها و دوامها. النهاية لابن الأثير 1: 423.

2- في «ت» تمادت، ثارت

3- لا توجد في «ت»

4- في «س» وصلته

5- ابن حماد ص: 10-9، أحمد 2: 133، أبو داود 4: 94 ح 4242، معالم السنن 4: 337-336، الحاكم 4: 446، حلية الأولياء 5: 158، مصاييح البغوي 3: 474 ح 4164، عقد الدرر ص: 49، برهان المتقي ص: 103، كنز العمال 14: 269 ح 38685، العطر الوردي ص: 60-59، المغربي ص: 565 ح 43، ملاحم ابن طاووس ص: 22، منتخب الأثر ص: 442 ح 17.

6- لم أجده من حديث أبي سعيد الخدري في مصاييح السنة، و فتنة الأحماس فيه 2: 188 من حديث عبدالله بن عمر

7- الفتن لوحه: 10

8- في صحيح البخاري: «و هو في قبة من آدم»

9- في «ت» أديم

10- في «ت» عدد

11- في «ت» كقصاص، و ما أثبتناه هو الصحيح لأن القعاص، بالضم: هو داء يأخذ في الغنم لا يلبثها أن تموت

و الرابعة افاضة المال حتي يعطي الرجل مئة دينار فيظل يسخطها، (1) وفتنة لا يبقي بيت من العرب الا دخلته، و هدنة تكون بينكم و بين بني الأصفر، ثم يغدرون فيأتونكم تحت ثمانين راية (2) كل راية، (3) اثنا عشر ألفا. (4).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الرد علي النصاري بعد ذكره هذا الحديث: قلت: «فتح بيت المقدس بعد موته في خلافة عمر، ثم بعد ذلك وقع الطاعون العظيم بالشام في خلافة عمر، مات فيه معاذ بن جبل، و أبو عبيدة، و خلق كثير بحيث أخذهم كقعاص (5) الغنم، ثم استفاض المال في خلافة عثمان، حتي كان أحدهم يعطي مئة دينار فيسخطها، و كثر المال حتي كانت الفرس تشتري بوزنها، ثم وقعت الفتنة العامة التي لم يبق بيت من العرب الا دخلته لما قتل عثمان». (6) انتهى.

قلت: و الهدنة قد وقعت بين بني عثمان، و بين الأصفر (7) من أول تولية السلطان أحمد، في حدود اثني عشر و ألفا، وهي مستمرة الي عامنا هذا- عام ثمان و عشرين و ألف- فنعوذ بالله من غائلتهم.

ص: 113

1- في «ت» يتسخطها. وفي صحيح البخاري: «ساختا»

2- في «س» غاية

3- في «س» غاية

4- صحيح البخاري 6:277 في كتاب الجزية باب «15» مايحذر من الغدر، حديث رقم «3176»، عقد الدرر ص: 51-50، ابن حماد ص: 7 و 117، غريب الحديث 1:254، ابن أبي شيبة 15:104، أحمد 5:228، أبو داود 4:300، ابن ماجة 2:134، الروياني ص: 123، ابن حبان 8:238 ملا-حم ابن المنادي ص: 34، الطبراني، الأوسط 1:67، الطبراني، الكبير 18:40، الحاكم 4:419، البيهقي 9:223، مصابيح البغوي 480:3، فيض القدير 4:94.

5- في الأصل كقصاص

6- الرد علي الطوائف الملحدة: ابن تيمية- الفتاوي الكبرى 6:154، كتاب الظنون بأخبار الطاعون للمصنف مرعي بن يوسف الحنبلي «مخطوط»

7- المصادر السابقة، ابن حماد: 7 و 117، غريب الحديث 1:254، ابن أبي شيبة 15:104.

و عن محمد بن الصامت قال: قلت للحسين بن علي: أما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ يعني ظهور المهدي عليه السلام.

قال: بلي.

قلت: وما هي؟.

قال: هلاك بني العباس، و خروج السفيناني، و الخسف بالبيداء.

قلت: جعلت فداك! أخاف أن يطول هذا الأمر؟.

فقال: انما هو كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضا».

(1) و عن أبي جعفر محمد بن علي كرم الله وجهه قال: «لا- يظهر المهدي، حتي يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفة، و الحيرة».(2).

و عن كعب الأحبار قال: «علا-مه خروج المهدي ألوية تقبل من قبل المغرب، عليها رجل من كندة أعرج، فاذا ظهر أهل المغرب علي مصر، فبطن الأرض يومئذ خير لأهل الشام».

(3)

أخرجه أبو عمرو عثمان المقرئ في سننه، و نعيم بن حماد.

و عن الأوزاعي قال: «اذا دخل أصحاب الرايات الصفر مصر- يعني المغاربة- فليحفر أهل الشام أسرابا تحت الأرض»(4).

أخرجه أبو عمرو المقرئ في سننه. و عن محمد بن الحنفية قال: «يدخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فبينما

ص: 114

1- عقد الدرر ص: 49

2- عقد الدرر ص: 51

3- سنن الداني لوحة: 73، ابن حماد في الفتن لوحة: 91، عقد الدرر ص: 51.

4- سنن الداني لوحة 73، عقد الدرر ص: 53.

هم كذلك ينظرون في أعاجيبه، اذا رجفت الأرض، فانقعر غربي مسجدها، ويخسف بقرية يقال لها حرسها،(1) ثم يخرج عند ذلك السفيناني، فيقتلهم حتي يرحلهم، ثم يرجع فيقاتل أهل المشرق حتي يردهم الي العراق». (2).

أخرجه نعيم بن حماد. وعن علي رضي الله عنه قال: «رجفة تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مئة ألف، يجعلها الله رحمة للمومنين، و عذابا علي الكافرين، فاذا كان ك (3) ذلك فانظروا الي أصحاب البراذين الشهب المخدوفة،(4) و الروايات الصفر تتقبل من المغرب، حتي تحل بالشام، و ذلك عند الجوع الأكبر، و الموت الأحمر، فاذا كان ذلك فانظروا خسف قرية من قري دمشق يقال لها حرسنا، فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، حتي يستوي علي منبر دمشق، فاذا كان ذلك فانظروا خروج المهدي». (5). وعن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه و آله يقول: «ويح هذه الأمة! من ملوك جبابرة، كيف يقتلون و يخيفون (6) المطيعين الا من أظهر طاعتهم، فالمومن من اتقي

ص: 115

- 
- 1- حرسنا: قرية كبيرة عامة في وسط بساتين دمشق، علي طريق حمص، بينها و بين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان 2: 241.
  - 2- الفتن لابن حماد لوحة: 71، عقد الدرر ص: 53، العطر الوردي ص: 61 وفيه «لا يخرج المهدي حتي يخسف بقرية بالغويطة تسمي حرسنا»، القول المختصر: علي ما في العطر الوردي، الهدية الندية: علي ما في العطر الوردي.
  - 3- ك زائدة
  - 4- المخدوفة في «ت» فقط
  - 5- عقد الدرر ص: 53 و 54، العدد القوية ص: 76 ح 127، منتخب الأنوار المضيئة ص: 29، بشارة الاسلام ص: 53، اثبات الهداة 3: 730، الخرائج 3: 1151، البدء و التاريخ 2: 177، النعماني ص: 305، غيبة الطوسي ص: 277.
  - 6- لا توجد في «س»



فصانعمهم (1) بلسانه وفر منهمم (2) بقلبه، فاذا أراد الله عزوجل أن يعيد الاسلام عزيزا، قصم كل جبار عنيد، وهو القادر علي ما يشاء، أن يصلح أمة بعد فسادها، يا حذيفة! لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتي يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم علي يديه، و يظهر الاسلام، و (3) لا يخلف الله وعده، و هو سريع الحساب». (4).

أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني.

و عن علقمة قال: قال ابن مسعود: قال لنا رسول الله صلي الله عليه و آله: «أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة، و فتنة بمكة، و فتنة تقبل من اليمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة من المشرق، و فتنة من المغرب، و فتنة من بطن الشام و هي فتنة السفياي». (5).

قال: «فقال ابن مسعود: منكم من يدرك أولها، (6) و من هذه الأمة من يدرك آخرها.

قال الوليد بن عياش: فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة و الزبير، و فتنة مكة من قبل عبدالله بن الزبير، و فتنة الشام من قبل بني أمية، و فتنة المشرق من قبل

ص: 116

1- في «ت» التقي يصانعمهم

2- في «ت» يفر منهم

3- الواو زايده.

4- أبو نعيم في صفة المهدي: علي ما عقد الدرر ص: 62، أربعون أبي نعيم علي ما في كشف الغمة 3: 262، عرف السيوطي، الحاوي 2: 2، لوائح السفارين 2: 14، ينابيع المودة ص: 448 و 490، اثبات الهداة 3: 595، برهان المتقي ص: 92 ح 12، غاية المرام ص: 700، البحار 51: 83 ح 28.

5- ابن حماد ص: 8 و 9، الحاكم 4: 468، عقد الدرر ص: 71، الدر المنثور 241: 5، جمع الجوامع 1: 24، كنز العمال 11: 116 ح 30840.

6- في «ت» و من هذه الأمة من يدرك أولها

أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه» (2).

إذا تقرر هذا فقد ذكر العلماء: «ان اسم السفيناني عروة بن محمد أبو عتبة، (3) وفي عقد الدرر: «هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان، ملعون في السماء والأرض وهو أكثر (4) خلق الله ظلماً». (5).

وعن علي كرم الله وجهه قال: «السفيناني من ولد خالد بن يزيد ابن أبي سفينان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر جدري، بعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية دمشق، وعامة من بعينه (6) من كلب، فيقتل حتى يقرر بطون النساء، ويقتل الصبيان، ويخرج إليه رجل من أهل بيتي في الحرم، فيبلغ السفيناني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا جاز ببداء من الأرض، خسف بهم فلا ينجوا الا المخبر عنهم» (7).

ص: 117

1- الحاكم 4:468، ابن حماد ص: 8 و 9 وفيه: «... وفتنة اليمن من قبل نجده...»، المصادر السابقة.

2- المصدر السابق. ولم يذكر قول الوليد: «وفتنة اليمن من قبل نجده»

3- لم أعثر علي ترجمته

4- في «ت» وهم أشرار خلق الله

5- هكذا ورد الحديث عن أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفينان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، بعينه، نكتة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له الوادي اليابس، يخرج في سبعة نفر، مع رجل منهم لواء معقود، يعرفون في لوائه النصر، يسير بين يديه علي ثلاثين ميلا، لا يري ذلك العلم أحد يريد الا انهزم» راجع عقد الدرر ص: 72 و 73، الفتن باب صفة السفيناني لوحة 75.

6- في «ت» يتبعه

7- هكذا ورد الحديث في عقد الدرر ص: 73، المستدرک للحاكم من كتاب الملاحم و الفتن 4:520، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يخرج رجل يقال له السفيناني في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يقرر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم، فيبلغ السفيناني، فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا جاز ببداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم» مع ملاحظة هذا الحديث و الذي قبله عن الامام علي عليه السلام قريب التشابه جدا، وقد وردت أحاديث بالخسف كثيرة و المصادر التي ذكرت ذلك كثيرا جدا؛ كزاد المسير 6:467، رواه أحمد 6:286، رواه مسلم برقم «2883» في الفتن: باب الخسف بالجيش الذي يوم البيت، قال: في التاج، «حقا ليس هو هذا الجيش لأنه لم يخسف به، و ما سمعنا بجيش خسف به لآن، و لو وقع لاشتهر أمره كأصحاب الفيل... و رواه الأربعة في كتاب الفتن، الا أبا داود فانه رواه في كتاب المهدي جزما منه بأن الجيش الذي يخسف به هو الذي يأتي لقتال المهدي» راجع التاج 5:341، النسائي 5:207 في الحج: باب حرمة الحرم، ابن ماجة في الفتن: باب جيش البيداء 2:503 رقم «1468»، فيض القدير 5:348 و 7538، شرح النوري 6-18:5، الدر المنثور 5:241، تفسير الطبري 22:72، جمع الجوامع 1:997، عرف السيوطي، الحاوي 2:65، برهان المتقي ص: 113، كنز العمال 14:272، الاذاعة ص: 125، المغربي ص: 567.

أخرجه الحاكم في مستدرکه وقال: هذا صحيح الاسناد علي شرط البخاري، و مسلم. ولم يخرجاه.

وذكر الامام أبو الحسين محمد بن عبيد الكسائي، عن كعب الأحبار رضي الله عنه قال: «لا بد من نزول عيسى بن مريم الي الأرض، ولا بد أن يظهر بين يديه علامات، وفتن، فأول ما (1) يخرج و يغلب (2) علي البلاد الأصهب، يخرج من بلاد الجزيرة ثم يخرج من بعده الجرمي (3) من الشام، ويخرج القحطاني من بلاد اليمن.

قال كعب: فبينما هولاء الثلاثة قد تغلبوا علي مواضعهم بالظلم، واذ (4) قد خرج السفيناني من دمشق، وقيل: انه يخرج من واد بأرض الشام، و معه أخواله من بني

ص: 118

1- في «س» من.

2- في «ت» مكرر

3- عقيل بن عقال. راجع أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم، و تذكرة القرطبي ص: 291.

4- في «ت» و اذا

كلب، وهوربعة من الرجال، دقيق الوجه، جهوري (1) الصوت، طويل الأنف، يحسبه من يراه أنه أعور، و يظهر الزهد، فاذا اشتدت شوكته محا الله الايمان من قلبه، ويسفك الدماء، ويعطل الجمعة والجماعة، ويكثر في زمانه الكفر والفسوق في كل البلاد، حتي يفجر الفساق، ويكثر القتل في الدنيا، فعند ذلك يجتمع أهل مكة الي السفيناني، يخوفونه عقوبة الله عزوجل، فيأمر بقتلهم، و قتل العلماء والزهاد، في جميع الآفاق. فعند ذلك يجتمعون الي رجل من قريش له اتصال برسول الله صلي الله عليه و سلم، لهلاك السفيناني و يتصل بمكة، و يكونون علي عدد أهل بدر، ثلاثمئة و ثلاثة عشر رجلا، ثم يجتمع اليه المومنون، و ينكسف القمر ثلاث ليال متواليات، ثم يظهر المهدي بمكة، فيبلغ خبره الي السفيناني فيجيش اليه ثلاثين ألفا، و ينزلون بالبيداء، فاذا استقروا خسف الله بهم، و تأخذهم الأرض الي أعناقهم، حتي لا- يفلت منهم الا-رجلان يمران، ليخبرا(2) السفيناني، فاذا وصلا الي عسكره أصابهما كما أصابهم، ثم يخسف بأحد الرجلين، و الآخر يحول (3) الله وجهه الي قفاه، فيغنم المهدي أموالهم، فذلك قوله تعالى: «وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَالًا فَتَوْتَّ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» (4)(5).

و ذكر الامام أبو اسحاق الثعلبي(6) في تفسيره عن رسول الله صلي الله عليه و آله نحو هذا، وزاد:

ص: 119

- 1- في «ت» جوهرى
- 2- في «ت» فيخبر
- 3- في «ت» حول
- 4- سبأ: 51
- 5- عقد الدرر ص: 79 و 80 و 81.
- 6- أبو اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري الشافعي كان أوحده زمانه في علم القرآن، توفي سنة سبع و عشرين و أربعمئة، راجع تفسيره 2: 421. ترجمته في معجم الأدياء 5: 36، اللباب 1: 194، وفيات الأعيان 1: 79، طبقات الشافعية الكبرى 4: 58، طبقات القراء 1: 100، طبقات المفسرين للسيوطي ص: 28، طبقات المفسرين للدواودي 1: 65، ورواه الدار قطني في غرائب مالك من حديث ابن عمر. راجع تنزيه الشريعة 2: 319، المقاصد ص: 292، مختصر المقاصد ص: 137، كشف الخفاء 2: 95.

ولا يفلت منهم الا رجلان، أحدهما بشير، و الآخر نذير، وهما من جهينة. فلذلك جاء المثل «عند جهينة الخبر اليقين»(1).

و ذكر نحو هذا الامام أبو جعفر الطبري(2) في تفسيره عن حذيفة، عن رسول الله صلي الله عليه و آله.

و ذكر الامام أبو بكر محمد بن الحسين النقاش المقرئ(3) في تفسيره قال: نزلت يعني هذه الآية وهي: (لو تري اذ فزعوا فلا فوت...) في السفيناني و ذكر أنه يخرج

ص: 120

1- هذا مثل، و هو عجز بيت للمفضل بن سلمة: تسائل عن خصيل كل راعب و ذكر أنه لحمار يهودي يدعي غصين بن حي كما جاء في الفخر ص: 126. وقيل صدر البيت عند أبي عبيد البكري: أسائل كل ركب عن حصين راجع فصل المقال ص: 295. و صدر البيت عند الميداني: تسائل عن حصين كل راعب و نسبة للأخنس بن كعب الجهني، و حصين هو ابن عمرو بن معاوية الكلابي، أو ابن سبيع. راجع معجم الأمثال 1:304. و صدر البيت عند الزمخشري: أسائل عن حصين كل رعب و نسبه أيضا للأخنس الجهني. راجع المثل و القصة و الشعر في المستقصى 2:169، تفسير الطبري 22:72، الداني ص: 104، عرف السيوطي، الحاوي 2:82.

2- تفسير الطبري 22:107 طبع الحلبي

3- أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقاش الموصلي، ثم البغدادي، الشافعي، الامام في القراءات، و التفسير، و كثير من العلوم توفي سنة احدي و خمسين و ثلاثمئة. ترجمته في الفهرست ص: 50، تاريخ بغداد 2:201، المنتظم 7:14، معجم الأدباء 18:146، تذكرة الحفاظ 3:908، طبقات الشافعية الكبرى 3:145.

من الوادي اليابس في أخواله بني كلب، يخطبون علي منابر الشام، فاذا بلغوا عين التمر (1)محا الله تعالي الايمان من قلوبهم، فيجوزون حتي ينتهوا الي جبل الذهب، فيقاتلون قتالا شديدا، فيقتل السفيناني سبعين ألف رجل، عليهم السيوف المحلاة، و المناطق المفضضة. ثم يدخل الكوفة، فيصير أهلها ثلاث فرق: فرقة تلحق بهم و هم أشر (2)خلق الله، و فرقة يقاتلون (3) و هم عندالله شهداء. و فرقة تلحق بالأعراب و هم العصاة. ثم يغلب علي الكوفة فيفتض أصحابه ثلاثين ألف عذراء، فاذا أصبحوا كشفوا شعور هن، و أقاموهن في السوق يبيعونهن، فعند ذلك كم من لاطمة خدها، كاشفة شعرها، بدجلة، أو علي شاطيء الفرات. فيبلغ الخبر أهل البصرة، فيركبون اليهم في البر و البحر، فيستتقذون أولئك النساء من أيديهم، فيصير(4)أصحاب السفيناني ثلاث فرق، فرقة تسير نحو الري، و فرقة تبقي في الكوفة، و فرقة تأتي الي المدينة، و عليهم رجل من بني زهرة، فيحاصرون أهل المدينة، فيقتل في المدينة مقتلة عظيمة»(5) انظر تنمة كلامه.

وفي حديث حذيفة قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «اذا خرجت السودان طلبت(6)العرب، حتي يلحقوا ببطن الأرض، أو قال: ببطن الأردن،(7)فبينما هم كذلك اذ خرج السفيناني في ستين و ثلاثمئة ألف راكب، حتي يأتي دمشق، فلا يأتي شهر حتي يبايعه من كلب ثلاثون ألفا. فيبعث جيشا الي العراق، فيقتل بالزوراء مئة ألف.

ص: 121

1- هي بلدة قريبة من الأنبار، غربي الكوفة. معجم البلدان 3:759.

2- في «س» شرار

3- في «ت» تقاتله

4- في «ت» فيصرون

5- عقد الدرر ص: 74-78

6- في «ت» تطلب

7- الأردن: كورة واسعة، منها الغور و طبرية و صور و عكا و ما بين ذلك. معجم البلدان 1:201.

و يخرجون (1) الي الكوفة فينهبونها. فعند ذلك تخرج (2) راية من المشرق، يقودها رجل من تميم، يقال له: شعيب بن الصالح، فيستنقذ ما في أيديهم من سبي أهل الكوفة و يقتلهم. و يخرج جيش آخر من جيوش السفيناني الي المدينة. فينهبونها ثلاثة أيام. ثم يسرون الي مكة. حتي اذا كانوا بالبليداء بعث الله جبريل فيقول: يا جبريل! عذبهم. فيضربهم برجله ضربة يخسف الله بهم، فلا يبقي منهم الا رجلا، فيقدمان علي السفيناني فيخبرانه بخسف الجيش، فلا يهوله. ثم ان رجالا من قريش يهربون الي قسطنطينية، فيبعث السفيناني الي عظيم الروم: أن يبعث (3) بهم في المجامع (4) فيبعث بهم اليه، فيضرب أعناقهم علي باب المدينة بدمشق» (5).

قال حذيفة: حتي أن يطاف بالمرأة في مسجد (6) دمشق في الثوب (7) علي مجلس، مجلس، حتي تأتي فخذ السفيناني فتجلس عليه، و هو في المحراب قاعدا، فيقوم رجل مسلم من المسلمين، فيقول: وبحكم أكفرتم بعد ايمانكم! ان هذا لا يحل، فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق، و يقتل كل من يتابعه (8) علي ذلك» (9) الحديث.

أخرجه الامام أبو عمرو في سننه.

ص: 122

- 
- 1- في «س» وينجرون
  - 2- في «س» يخرج
  - 3- في «ت» ابعث
  - 4- في «ت» الجامع
  - 5- البرهان في علامات آخر الزمان ص: 127 و 128
  - 6- في «ت» جامع
  - 7- في «س» في العرب
  - 8- في «ت» شايعه
  - 9- سنن الداني لوحات 104-106، عقد الدرر ص: 81 و 82 و 83، البرهان في علامات آخر الزمان ص: 128.

و أخرج نعيم بن حماد، عن أبي جعفر قال: «يخرج شاب من بني هاشم، بكفه اليميني خال، من خرسان، برايات سود، بين يديه شعيب ابن صالح، يقاتل أصحاب السفيناني فيهمهم». (1).

و أخرج أيضا عن كعب: «إذا ملك رجل الشام، و آخر مصر، فاقتتل الشامي و المصري، و سبي أهل الشام قبائل من مصر، و أقبل رجل من المشرق برايات سود صغار، فقتل صاحب الشام فهو الذي يودي الطاعة الي المهدي». (2).

و أخرج أيضا عن الحسن قال: «يخرج بالري رجل ربعة أسمر، (3) من بني مخزوم (4) يقال له شعيب بن صالح، في أربعة آلاف ثيابهم بيض، وراياتهم سود، يكون علي مقدمة المهدي، لا يلقاه أحد الا قتله (5) (6).

وفي أثر عمار: «أن السفيناني يبلغ (7) الكوفة، و يقتل (8) أعوان آل محمد، فيخرج (9) المهدي و علي لوائه شعيب بن صالح» (10).

و أخرج نعيم عن كعب بن علقمة قال: «يخرج علي لواء المهدي غلام حدث

ص: 123

1- الفتن باب الرايات السود للمهدي: لوحة 84 و 85

2- البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 149

3- في «ت» أشم

4- في «ت» مولي لبني تميم

5- في «ت» فله

6- ابن حماد ص: 84، عقد الدرر ص: 130 وفيه: «...ربعة أشم»، عرف السيوطي، الحاوي 2: 68 وفيه: «...من بني تميم محروم»، الفتاوي

الحديثية ص: 30، برهان المتقي ص: 151 ح 18 وفيه: «...مخزوم كوسج»، ملاحم ابن طاووس ص: 53.

7- في «ت» اذا بلغ السفيناني

8- في «ت» وقتل

9- في «ت» خرج.

10- ابن حماد ص: 85، ملاحم ابن طاووس ص: 53 و 55، عرف السيوطي، الحاوي 2: 86، القول المختصر ص: 7 ح 28، برهان

المتقي ص: 151 ح 19 و 23، منتخب الأثر ص: 319 ح 6.



(1) السن، خفيف اللحية، أصفر، (2) لو قاتل الجبال لهدها (3) حتي ينزل أيليا». (4).

وأخرج أيضا عن محمد بن الحنفية قال: «تخرج رايات سود (5) لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى، (6) قلانسهم سود، و ثيابهم بيض، علي مقدمتهم رجل يقال له شعيب بن صالح، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني، حتي ينزل (7) بيت المقدس، يوطي (8) للمهدي سلطانه، ويمد اليه ثلاثمئة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا» (9)

وأخرج أيضا عن حمزة بن حبيب (10) و مشايخ قالوا «يبعث السفيناني خيله و جنوده، فتبلغ عامة المشرق من أرض خراسان و أرض فارس، (11) فيثور بهم أهل

ص: 124

- 1- في «ت» حديث
- 2- لا توجد في «س»
- 3- في «ت» لهدمها، لهدمها
- 4- ابن حماد ص: 85 وفيه: «... أصفر... لهدمها، وقال الوليد...»، عرف السيوطي، الحاوي 2: 68 وفيه: «حدث»، القول المختصر ص: 22 ح 15 وفيه: «... لو قابل الجبال...»، برهان المتقي ص: 151 ح 21، كتاب الفتن لابن حماد المروزي 1: 366 ح 1071 تحقيق سمير بن أمين الزهيري.
- 5- في «ت» راية سوداء
- 6- في «ت» آخر.
- 7- في «ت» تنزل
- 8- في «ت» توطي ء.
- 9- الداني ص: 98-99، عقد الدرر ص: 126 وفيه: «تخرج راية...»، ملاحم ابن طاووس ص: 47 و 49 وفيه: «... اثنان و سبعون يوما»، عرف السيوطي، الحاوي 2: 67، الفتاوي الحديثية ص: 31، القول المختصر ص: 6 ح 18، برهان المتقي ص: 151 ح 17.
- 10- في «ت» ضمرة، و هو الصحيح، لأن ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي كما جاء في تقريب التهذيب 1: 374 أما حمزة فهو تصحيف أو خطأ من الناسخ.
- 11- في «ت» فاس

المشرق فيقاتلونهم، و تكون بينهم وقعت في غير موضع، فاذا طال عليهم أذاه (1) بايعوا رجلا من بني هاشم، (2) وولي روسهم رجل يقال له شعيب بن صالح، أصفر، قليل اللحية، يخرج له (3) خمسة آلاف، فاذا بلغه خروجه بايعه، فيصيره علي مقدمة لواء، لو استقبل بهم الجبال الرواسي لهدمها، (4) فيلتقي هو وخيل السفيناني، فيهزمهم ف(5) يقتل منهم مقتلة عظيمة. ثم تكون الغلبة (6) للسفنياني، ويهرب الهاشمي، و يخرج شعيب بن صالح مستخفيا (7) الي بيت المقدس، يوطي ء للمهدي منزله اذا بلغه خروجه للشام» (8).

و أخرج أيضا عن أبي جعفر قال: «يبعث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخول الكوفة، و بغداد، فيتبعه فرقة (9) من وراء النهر من أرض خراسان، عليهم رجل من بني أمية، فتكون لهم وقعة بطوس، (10) ووقعة بدولاب الري، و وقعة بتخوم زرنيج، (11) فعند ذلك تقبل الرايات السود من خراسان، علي جميع الناس شاب من

ص: 125

- 1- في «ت» قتالهم اياه.
- 2- في «س» تميم
- 3- في «ت» اليه في
- 4- في «ت» لهدها
- 5- في «ت» و
- 6- في «ت» المغالبة
- 7- في «ت» مختفيا
- 8- عقد الدرر ص: 128 بتفاوت يسير، الفتن: 88، ملاحم ابن المنادي ص: 47، القول المختصر ص: 22 ح 20، برهان المتقي ص: 121 ح 26، عرف السيوطي، الحاوي 2: 70.
- 9- في «ت» فيبلغه فزعة
- 10- في «ت» بتونس و هو خطأ من الناسخ
- 11- في «ت» زريخ، زرنج. و زرنيج- بكسر الزاي قبل الراء- قرية من قري الصعيد بأعلاه، من شرقي النيل. وفي العرف الورددي «زريخ» ولعله تصحيف.

بني هاشم، بكتفه (1) اليمني خال، سهل الله أمره وطريقه، ثم تكون له وقعة بتخوم خراسان، ويسير الهاشمي في طريق الري فيخرج (2) رجل من بني تميم (3) من الموالي يقال له: شعيب فيلتي هو، والمهدي، والهاشمي، ببيضاء اصطخر (4) فيكون هناك ملحمة عظيمة، حتي تطأ الخيل الدماء الي أرساغها. (5) ثم تأتيه (6) جنود عظيمة من سجستان، عليهم رجل من بني عدي، فيظهر الله تعالي أنصاره و جنوده، ثم تكون وقعة بالمدائن بعد وقعة الري، وفي عاقر قوفا (7) وقعة يخبر عنها كل ناج، ثم يكون بعدها بالمدائن، بعد وقعة الري، ذبح عظيم ببابل، و رقعة في أرض من أرض نصيبين (8)(9).

قلت: والأخبار، والآثار في هذا الباب مما يطول ذكرها. وهذا أحسن ما يوجد

ص: 126

- 1- في «ت» بكفه و هو خطأ من الناسخ أو تصحيف
- 2- في «ت» فيسرح، فيبرح
- 3- في «ت» تميم، و هو خطأ من الناسخ
- 4- اصطخر: بلدة بفارس، من الاقليم الثالث. معجم البلدان 1: 299
- 5- في «ت» أرسانها، أرسافها. والأرساغ جمع رسغ - بضم الراء - الموضع المستدق بين الحافر و موصل الوظيف من اليد و الرجل. و المفصل ما بين الساعد و الكتف أو الساق و القدم.
- 6- في «س» تأتي
- 7- في «ت» عاقرقوفا، عقرقوفا، عقرقوف. عاقرقوف: وهي قرية من قري السليمانية ببغداد، و هي تل عظيم يري من مسيرة يوم، و هو مركب من «عقر - قوفا» و «عاقر» و أعتقد أنه غير الموضع الذي ببغداد. و الله أعلم، و قد جاء ذكره في الأخبار. معجم البلدان 3: 589.
- 8- في «ت» نعيبين، و نصيبين أرض في مصر تكثر فيها العقارب المسمومة. راجع المبسوط 7: 46.
- 9- ابن حماد ص: 86، عرف السيوطي، الحاوي 2: 69، جمع الجوامع 2: 103، الفتاوي الحديثية ص: 29، عقد الدرر ص: 127 بتفاوت يسير في اللفظ، ابن حماد الفتن لوحة: 86، الداني ص: 104، تذكرة القرطبي 2: 753، كنز العمال 14: 588 ح 39667، المغربي ص: 532، ملاحم ابن طاووس ص: 63.

في هذا الباب فلا حاجة للتطويل، و يجمع غالب هذه الآثار وغيرها، ما ورد من أميرالمومنين علي كرم الله وجهه أنه قال: «تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب، ويل لمصر مما يحل بها،(1) وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهما سنة، ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام، حتي يكون منهم مسيرة ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم حفاة، أصحاب أهواء مختلفة، فيضطرب الشام وفلسطين، فيجتمع روساء الشام والفلسطين، (2) فيقولون: اطلبوا الملك الأول، فيطلبونه (3) فيوافونه بغوطة دمشق، بموضع يقال له حرستا، فاذا أحس (4) بهم هرب الي أخوانه كلب، وذلك دهاء منه. و يكون بالوادي اليابس عدة عديدة، فيقولون له: يا هذا! ما يحل لك أن تضيع الاسلام، أما تري ما الناس فيه من الهوان، و الفتن؟ (5) فاتق الله وانصر دينك؟.

فيقول: لست بصاحبكم.

فيقولون: ألست من قريش، و من أهل الملك القديم؟ أما تغضب لأهل بيتك، وما نزل بهم من الذل و الهوان؟!.

فيخرج راغباً في الأموال والعيش الرغد، فيخرج في يوم جمعة فيصعد منبر دمشق، فيخطب و يأمرهم بالجهاد، و يبائعهم علي أنهم لا يخالفون له أمراً، رضوه أم كرهوه، ثم يخرج الي الغوطة، فما يبرح حتي يجتمع الناس اليه، و يتلاحق بهم أهل

ص: 127

---

1- من العلوم و الثابت تاريخياً أن مصر غزت الشام و استولت عليها، عدة مرات كالذي فعله ابن طولون، والمعز الفاطمي و ابراهيم باشا، و المغربي من هولاء هو المعز الفاطمي لانه من ذرية المهدي العلوي الافريقي الذي نشر دعوته عام 369 هـ كما جاء في الكامل 6:133، ابن الوردي 1:308، عقد الدرر ص: 164، كنز العمال 12:283.

2- في «ت» لا توجد

3- في «ت» لا توجد

4- في «ت» أحسن

5- لا توجد في «ت»

الضعائن، فيكون في خمسين ألفاً، ثم يبعث الي كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، ويكون في ذلك الوقت رجال البربر، (1) فيقاتلون رجال الملك من ولد العباس، فيفاجئهم السفيناني في عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رايات، رجال ولد العباس، وهم الترك والعجم، و راياتهم سوداء، و راية البربر (2) صفراء، و راية السفيناني حمراء، فيقتتلون بطن الأردن قتالا شديدا فيقتل (3) ما بينهم ستون ألفاً، فيغلب السفيناني، و انه ليعدل فيهم حتي يقول القائل: و الله ما كان يقال فيه الا الكذب. فلا يزال يعدل حتي يسير، و يعبر الفرات، فينزع الله من قلبه الرحمة. ثم يسير الي قبر (4) في قرقيسيا (5) فيكون له بها وقعة عظيمة، و لا يبغي بلد الا بلغها خبره، فيداخلهم من ذلك الجزع (6) ثم يرحل الي دمشق، و قد دان له الخلق، فيجيش جيشين: جيشا الي المدينة، و جيشا الي المشرق، فجيش المشرق يقتلون بالزوراء سبعين الفاً، و يقرون بطن ثلاثمئة امرأة، و يخرج الجيش الي الكوفة، فيقتل بها خلقا كثيرا. و جيش المدينة اذا توسطوا البيداء صاح بهم (7) جبريل، فلا يبغي منهم أحد الا خسف الله به. و يخرج قوم من آل رسول الله صلي الله عليه و آله الي بلاد الروم، فيبعث السفيناني الي ملك الروم: رد الي عبيدي. فيردهم اليه، فيضرب أعناقهم بدمشق، فلا ينكر ذلك عليه، ثم يسير في سبعين ألفا نحو العراق، و الكوفة، و البصرة، و يدور الأمصار و الأقطار، و يحل عري الاسلام و يقتل العلماء، و يحرق المصاحف، و يخرب

ص: 128

- 1- في «ت» اليزيد
- 2- في «ت» اليزيد
- 3- في «ت» فيقتل (فيقتل)
- 4- في «ت» موضع
- 5- في «ت» قيليسيا
- 6- في «س» الجوع.
- 7- في «ت» لهم.

المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي، ويحل لهم الفواحش، ويحرم عليهم كل ما افترضه الله، ولا يرتدع عن الظلم و الفجور، ويقتل من كان اسمه محمداً وأحمد، وعلياً، وجعفرًا، وحمزة، وحسناً، وحسيناً، وفاطمة، وزينب، وأم كلثوم، وخديجة، و عاتكة، بغضاً لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يبعث فيجمع الأطفال، ويغلي الزيت لهم، فيقولون: ان كان أبوانا عصوك فما ذنبا؟ فيأخذ منهم ابنين (1) اسمهما حسنا و حسينا، فيغلي دماوهما علي دم يحيي بن زكريا عليهما السلام، فاذا رأى ذلك أيقن بالهلاك، فيخرج هاربا الي الشام، فاذا دخل دمشق اعتكف علي شرب الخمر، والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك. ويخرج السفيناني، ويده حربة، فيأخذ امرأة حاملا، فيأمر بعض أصحابه أن يفجر بها في وسط الطريق، ويقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن امه، فلا يقدر أحد أن يغير ذلك. فتظرب الملائكة في السماء، فيأمر الله تعالي جبريل، فيصيح علي سور دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا امة محمد! قد جاءكم الفرج! و هو المهدي عليه السلام، خارج من مكة فأجبروه. (2).

ثم قال علي رضي الله عنه: «فيجمع الله تعالي له أصحابه علي عدد أهل بدر، وأصحاب طالوت ثلاثمئة و ثلاثة عشر رجلا، كأنهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو هموا بازالة الجبال لأزالوها، ثم قال: اني لأعرفهم، وأعرف أسماءهم، يجمعهم الله، من مطلع الشمس الي مغربها، في أقل من نصف ليلة، فيأتون مكة، فيشرف عليهم أهلها، فيقولون: جاءنا أصحاب السفيناني. فاذا رأوهم طائعين مطلين، فينكرونهم، فعند ذلك يقيض الله لهم من يعرفهم بالمهدي، وهو مختف، فيقولون: أنت المهدي؟ فيتغيب عنهم، ويلحق بالمدينة، فيدلون عليه ف (3) يأتونه

ص: 129

1- في «ت» اثنين

2- في «ت» فأجيبوه

3- في «ت» و

فيرجع الي مكة مختفيا، فيأتونه ولا يزالون به(1)الي أن يجيبهم للمبايعة، بعد أن يشرط(2)عليهم شروطا، ويلتزم لهم بشروط قد ذكرناها سابقا. ثم يبايعهم ويصافحهم رجلا رجلا. ويفتح الله له خراسان، والحجاز، واليمن، وتقبل معه الجيوش، وتقع الضججة بالشام، الا أن أعراب الحجاز قد خرجوا اليكم فيجتمعون الي السفيناني فيقول لهم: ما تقولون في هولاء القوم؟.

فيقولون: هم أصحاب ابل، ونحن أصحاب العدة و السلاح، اخرج بنا اليهم، فيرونه قد جبن و هو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتي يخرجوه. فيخرج بخيله، و جيشه، في مئتي ألف و ستين ألفا، حتي ينزلوا علي(3) بحيرة طبرية، فيسير المهدي بمن معه لا يحدث في بلد حادثة الا الأمن، و الايمان، و البشري، و عن يمينه جبريل، و عن شماله ميكائيل، و الناس يلحقونه من الآفاق، حتي يلحقوا السفيناني علي بحيرة طبرية، و يغضب الله علي السفيناني و جيشه، و يغضب سائر خلقه عليهم، حتي الطير في السماء، فترميهم بأجنحتها. و ان الجبال لترميهم، فتكون وقعة عظيمة يهلك الله فيها جيش السفيناني، و يمضي هاربا، فيأخذه رجل من جماعة المهدي، فيأتي به اليه و هو يصلي العشاء فيخففها، و قد جعلت عمامة السفيناني في عنقه و سحب، فيوقفه بين يدي المهدي، فيسأله أن يمن عليه فيقول لأصحابه: خلوه. فيقولون: كيف تمن عليه و قد قتل أصحاب رسول الله صلي الله عليه و آله؟

فيقول: شأنكم و اياه، فيذبح عند السدرة، و يوتي برأسه للمهدي، فيأمر بدفنه. ثم يسير في عساكره، فينزل دمشق، و قد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها، فيأمر بعمارته، ثم أن المهدي يبعث بجيش الي أحياء كلب، و الخائب من خاب من

ص: 130

1- في «ت» به لا توجد

2- في «ت» يشترط

3- في «س» ب

وفي تخريج نعيم عن أرتأة: فتصف كلب خيلها، ورجلها، وابلها، وغنمها، فاذا تشامت الخيلان، ولت كلب أديارها، وأخذ الصخري - يعني السفيناني - فيذبح علي الصفاة المعترضة علي وجه الأرض عند الكنيسة، التي في بطن الوادي، علي طرف برج(2) طورزيتا المقنطرة(3) التي علي يمين الوادي، يذبح كما تذبح الشاة، فالخائب من خاب يوم كلب، حتي تباع العذراء بثمانية دراهم»(4).

وعن أبي هريرة: أن رسول الله صلي الله عليه وآله قال: «المحروم من حرم غنيمة كلب و لو عقلا، والذي نفسي بيده! لتباعن نساوهم علي درج دمشق حتي ترد المرأة من كسر يوجد بساقها»(5).

أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه.

ص: 131

1- لم أجد أصلا لهذا الحديث الطويل في مصادر الفريقين الا مرسله عقد الدرر ص: 99-90 مع اختلاف بسيط في بعض الألفاظ و مع زيادة، و جزء من هذا الحديث رواه من حديث أبي هريرة صحيح مسلم رقم «2947» في الفتن، جامع الأصول 10:412، برهان المتقي ص: 76 و 77 ح 14 و 15، العطر الوردي ص: 51، الزام الناصب 2: 213-178، كشف النوري ص: 178، الشيعة و الرجعة 1:158، منتخب الأثر ص: 154.

2- في «ت» درج

3- في «ت» المفتطرة

4- ابن حماد ص: 97، عرف السيوطي، الحاوي 2:74، برهان المتقي ص: 125 ح 35، لوائح السفاريني 2:12 بعضه بتفاوت يسير

5- الحاكم 4:431، عقد الدرر ص: 84، ابن حماد ص: 96، أحمد 356:2، مجمع الزوائد 7:315، الدر المنثور 5:241، عرف الوردي للسيوطي، 2:59، عزاه لأبي نعيم في كتاب المهدي و ابن أبي شيبة و أحمد و أبي داود و أبي يعلى و الطبراني عن ام سلمة مرفوعا. و ذكره ابن أبي حاتم في العلل 4:410، برهان المتقي ص: 123 ح 31، الاذاعة ص: 124، و قريب من هذا في كتاب المهدي لأبي داود 4:107، و الفتح الرباني 24:51، ابن حبان في صحيحه، كتاب الفتن باب «21» حديث رقم «1881»، موارد الضمآن ص: 464، عبدالرزاق في مصنفه، باب المهدي، 11:371، حديث رقم «20769» .



وأخرج نعيم عن كعب قال: قال قتادة: «المهدي خير الناس، أهل نصرته، وبيعته من أهل كوفان، (1) و اليمن، (2) وأبدال الشام، مقدمته جبريل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يظفيء الله به الفتنة العمياء، وتأمين الأرض، حتي ان المرأة لتحج في خمس نسوة مامعهن رجل، لا تتقي شيئاً الا الله، تعطي الأرض زكاتها، و السماء بركتها» (3)

و بالجمللة فالآثار في مثل هذا كثيرة، وقد مر بعضها فراجعه. الله أعلم.

ص: 132

1- كوفان قرية بهراة. وهي اسم أرض، وبها سميت الكوفة، معجم البلدان 4:321. لكن المقصود منها الكوفة التي هي مدينة في العراق علي ساعد الفرات غربا 30:000 ن. مركز قضاء الكوفة... اسسها سعد بن أبي وقاص بعد معركة القادسية قرب الحيرة سنة «638 م». اتخذها الامام علي بن أبي طالب عليه السلام مقرا له سنة «657 م» وفيها قتل رضوان الله تعالى عليه سنة «661 م» جعلها العباسيون عاصمة لهم سنة «749 م» وتقلص ظلها بعد تأسيس بغداد. بالقرب منها النجف، و مشهد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، انجبت علماء و محدثين و نحويين. كانت مع البصرة مركزا الاسلامية و العربية. المنجد في اللغة و الاعلام ص: 599.

2- لا توجد في «س»

3- الفتن لوحة: 98، عقد الدرر ص 151

## الباب السادس : في اجتماعه بعيسي

ذكر الامام القرطبي في تذكرته: «أن المهدي و من معه من المسلمين يأتون أنطاكية و هي مدينة عظيمة علي البحر، فيكبرون عليها ثلاث تكبيرات فيقع سورها، فيقتلون الرجال، و يسبون النساء، و الأطفال، ثم يسير الي رومية، و القسطنطينية، و كنيسة الذهب فيفتحون القسطنطينية، و رومية، و يقتلون بها أربعمئة ألف مقاتل، و يفتضون بها سبعين ألف بكر، و يفتحون المدائن و الحصون، و يأخذ ما في كنيسة الذهب من الأموال، و يفتح سبعين مدينة من مدائن الروم. و ذكر أنهم يفتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، اذ صاح فيهم الشيطان: ان المسيح قد خلفكم في أهليكم، (1) فيخرجون، و ذلك باطل، فاذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصفوف، اذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسي بن مريم» (2) انتهى.

وقد ذكر مسلم في صحيحه هذا. أخرج ابن ماجة، و الروياتي، و ابن خزيمة، و أبو عوانة، (3) و الحاكم، و أبو نعيم، و اللفظ له عن أبي امامة قال: «خطبنا رسول الله صلي الله عليه و آله و ذكر الدجال و فيه قالت ام شريك: فأين العرب يا رسول الله صلي الله عليه و آله يومئذ؟

ص: 133

1- في «ت» أهلكم

2- التذكرة 2:304، رواه مسلم في كتاب الفتن: باب «9» في فتح القسطنطينية 4:2221 حديث رقم «2897»، عقد الدرر: 203 و 204 وفيه: «لا تقوم الساعة حتي ينزل الروم...»، صحيح مسلم 4:2221، سنن الداني: لوحة 113 و 114، وفي بعض ألفاظه تغيير، الملاحم و الفتن لابن طاووس ص: 53.

3- مسند أبي عوانة الامام الجليل يعقوب بن اسحاق الاسفرائني «ت 316 هـ» 4:400.

قال: «هم يومئذ قليل، و جلهم بيت المقدس، (1) و امامهم المهدي رجل صالح، (2) (3) فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، اذ نزل عليهم عيسي بن مريم، فرجع ذلك الامام يمشي (4) القهقري فيضع عيسي يديه بين كتفيه، ثم يقول له: تقدم فصل (5) فانها لك أقيمت. فيصلي بهم امامهم» (6).

ص: 134

1- في «ت» في بيت

2- يقصد رجل من أهل البيت عليهم السلام و هو المهدي الذي يتصف بالصلاح و الهدى.

3- الي هنا الحديث في عقد الدرر ص: 157

4- في المصدر «ينكص»

5- في المصدر «فصلها».

6- صحيح مسلم 1: 138، سنن ابن ماجة 2-1363، الحاكم 4: 154، أبو نعيم في حلية الاولياء 1: 316، فتح الباري 6: 493، فتح المنعم 1: 329، و قال الامام أبو الحسن الأبيدي السجستاني في مناقب الشافعي: «تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الأمة، و أن عيسي يصلي خلفه». كما جاء في فتن الباري 6: 493 طبع السلفية، و الصواب هو أبو الحسن محمد بن الحسين الأبري السجستاني، كما جاء في طبقات الحافظ الذهبي ص: 383، و سير أعلام النبلاء 16: 299، و قال الحافظ في الفتح 6: 494: «قال ابن الجوزي: لو تقدم عيسي اماما لوقع في النفس اشكال، و لقليل: أترأه نائبا، أو مبتدعا شرعا، فيصلي مأموما، لئلا يتدنس بغبار الشبهة». و قال الحافظ ابن كثير في نهاية البداية و النهاية 1: 37: «و أظن ظهوره يكون قبل نزول عيسي بن مريم كما دلت علي ذلك الأحاديث». و قال الحافظ السيوطي في نزول عيسي بن مريم آخر الزمان ص: 56: «ان صلاة عيسي خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة، باخبار رسول الله صلي الله عليه و آله، و هو الصادق المصدق». و قد بين العلامة محمد أنور الكشميري في فيض الباري بشرح صحيح البخاري 4: 45-48، أن الراجح أن الامام يكون هو المهدي، و اليه ذهب أيضا الشيخ ابن حجر الهيتمي في القول المختصر ص: 34، و العلامة المناوي في فيض القدير 5: 301 و 6: 17 و 279. و قال البرزنجي في الاشاعة ص: 91: «و من العلامات التي يعرف بها المهدي أنه يجتمع بعيسي بن مريم، و يصلي عيسي خلفه»، و لذا جزم بعض العلماء بأن عيسي يقتدي بالمهدي أولا. ليظهر أنه تابعا لنبينا حاكما بشرعه، و حتي لا يتوهم المتوهم بأن الأمة المحمدية سلبت منها الولاية، فبعد تقرير ذلك في أول مرة يكون الامام هو عيسي لكونه أفضل من المهدي، فالجواب الأصلي لأمير المسلمين هو قوله: «لا فانها لك أقيمت». كما عند ابن ماجة و غيره عن أبي أمامة. راجع فتح المنعم: 1: 329، و الفتح 6: 493 طبع السلفية، و ابن ماجة في ضعيف ابن ماجة ص: 329-333، و بعد أن كانت أقيمت له لو تقدم عيسي أوهم عزل الأمير، بخلاف ما بعد ذلك و هي كما قال صلي الله عليه و آله: «تكرمة الله هذه الأمة» لفائدة منهم لا التعليل لعدم امامته حتي يتوهم المتوهم استمرار عدمها. راجع عقيدة الاسلام للشيخ محمد أنور شاه الكشميري كما نقله عنه الشيخ عبدالمحسن العبادي في: «الرد علي من كذب بالأحاديث الواردة في المهدي ص: 208، و قال الحسن بن علي بن خلف أبو محمد البربهاري شيخ الحنابلة في وقته «ت 329 هـ» في كتابه: «شرح السنة» راجع طبقات الحنابلة 2: 20: «و الايمان بنزول عيسي بن مريم، ينزل فيقتل الدجال، و يتزوج، و يصلي خلف القائم من آل محمد صلي الله عليه و آله. و قال الامام السهيلي في الروض الانف 1: 280، في باب اسلام خديجة رضي الله عنها، عند كلامه علي فضائل فاطمة رضي الله عنها قوله: «و من سوددها أيضا أن المهدي المبشر به في آخر الزمان من ذريتها، و الأحاديث الواردة في أمر المهدي كثيرة، و قد جمعها أبو بكر بن أبي خثيمة فأكثر»، عقد الدرر ص: 231، سنن ابن ماجة 2: 1363-1359، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص:

وروي أحمد في مسنده، والحاكم في المستدرک، و صححه عن عثمان بن أبي العاص: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول، فذكر الحديث، وفيه: فينزل عيسى عند صلاة الفجر فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا.

فيقول: انكم معشر هذه الامة أمراء بعضكم؛ علي بعض تقدم أنت فصل بنا فيتقدم فيصلني بهم فاذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال»(1).

وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم، و امامكم منكم؟». (2).

ص: 135

1- مسند أحمد 3: 367-368 و 383، وبالرجوع الي ما قاله أهل الفن في سند هذا الحديث، نجده متصل فاسماعيل بن عبدالكريم: قال عنه الحافظ في التقریب: «صدوق من التاسعة» 1: 72 و ذكر في التهذيب 1: 315، و ذكره ابن حبان في الثقات، و قال ابن معين: «ثقة رجل صدق»، عقد الدرر ص: 233 و 234، الفتن لوحة 161، مسلم في صحيحه 2: 193، قال ابن القيم في نقد المنقول ص: 87: «وهذا اسناد جيد».

2- صحيح مسلم 1: 137، صحيح البخاري 6: 358، قال المناوي في فيض القدير 5: 585: «و هذا أي قوله صلي الله عليه وآله: «كيف أنتم...» استفهام عن حال من يكونون أحياء عند نزول عيسى كيف يكون سرورهم بلقاء هذا النبي الكريم؟ و كيف يكون فخر هذه الأمة و عيسى روح الله يصلي وراء امامهم؟ و ذلك لا يلزم انفصال عيسى من الرسالة، لأن جميع الرسل بعثوا بالدعاء الي التوحيد، و الأمر بالعبادة و العدل، و النهي عما خالف ذلك من جزئيات الأحكام بسبب تفاوت الأعصار في المصالح من حيث ان كل واحدة منها في أيام المتأخر نزل علي وفقه، و لذلك قال صلي الله عليه وآله: «لو كان موسي حيا لما وسعه الا اتباعي»، تنبيهها علي أن اتباعه لا ينافي الايمان به، بل يوجهه»، عقد الدرر ص: 229، أحمد في المسند 1: 336.

وأخرج أبو عمرو والداني في سننه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلي الله عليه وآله: «يلتفت المهدي، وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم فصل بالناس.

فيقول عيسى: انما أقيمت الصلاة لك. فيصلي خلف رجل من ولدي» (1) الحديث.

قال الحافظ السيوطي: ان صلاة عيسى خلف المهدي ثابتة في عدة أحاديث صحيحة. وأنكر بعضهم ذلك. وقال: «ان النبي أجل مقاما من أن يصلي خلف غير نبي».

وجوابه: ان نبيا صلي الله عليه وآله أجلهم مقاما؛ وقد صلي خلف عبدالرحمن بن عوف مرة، و خلف أبي بكر أخري. (2) وقال: انه لم يمت نبي حتي يصلي خلف رجل من أمته. ثبت ذلك في أحاديث صحيحة. وذكروا أن المهدي يسلم الأمر لروح الله عيسى عليه السلام بعد اقتدائه به في صلاة الصبح، و لا يصلي عيسى وراء المهدي غير تلك الصلاة، ثم يستمر المهدي علي الصلاة وراء عيسى بعد تسليمه الأمر اليه و يكون معه حتي يقتل عيسى الدجال باب لد (3) الشرقي؛ و يهزم الله اليهود عسكر الدجال و يتوجه مع عيسى لبيت المقدس.

ص: 136

---

1- سنن الداني لوحة: 107، عقد الدرر ص: 229 و 230، أخرجه الحافظ أبو نعيم في «مناقب المهدي»، أخرجه أبو القاسم الطبراني في «معجمه»، البرهان في علامات مهدي آخر الزمان ص: 161، البيان ص: 319 باب 7.

2- لا نريد التعليق علي هذه الصلاة لاننا بحثنا ذلك في كتابنا «البيعة و أثرها في تنصيب الخليفة» فراجع.

3- لد: بالضم و التشديد، جمع ألد، قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين يقتل عيسى بن مريم الدجال ببابها. انظر المراصد

## الباب السابع : في وفاته و قدر مدته

ذكر العلماء أن المهدي يستمر مع عيسى عليه السلام الي بيت المقدس، فيموت بها، ويصلي عليه هو و من معه من المسلمين، ويدفنه هناك.

و أما عمره ففيه روايات: أخرج الحافظ الترمذي و حسنه، عن أبي سعيد عن النبي صلي الله عليه و آله قال: «في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا، أو تسعا، فيجي اليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله». (1).

و أخرج نعيم بن حماد، و ابن ماجه، عن أبي سعيد: أن النبي صلي الله عليه و آله قال: «يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع، و الا فتسع، فتتعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط». (2).

ص: 137

1- رواه الترمذي رقم «2233» في الفتن باب رقم «53» و قال: «هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد الخدري»، و حسنه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» رقم «1820» - بترقيمه «2347» و كذا في صحيح ابن ماجه رقم «4083»، مسند أحمد 98:3، صحيح مسلم 4:2234 ح 2913، أبو يعلي 2:421 ح 1216 و ح 1294 ابن حبان 8:240 ح 6647، الحاكم 4:454 مع تفاوت بسيط في اللفظ، ذخائر المواريث 1:137 ح 1249 و 3:199 ح 88007، كنز العمال 7:188، جامع الترمذي 2:270 ط الهند، ابن ماجه 2:518، سبق و ان خرجنا الحديث فلاحظ المصادر السابقة.

2- أبو نعيم في صفة المهدي لوحة: 99، سنن ابن ماجه 2:1354، قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، و رجاله ثقات. من مجمع الزوائد 7:317، الحاكم 4:465، ابن حماد ص: 99، عبدالرزاق 11:371 ح 20770، العقيلي، الضعفاء 4:260، تذكرة القرطبي 2:200، عقد الدر ص: 17 و 43 و 60 و 141 و 263، تذكرة الحفاظ 3:838، شرح المقاصد 1:307، عرف السيوطي، الحاوي 2:65، الدر المنثور 6:58، الاذاعة ص: 143 و نقل عن الشوكاني قوله: «ورواه البزار أيضا، و رجاله ثقات، المغربي ص: 569 ح 56، برهان المتقي ص: 85 ح 35، مرقاة المفاتيح 5:184، اسعاف الراغبين ص: 145، ينابيع المودة ص: 431، كنز العمال 14:275 ح 38708 صواعق ابن حجر ص: 163، جمع الجوامع 1:1017، حلية الأبرار 2:718 ح 120 الصراط المستقيم 2:242، ابن ماجه 2:269، البيان للحافظ الكنجي ص: 317، ابن ماجه 2:518 رقم 4149.

وأخرج الطبراني في الأوسط، وأبو نعيم، عن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله يقول: «يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من السماء، وتخرج الأرض من بركتها، يملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل علي هذه السنة سبع سنين، وينزل بيت المقدس».(1).

وأخرج الدارقطني، والطبراني، عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم: يكون في أمتي المهدي ان قصر عن سبع سنين، والافثمان، والافتسح سنين، تنعم أمتي فيها نعمة لم ينعموا مثلها البر منهم و الفاجر»(2)الحديث.

وفي رواية أحمد، عن أبي سعيد مرفوعاً: «يملك سبع سنين»(3).

وفي رواية ابن حبان في صحيحه، عن ام سلمة مرفوعاً: «يملك سبع سنين»(4).

ص: 138

1- الطبراني في الاوسط 3421، أبو نعيم لوحه: 95، برهان المتقي ص: 165-164، الحاكم 4:465، ابن حماد ص: 99، عبدالرزاق 11:371 ح 20770، العقيلي، الضعفاء 4:260، تذكرة القرطبي 2:700، عقد الدرر ص: 17 و 43 و 60 و 141 و 236، تذكرة الحفاظ 3:838، شرح المقاصد 1:307، عرف السيوطي، الحاوي 2:65، الدر المنثور 6:58، الاذاعة ص: 143، المغربي ص: 569 ح 56، مرقاة المفاتيح 5:184، اسعاف الراغبين ص 145، ينابيع المودة ص: 431، كنز العمال 14:275 ح 38708 صواعق ابن حجر ص: 163، جمع الجوامع 1:1017، تذكرة الحفاظ 3:838، حلية الأبرار 2:718 ح 120 الصراط المستقيم 2:242، العرف الوردی 2:62، مقدمة ابن خلدون ص: 265.

2- سنن الدارقطني الامام علي بن عمر الدارقطني «306 هـ - 385 هـ» 2:145، الطبراني في الاوسط عن أبي هريرة بنحوه كما في مجمع الزوائد 7:31 وعزاه في العرف الوردی 2:59 لأبي نعيم في كتاب المهدي، و نعيم بن حماد و ابن ماجه، وزاد 2:62 الطبراني في الاوسط و الدارقطني في الأفراد، رواه الترمذي في كتاب الفتن: 4، 506، حديث رقم «2232»، ابن ماجه 2:1367، أحمد 3:21، المصادر السابقة.

3- مسند أحمد 3:657، تقدم استخراجه

4- ابن حبان 2:421، تقدم استخراجه

وفي رواية أبي داود، و البيهقي، عن ابن مسعود مرفوعاً: «يملك سبع سنين»<sup>(1)</sup>. وأخرج نعيم، عن الزهري قال: «يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتاً»<sup>(2)</sup>.

وأخرج أيضاً عن سليمان بن عيسى: «بلغني أن المهدي يمكث أربع عشرة سنة ببيت المقدس، ثم يموت»<sup>(3)</sup>.

وأخرج أيضاً عن بقية بن الوليد قال: «حياة المهدي ثلاثون سنة»<sup>(4)</sup>.

وأخرج أيضاً دينار بن دينار قال: «بقاء المهدي أربعون سنة»<sup>(5)</sup>.

وفي حديث حذيفة المتقدم: «يملك عشرين سنة».

أخرجه أبو نعيم، والطبراني.

وأخرج نعيم أيضاً عن علي قال: «يلي المهدي أمر الناس ثلاثين، أو أربعين سنة»<sup>(6)</sup> وأخرج أيضاً عن صباح قال: «يمكث المهدي فيهم تسعا و ثلاثين سنة، يقول الصغير: ياليتني كبرت، ويقول الكبير: ياليتني كنت صغيراً»<sup>(7)</sup>.

قلت: كذا وردت هذه الروايات وهي متعارضة ولعل الجواب: ان يقال: أن ملكه التام لجميع الأرض سنين. و الروايات الأخر باعتبار مجموع عدد سنين ملكه بعض

ص: 139

1- سنن أبي داود 4:107، البيهقي في سننه، تقدم استخراجه

2- أبو نعيم لوحة: 97، برهان المتقي ص 163

3- المصدر السابق، برهان المتقي ص 164

4- المصدر السابق، برهان المتقي ص: 163، الملاحم و الفتن لابن طاووس ص: 1:51

5- تقدم استخراجه

6- تقدم استخراجه، ابن حماد ص: 104، بيان الشافعي ص: 495، عقد الدرر ص: 240، جمع الجوامع 2:104، عرف السيوطي، الحاوي

2:79، الفتاوي الحديثية ص: 31، برهان المتقي ص: 163، كنز العمال 14:591 ح 39676، المغربي ص: 581 ح 95.

7- تقدم استخراجه، العرف الوردي 2:78 و 84 و 85.



الأرض دون بعض. أو يقال: ان الأربعين مجموع عمره لا عدد سنين ملكه، أو يقال: ان ذلك باعتبار تعدد المهدي. لما ورد عن ابن عمر: «أنه اذا كان الرجل صالحا قبل له المهدي»(1).

أخرج نعيم عن الوليد بن مسلم قال: سمعت رجلا يحدث قوما فقال: «المهديون ثلاثة: مهدي الخير عمر بن عبدالعزيز، و مهدي الدم و هو الذي تسكن علي يديه الدماء، و مهدي الدين عيسي بن مريم»(2).

و أخرج أيضا عن كعب قال: «مهدي الدين عيسي بن مريم»(3).

و أخرج أيضا عن كعب قال: «المهدي الخير يخرج بعد السفيناني»(4).

و أخرج أيضا عن أرطاة قال: «بلغني أن المهدي يعيش أربعين عاما ثم يموت علي فراشه، ثم يخرج رجل من فحطان مثقوب الأذنين علي سيرة المهدي بقاوه عشرين سنة،(5) ثم يموت قتلا بالسلاح، ثم يخرج رجل من أهل(6) بيت النبي صلي الله عليه و سلم مهدي حسن السيرة، يغزو مدينة قيصر، و هو آخر أمير من أمة محمد صلي الله عليه و سلم، ثم يخرج في زمانه الدجال، و ينزل عيسي بن مريم»

(7).

فثبت بهذا تعدد المهدي و لذلك قال القربطي: يحتمل أن يكون قوله صلي الله عليه و آله: «ولا مهدي الا عيسي»(8) أي لا مهدي كاملا معصوما الا عيسي.

ص: 140

1- أبو نعيم لوحة: 98، برهان المتقي ص: 170

2- أبو نعيم لوحة: 98، برهان المتقي ص: 173

3- المصدر السابق

4- المصدر السابق

5- في «ت» عشرون

6- في «ت» آل

7- المصدر السابق، برهان المتقي ص: 167

8- تقدم استخراجاه

قال ابن كثير: ان المهدي حقا هو عيسي، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديا(1).

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى، بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلا، وأنه يخرج مع عيسي فيساعده علي قتل الدجال باب «اللد» بأرض فلسطين، وأنه يوم هذه الأمة و عيسي يصلي خلفه»(2) انتهى.

و أما عيسي عليه السلام فانه يمكث في الأرض أربعين سنة يحكم بشرعية المصطفى، ويقتل الخنزير، ويكسر الصليب، ويحج في سبعين ألفا فيهم أصحاب الكهف، ويتزوج امرأة من يزد،(3) ويذهب البغضاء والتحاسد، وتعود الأرض الي هيئتها علي عهد آدم، حتي يترك القلاص ترعي فلا يسقي عليها أحد، وترعي الغنم مع الذئب، والأسود مع البقر، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم»(4) كما ورد ذلك كله في الأحاديث الصحيحة: «فيمكث أربعين سنة علي الأصح ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون ويدفونه»(5) وفي تاريخ البخاري، كالطبراني يدفن ابن مريم مع رسول

ص: 141

1- راجع كتاب النهاية أو الفتن و الملاحم لابن كثير 1:32 قبل باب أنواع الفتن، برهان المتقي ص: 176.

2- المصدر السابق، برهان المتقي ص: 176

3- لم أعر علي مصدر يؤكد علي أن عيسي يتزوج امرأة من يزد، بل المصادر تؤكد علي أنه ينزل علي امرأة من غسان كما جاء في حلية الأبرار 2:620 و 692، غاية المرام ص: 697.

4- بهجة الناظرين و آيات المستدلين «مخطوط» ورق 129، أحمد 2:406 و 411، البيهقي 9:180، عبدالرزاق 11:399، ابن أبي شيبة 15:144، الطيالسي ص: 355، ابن حماد ص: 162.

5- هذا جزء من حديث رواه الامام أحمد 6:316، أبو داود 4:117 ح «4324»، ابن أبي شيبة في المصنف 15:45، الطبراني في الأوسط «9613»، قال الهيثمي في مجمع الزوائد 7:315: «(ورجاله رجال الصحيح)»، المستدرک 4:431، ابن حبان في صحيحه 1881 من طريق أبي يعلي 4:1651، رواه البخاري في كتاب الأنبياء 6:490 باب «49» حديث رقم «3448»، مسلم 1:135 حديث رقم «155» باب «71» نزول عيسي بن مريم حاكما بشريعة محمد صلي الله عليه وآله، الترمذي 507-506:4 رقم الحديث «2233»

الله صلي الله عليه وآله وصاحبيه فيكون قبره رابعاً، ولذلك ورد: طوبي لأبي بكر وعمر يحشران بين نبيين، والله سبحانه وتعالى أعلم، و علي رسوله صلي وسلم. ومن أراد الوقوف علي ذكر تنمة أشراف الساعة، والنفخ في الصور، والموقف، والحساب، والميزان، وغير ذلك فعليه بكتابنا بهجة الناظرين وآيات المستدلين. والحمد لله رب العالمين. قال المؤلف العبد الفقير الحقير مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي: فرغت من وضع هذه الرسالة نهار الأربعاء في أواخر ربيع الآخر بالجامع الأزهر سنة 1022 هـ، والله حسبي ونعم الوكيل. علي يد الفقير المعترف بالعجز والتقصير ابراهيم بن الشيخ يونس الشافعي الأزهري غفرالله له، ولوالديه، ولمشايخه، وللمسلمين والمسلمات، والمومنين والمومنات، الأحياء منهم والأموات، انه علي ما يشاء قدير، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم(1).

ص: 142

---

1- هذه العبارة التي بعد ونعم الوكيل «علي يد الفقير الحقير المعترف بالعجز، والتقصير ابراهيم...» لا توجد في الأصل، بل في «ت» فقط. بينما الأصل بخط الأزهري الحنبلي مرعي بن يوسف، صاحب المخطوط

اشاره

1- فهرس الايات القرآنيه

2- فهرس الأحاديث

3- فهرس الأعلام

4- فهرس الأماكن والبلدان

5- فهرس الموضوعات

ص: 143



## 1- فهرس الايات القرآنيه

الآيه / رقمها / الصفحه

سوره البقره «2»

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ...114...33

أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ...285...17

سوره النساء «4»

لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ...165...28

سوره الأعراف «7»

قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ...14-15...28

سوره التوبه «9»

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...33...29، 41

سوره طه «20»

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ...37...40

سوره الأنبياء «21»

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ...105...29

سوره النور «24»

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...55...29

ص: 145

سوره الفرقان «25»

وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ ... 27-29...32

سوره الشعراء «26»

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ... 88-89...32

سوره القصص «28»

«إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّهُ ... 4...40

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُّوا فِي الْأَرْضِ ... 5...29

وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ ... 7...40

سوره العنكبوت «29»

أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا ... 2...41

سوره فاطر «35»

وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ... 24...24

سوره الزخرف «43»

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ ... 61...34

سوره الدخان «44»

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ... 41-42...32

سوره الفتح «48»

«إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ ... 10...30

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ... 28...29

سوره النجم «53»

إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ... 4...12





سوره سباء «34»

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ...51...119-120

سوره الصف «61»

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ...9...29

سوره الجن «72»

عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا...26-27...12

ص: 147

طرف الحديث الصفحة

- أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي علي اختلاف من الناس...92
- اثنا عشر اماما تسعة من صلب الحسين...13
- اجتماع الناس بالمهدي سنة أربع و مئتين...96
- أحذركم سبع فتن تكون بعدي: فتنة تقبل من المدينة...116
- أحق المهدي؟ فقال: نعم، هو حق. قلت: ممن هو؟ قال: من قريش...65
- إذا انقطعت التجارات، و الطرق، و كثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء...98
- إذا خرجت السودان طلبت العرب، حتي يلحقوا ببطن الأرض...121
- إذا خسف بجيش في البيداء فهو علامة المهدي...87
- إذا دخل أصحاب الرايات الصفر مصر- يعني المغاربة- فليحضر أهل...114
- إذا رأيتم من السماء نارا عظيمة من قبل المشرق، تطلع...89
- إذا رأيتم نارا من المشرق ثلاثة أيام، أو سبعة، فتوقعوا، فرج آل...89
- إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، و عدل في الرعية...81
- إذا كان الناس بمني و عرفات، نادي مناد بعد أن تتحارب القبائل...98
- إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء...31
- إذا ملك رجل الشام، و آخر مصر، فاقتتل الشامي و المصري...123
- إذا نادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي...30
- إذا نادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد يظهر المهدي...94
- أعلموا أنه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتي تمتليء الأرض...15

ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون...93

أما خزيبهم في الدنيا فانهم اذا قام المهدي...33

أما خزيبهم في الدنيا فانهم اذا قام «المهدي» وفتحت القسطنطينية...33

انا ابني هذا سيد كما سماه رسول الله وسيخرج الله من صلبه رجلا... 64 و 77

ان امانة ذلك اليوم، أن كفا من السماء مدلاة، ينظر اليها الناس...94

ان أول من يبايع القائم جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض...31

أن السفيناني يبلغ الكوفة، و يقتل أعوان آل محمد، فيخرج المهدي...123

ان القائم منا اذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك...30

أن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات و الأرض...83

انما سمي المهدي لأنه يهدي الي أسفار من أسفار التوراة، يستخرجها...82

انما سمي المهدي لأنه يهدي الي أمر قد خفي...81

ان المهدي الموعود ابن أبي محمد الحسن العسكري ابن علي النقي...16

أن المهدي كثر اللحية، أكحل العينين، الثنايا، في وجهه...79

ان المهدي ولد الحسن العسكري...16

ان المهدي ومن معه من المسلمين يأتون أنطاكيه وهي مدينه عظيمه على...133

ان المهدي يخرج من الأقصى...107

انه إذا كان الرجل صالحاً قيل له المهدي...140

انهم لما يأتونه للمبايعه يقول لهم: اني لست قاطعاً أمراً...102

انه يبايع بين الركن والمقام...31

انه ينكسف القمر ثلاث ليال متواليات ثم يظهر المهدي...84

اني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار بنى الأنبياء...80

انى لأرجو أن لاتذهب الأيام والليالى، حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً...65

ص: 149

انى مخلف فيكم الثقيلين ... من العترة؟ فقال أنا والحسن والحسين والأئمة...14

أول لواء يعقده المهدي يبعثه الي الترك فيهم مهم...105

أيها الناس! ألا أخبركم بأشراط الساعة؟ ان من أشراط الساعة...109

أنا واراكم علي الحوض، وأنت يا علي الساقى، والحسن الرائد...17

بأى شىء يعرف الام المهدي؟ قال: بالسكينه والوقار...80

بقاء المهدي أربعون سنه...139

بلغنى ان القمر قبل خروجه ينكسف مرتين برمضان...84

بلغنى ان المهدي يعيش أربعين عاماً ثم يموت على فراشه...140

بلغنى ان المهدي يمكث أربع عشره سنه بيت المقدس، ثم يموت...139

بلى...هلاک بنى العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى...124

تخلف ثلاث ريات: رايه بالمغرب، ويل لمصر مما يحل بها ورايه...27

تخرج رايات سود لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى...124

تكون بالشام فتنة أولها كلعب الصبيان كلما سكنت...93

تكون هذه في رمضان، توقظ النائم، و تقزع اليقظان...84

تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان بالكوفة، فاذا ظهر...107

الحادي عشر من ولدي، يملوها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً...14

حبيبتى فاطمه ما الذي يبكيك؟ فقالت أخشى الضيعة من بعدك...22

حياه المهدي ثلاثون سنه...139

الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسمية...24

الخزي لهم في الدنيا قيام المهدي، وفتح عمورية، ورومية...33

خطبنا رسول الله صلي الله و ذكر الدجال ...هم يومئذ قليل، و جلهم بيت...133

15... الخلف الصالح من ولدي المهدي، اسمه محمد، كنيته أبو القاسم...

14... ذاك الفقيه الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد...

ص: 150

- راياته صفر، وفيها رقوم، فيها اسم الله الأعظم مكتوب...97
- رجفة تكون بالشام، يهلك فيها أكثر من مئة ألف، يجعلها الله رحمة...115
- السفياني من ولد خالد بن يزيد ابن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة...117
- سيخرج المهدي كارها من مكة، من ولد فاطمة فيبايع...106
- سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك...62
- سيكون بعدي فتن: منها فتنة الأحلاس، يكون فيها هرب و حرب...112
- سيكون في رمضان صوت، وفي شوال معمعة، وفي ذي القعدة...86
- الصوت في شهر رمضان، في ليلة جمعة، فاسمعوا و أطيعوا...85
- علامة المهدي أن يكون شديدا علي العمال، جوادا بالمال...81
- علامه خروج المهدي ألوية تقبل من قبل المغرب، عليها رجل...114
- علي راية المهدي مكتوب البيعة الله تعالي...97
- في المحرم ينادي مناد من السماء ألا ان صفوة الله من خلقه فلانا...95
- في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا، أو تسعا، فيجي اليه الرجل...137
- فيجمع الله عليه أصحابه...فيبايعونه بين الركن...31
- قال الله تعالي: اذا هتك عبادي حرمتي، و استحلوا محارمي...110
- قلت: يا رسول الله! أمنا المهدي، أو من غيرنا؟...66
- كان يقال في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة...86
- كأنني بالقائم...قائما بين الركن و المقام...31
- كيف تهلك أمة أنا أولها، و عيسي بن مريم آخرها، و المهدي من أهل بيتي...67-68
- لا بد من نزول عيسي بن مريم الي الأرض، ولا بد أن يظهر...118
- لا تحشر أمتي حتي يخرج المهدي، يمدده الله بثلاثة آلاف من الملائكة...103

لا تذهب الدنيا حتي يبعث الله رجلا من أهل بيتي، يواطي اسمه اسمي...69

لا تذهب الدنيا حتي يملك العرب رجل من أهل بيتي...23،70

ص: 151



لا تقوم الساعة حتي يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين...90

لا تقوم الساعة حتي يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي...89

لا تقوم الساعة حتي يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية...63

لا مهدي الا عيسى بن مريم...38

لا يخرج المهدي حتي يخسف بقرية بالغوطة تسمي حرستا...87

لا يخرج المهدي حتي يقتل ثلث، ويموت ثلث، و يبقى ثلث...90

لا يخرج حتى تراوا الظلمه...84

لا يرى بجسمه ولا يسمي باسمه...24

لا يظهر المهدي الا علي خوف شديد من الناس...91

لا يظهر المهدي، حتي يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج...114

لا يكون الأمر الذي ينتظرونه يعني المهدي، حتي يتبرأ...91

لتملأ الأرض عدوانا ثم ليخرجن، رجل من أهل بيتي يملوها قسطا وعدلا...62

لقائم منا غيبة أمدها طويل، كأني بالشيعة يجولون جولان النعم...30

لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتي يلي رجل من أهل بيتي.23،69

لو لم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة، لملك فيها رجل من أهل بيتي...61

لو لم يبق من الدنيا الا يوم، لطول الله ذلك اليوم حتي يبعث...71

لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي...40

ليبعث الله من عترتي رجلا، أفرق الثنايا، أجلا الجبهة، يملأ الأرض قسطا...76

ليخسفن بقوم يغزون هذا البيت ببيداء من الأرض...88

ليلة أسري بي الي السماء قال لي الجليل جل جلاله: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ...17

ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتي اذا كانوا ببيداء من الأرض...88

المحرووم من حرم غنيمه كلب ولو عقالا، والذي نفسي بيده! لتباعن نساوهم...131

ملك الأرض أربعة: مومنان، وكافران، فالمومنان...63

من كذب بالدجال فقد كفر، و من كذب بالمهدي فقد كفر...60

ص: 152

المهدي اسمه محمد بن عبدالله، و هو رجل ربعة مشرب...73

المهدي الخير يخرج بعد السفينى...140

مهدب الدين عيسى بن مريم...140

المهدي، خير الناس، أهل نصرته وبيعه من أهل كوفان واليمن، وأبدال الشام...132

المهدي رجل أزج أبلج أعين، يجىء، من الحجاز حتى يستوى...79

المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرري، اللون لون عربي...73

المهدي مني، أجلي الجبهة، أقني الأنف، يملأ الأرض قسطا...79

المهدي من ولد الامام الحسن العسكري...16

المهدي من ولد العباس عمى...76

المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب...77

المهدي مني، أجلي الجبهة، أقني الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدل...74

المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي...106

المهدي هو ابن أخي محمد الحسن العسكري...16

المهديون ثلاثة: مهدي الخير عمر بن عبدالعزيز، و مهدي الدم و هو...140

نعم، قلت: ان حدث حادث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة...14

وان دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة علي وجه...111

(وانه لعلم للساعة). قال: «هو المهدي يكون في آخر الزمان...34

واما نسبه أبا و أما فهو أبو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص...15

و ثاني عشرهم ابنه محمد بن الحسن...17-18

و لا مهدي إلا عيسى...140

و لم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة و عمره عند وفاة...15

ومن ذلك الركن يهبط الطير علي القائم فأول من يبايعه ذلك...31

وهو صاحب السيف المنتظر... وله غيتان...19

ويبايعونه الثلاثمئة وقليل من أهل مكة...32

ص: 153

- ويح هذه الأمة! من ملوك جبابرة، كيف يقتلون و يخيفون...115
- هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان...76
- هو شاب مربع، حسن الوجه، يسيل شعره علي منكبيه، يعلو نور وجهه...78
- يا حذيفة! لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم ... 61
- يا دعبل! الامام من بعدي محمد ابني، و بعد محمد ابنه...14
- يا عوف بن مالك! أعدد ستا بين يدي الساعة...112
- يا مفضل! يسند القائم عليه السلام ظهره الي الحرم، ويمد يده...30
- يباع له الناس عند الركن و المقام، يرد الله به الدين...101
- يباع المهدي بين الركن و المقام، لا يوقظ نائما، و لا يهريق دما...100
- يباع الناس علي كتاب جديد...31
- يبعث السفيناني جيشا الي مكة، فيأمر بقتل كل من كان فيها...106
- يبعث السفيناني جنوده في الآفاق بعد دخول الكوفة، و بغداد...125
- بعث السفيناني خيله و جنوده، فتبلغ عامة المشرق من أرض خراسان...124
- يبعث المهدي بعد أياس حتي يقول الناس: لا مهدي. و أنصاره...100
- يحج الناس معا، و يغزونمعا، علي غير امام، فبينما هم نزول...97
- خرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من...138
- يخرج شاب من بني هاشم، بكفه اليمني خال، من خراسان...123
- يخرج علي لواء المهدي غلام حدث السن، خفيف اللحية...123
- خرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي...22
- يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله عيانا للناس، تنعم الأمة...105
- خرج المهدي من المدينة الي مكة، فيستخرجه الناس من بينهم...100

خرج المهدي من قرية باليمن، يقال لها كريمة...107

يخرج المهدي وعلي رأسه ملك ينادي: ان هذا المهدي...94

يخرج المهدي وعلي رأسه غمامة ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه...30

ص: 154

يخرج المهدي و علي رأسه ملك ينادي: ان هذا المهدي فاتبعوه...95

دخل أوائل أهل المغرب مسجد دمشق، فبينما هم كذلك ينظرون في أعاجيبه...114

يطلع كف من السماء و ينادي...93

طلع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء...84

يظهر المهدي بمكة عند العشاء و معه راية رسول الله...106،101

يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتاً...139

يفقد امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه لا نبي بعدى...24

يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كل ابن خليفة ثم لا تصير الي واحد...30

يقوم المهدي سنه مئتين...95

كون صوت في رمضان في نصف من الشهر، يصعق فيه سبعون ألفاً...84

يكون عند انقطاع الزمن و ظهور الفتن رجل يقال له المهدي...92

يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا و لا يعده عدلاً...80

يكون في أمتي المهدي ان قصر عن سبع سنين...138

يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع، و الافتسح، فتتعم أمتي...137

يكون في رمضان صوت! قالوا: قال: لا، بل في النصف من شهر رمضان...85

لثفت المهدي، و قد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء...136

يلي المهدي أمر الناس ثلاثين، أو أربعين سنة...139

مكث المهدي فيهم تسعا و ثلاثين سنة، يقول الصغير: باليتي كبرت...139

ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع ببلاء أشد منه...104

ابن الأسكاف: 60 أبو اسحاق الثعلبي، 119

ابن الجوزي: 63 أبو الحسن محمد بن جعفر بن المنادي:

ابن حبان: 138، 86، 93، 101

ابن خزيمة: 133 أبو الحسن محمد بن عبيد الكسائي

ابن سيرين: 91، 97، 118

ابن عباس:، 63، 65، 66، 73، 100 أبو بكر البيهقي: 66، 71، 75، 139

106، 109 أبو جعفر الطبري: 120

ابن عساکر: 67 أبو داود: 65، 71، 77، 75، 79، 139

ابن كثير: 141 أبو عبيده: 113

ابن ماجه: 133، 137 أبو عمرو الداني: 66، 71، 82، 87

ابن مردويه: 109، 89، 122، 136

ابو بكر محمد بن الحسين النقاش أبو عمرو عثمان القمري: 62، 77، 80 القمري: 107، 120، 114

الدجال:، 60، 108، 133، 135، 136 أبو عمرو عثمان بن سعيد: 91

140، 141 أبو عوانه: 133

السيوطي: 96، 107، 136 أبو عيسى الترمذي: 65، 71، 72، 137

الاوزاعي: 114 أبو محمد الحسين: 112

ص: 156



أبو نعيم اصفهاني: 61،62،63،70 أم شريك: 133

74،76،77،81،92،94،95 أم كلثوم: 129

107،116،133،138،139 أنس: 90

أبي اسحاق: 64 البخاري: 90،105،112،118،141

أبي امامه: 77،85،133 بنخت نصر: 63

أبي بكر: 136 البزار: 80

أبي جعفر محمد بن علي: 78،81،83 بقيه بن الوليد: 139

84،85،89،91،101،106،107 جابر (رضي): 60،83

114،123،125 جبريل: 103،103،122،129،130

أبي سعيد الخدري: 62،81،92 جعفر: 95

104،105،112،137،138 جعفر: 128

أبي سلمه بن عبدالرحمن بن عوف: 75 الحاكم النيسابوري: 105،117،131

أبي قبيل: 95،106،133،135

أبي معبد: 65،66 حذيفه (رض): 61،72،73،101،

أبي وايل: 77،103،104،115،11،120،121

أبي هريره: 61،63،69،90،100،122،136،139

106،131،135،138 الحسن (ع): 64،77،101،106

أحمد بن حنبل: 69،81،92،135،129

138 الحسن: 123

أحمد بن عبدالله: 70 الحسين (ع): 64،77،80،89،91

أرطاه: 131،140،101،114،124

أسماء بنت عميس: 94 حفصه: 88

أم سلمه: 88، 138 الحكم بن نافع: 98

ص: 157

حمزه:129 صباح:139

حمزه بن حبيب:124 طالوت:129

خالد بن معدان:87 طاووس:81

خالد بن يزيد بن ابي سفيان:117 الطبراني:62,72,74,138,139

خديجه:129 141

الخطيب:94 طلحه:116

الدار قطني:8,138 عاتكه:129

دينار بن دينار:139 العباس:127,128

ذوالقرنين:63 عبدالرحمن النسائي:65,71

الرويانى:133 عبدالرحمن بن عوف:136

الزبير:116 عبدالله(رض):71

الزهري:139 عبدالله بن زبير:116

زينب:129 عبدالله بن صفوان:88

سعيد بن المسيب:65,93 عبدالله بن عمر:69,89,94,107

السفياني:99,104,106,108 140

114,131 عبدالله بن عمرو:97

السلطان أحمد:113 عبدالله مسعود:70,72,74,98

سلمان:101,109,110 116,139

سليمان:59 عبدالمطلب:65

سليمان بن عيسى:139 عثمان:113

شعيب بن صالح:122,123,124 عثمان بن أبي العاص:135

126،125 عروه بن محمد «أبو عتبة»:117

شهرين حوشب:86،95 علقمه:116

ص: 158

علي (رض): 64، 66، 77، 78، 90، 93، 95، 97، 101، 105، 1.6

132، 131، 123، 115، 114، 112، 139، 127، 115، 111، 102، 94

عمار: 123، 137، 139، 140

عمر: 113، نعيم (عم عمرو بن العاص): 87

عمران بن حصين: 76، نمرود: 59

عمر بن عبدالعزيز: 55، 140، الوليد بن عياش: 116

عوف بن مالك: 112، الوليد بن مسلم: 140

فاطمة: 65، 106، 129، الهاشمي: 125

قتاده: 65، 100، 106، 132، يحيى بن زكريا: 128

القرطبي: 107، 133، 140

قيس بن جابر: 62

الكسائي: 84

كعب الاحبار: 80، 81، 82، 84

140، 132، 122، 118، 114، 105

كعب بن علقمة: 123

محمد بن الحنفية: 124، 95، 107، 114

محمد بن الصامت: 114

محمد بن عبدالله: 72

مسلم: 88، 90، 105، 118، 133

معاذ بن جبل: 113

ميكايل: 103، 130، 132

نعيم بن حماد: 65، 80، 82، 84، 91

ص: 159

#### 4- فهرس أماكن والبلدان

الاردن: 121، 128 جبل الديلم: 60

أرض خراسان: 124 جبل الذهب: 120

ارض فارس: 124 الحجاز: 77، 101، 129

ارض نسيين: 126 حرستا: 87، 115، 126

اصطخر: 126 الحصون: 133

الاندلس: 130 الحيره: 114

انطاكيه: 82، 133 خراسان: 103، 107، 123، 124

ايليا: 124، 125، 130

بابل: 126 دمشق: 79، 111، 115، 117، 121

بدر: 100، 101، 119، 129، 122، 127، 128، 130

البصره: 121، 128 الروم: 108، 122، 128، 133

بغداد: 125 روميه: 133

بيت المقدس: 108، 113، 124، الرى: 108، 121، 123، 125، 126

125، 134، 136، 137، 138، 139، الزوراء: 121، 128

البيداء: 87، 88، 89، 114، 119 سجستان: 126

121، 128 الشام: 82، 93، 100، 103، 104

بيضاء اصطخر: 125، 105، 108، 111، 113، 116، 118

123، 124، 125، 127، 128، 129

ص: 160

127،123،114،103: مصر: 132،130

الصفاء: 102،106 المغرب: 107،108،114،115

الطائف: 108 مكة: 98،99،100،101،103

طبريه: 130 106،107،108،116،119،122

طورزيتا: 131 129،130

طوس: 125 منى: 98

العراق: 111،115،121،128 همدان: 103

عرفات: 98 الهند: 108

عاقرقوفا: 126 اليمن: 103،107،116،118،130

عين التمر: 121 132

الغوطة: 87،111،127

فلسطين: 127،141

قرقيسيا: 128

القسطنطينيه: 63،98،101،107

108،122،133

الكعبه: 97،109

كوفان: 132

الكوفه: 107،108،114،121

122،123،125،127،128

مدائن: 133

مداين الترك: 77



المدينة: 116.108.106.100.99

129.128.121

ص: 161

## 5- فهرس الموضوعات

كلمه الناشر...5

مقدمه التحقيق...9

مقدمه المؤلف...50

الباب الأول

في حقيقه ظهور المهدي...53

الباب الثاني

في اسمه وصفته...69

الباب الثالث

في علامات ظهوره...83

الباب الرابع

في ذكر مبايعته بالاخلاقه وفي أى موضع تكون بيعته ومن أين خروجه...97

الباب الخامس

فيما يكون من الفتن قبل ظهوره وبعده...109

الباب السادس

في اجتماعه بعيسى عليه السلام...133

الباب السابع

في وفاته وقدر مدته...137

الفهارس الفنيه العامه...143

ص: 162

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

